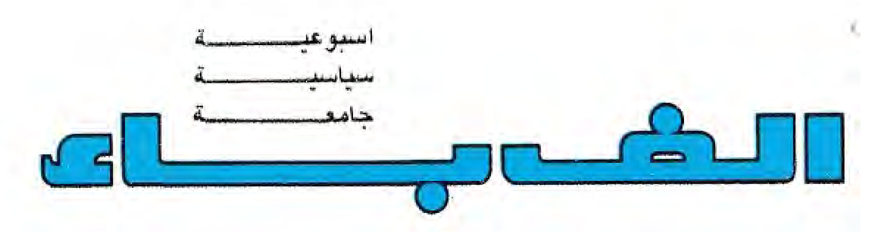
ALEF-BA
# ألف باء
العدد ٨٤٦ السنة السابعة عشرة ١٩ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ ١٢ كانون الأول ١٩٨٤ م




# شارة الشهيد تضيء بيوت المنتصرين




الدلال العربية / في الكوفة
المصور: عادل سهيل




تصدر عن دار الجماهير للصحافة

العدد ٨٤٦ السنة السابعة عشرة ١٩ ربيع الاول ١٤٠٥ هـ ١٢ كانون الاول ١٩٨٤ م .

رئيس التحرير كامل الشرقي

## عزيزي القارىء

## في انتظار المفاجأة!!

هل يستحق موضوع «الدلالات» كل تلك المتابعة؟

لاشك ان من واجب «الف باء» استخدام سلطتها الادبية الى ابعد حد ممكن «لمعاقبة» الذين يكسبون بشكل غير شرعي، ومن واجبها ايضا ملاحقة هذا الموضوع بجميع ماعندها من قنوات لان ذلك يتعلق بقضية حيوية لها مساس يومي بحاجات المواطنين.

ولانكتمكم اذ نقول ان لدينا معلومات دقيقة تشير الى ان الاغلبية الواسعة من «الدلالات» يمارسن هذه المهنة وهن لسن بحاجة مادية لها وانما تاتي عبر اندفاعات اجتماعية مرضية لاشباع حاجة نفسية تتناقض كلياً مع مبدا القناعة.

كما ان وسط الدلالات ماكان له ان ينمو بمثل تلك الحالة الا من خلال اطراف ساهمت هي الاخرى في «تشجيعه» منها اختناقات التوزيع رغم كثرة المواد التي تضخ في السوق.

ومنها ايضا المستهلك نفسه ولانقصد بهذا كل المستهلكين وانما اولئك الذين يتزاحمون بهدف الاقتناء والتخزين ليفتحوا الباب على مصراعيه لتجارة «البقجة» او حسب تعبير الاشقاء في مصر «تجارة الجنطة».

«ان من يشتري ماليس له به حاجة كمن يسرق نفسه». ومن الشرف والحكمة ان نرتفع عن تلك الصغائر، وقبل ان نزدحم على مادة توزعها الاسواق المركزية... وقبل ان نخضع لابتزاز دلالة ونسقط في شرانق مساوماتها علينا ان نضع انفسنا امام سؤال واضح عن مقدار حاجاتنا.

هكذا فان مايثير الاشمئزاز في النفس منظر من يتزاحمون على شراء «ماعون صيني» وكانهم لايملكون في البيت مثله بينما تمتلىء مطابخهم به، ومنظر احدهم وهو يحمل ثلاث طبقات «بيض» يفاخر بها امام جيرانه بينما تتطلب الاخلاق ان يتقاسمها واياهم.

الحياة قيم ومعايير وليس الاقتناء والامتلاك، وبعد ان دخلت «الف باء» الى بقج الدلالات سوف تدخل الى «بوفيات» البعض لكي تتعرف على مافيها في استطلاع جديد فانتظروا المفاجأة!!!

**التحرير**



الادارة والتحرير ـ الاعظمية ـ بالقرب من ساحة عنتر

هواتف المجلة ٤٢٢٠٠٣٢ (٣ خطوط) البدالة، رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦، سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١، ٤٢٢٤٠٣١ التحرير

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان
طبعت في الدار العربية ـ بغداد



# شارة الا
# شارة

من بين كل الشارات
التي تضيىء وتشير الى
طريق الفخرِ الذي
يسير
عليه العراقيون صعداً،
تلتمع شارة الشهيد
وتومض مثل الشمس.
هي رمز يربط مابين
الابدية والحياة اليومية..
قطعة من شمس
تعلق في بيوت الشهدا
تشع حيثما نظر اليها،



# كرمين
# الخلود

مذكرة بالقيم العظيمة
التي سار على هديها
الشهداء..
مذكرة بالاسماء العزيزة..
والوجوه العراقية
الصميمة.. متحدثة عن
كل ذلك الحب
الذي استحال الى
قوة تدفع بالرجال
الى الاستبسال
واحتلال قمم المجد
والعز والفخار

حملت مراسيم توزيع شارة الشهيد الى عوائل الشهداء ذلك الفيض من الضياء نفسه الذي اضاء في سماء المعركة وشكل سوراً يحمي العراق. فحين وزع السيد الرئيس القائد صدام حسين شارة الشهيد على عوائل الشهداء، استمعنا من عوائل الشهداء، وكاننا نصغي الى قلـوب الاكـرمـين، الى قصص مجـدهم، مآثرهم... وماتركوه فينا وفي عوائلهم من حب وقوة.

لقد تابعت «الف باء» مراسيم توزيع شارة الشهيد بعد ان زارت عددا من العوائل التي حازت على هذا التكريم..

## عائلة الشهيد صدام لازم.

اول شهيد يمنح شارة الشهيد دخلنا بيته فكان في استقبالنا ولده علاء الذي تتوسم فيه شجاعة والده وسمو اخلاقه وقوة شخصيته، وعلاء هو الابن الاكبر للشهيد وعمره (١٣) عاما، في المرحلة المتوسطة.

قـال بعـد ان استـاذن من امـه: احسست بفخـر واعتزاز بان والدي عندما استشهد عرف انه سيترك اسماً في هذه الارض الكريمة، ارض العراق، فعندمـا سلمني السيد الرئيس القائد صدام حسين ـ حفظه الله شارة الشهيد احسست بفرح كبير يغمر صدري فان تكـريم السيد الـرئيس لنا ومنحنـا شارة الشهيـد، دفعني الى ان اتكلم عن والدي البطل صدام لازم.

اما زوجة الشهيد فقالت: شهادة ابي علاء وسام في قلوبنا وفكرنا وفي حياتنا مادمنا احياء، واستشهاده مفخـرة وشرف عـال لعائلتنـا ونشعر بـان القائـد والقيادة وكل ابنـاء الوطن هم ظلنـا الوارف الـذي نستظل تحته باطمئنان وخير.

## ○ عائلة الشهيد احمد عبد العزيز:

قالت السيدة ام محمد زوجة الشهيد: نفتخر بهذه الشارة العظيمة التي تذكرنا باهم شيئين في حياتنا: الاول وهو مكانة الشهيد في قلوبنا وذكراه يعني لنا وجودنا وهو الرمز العالي لشرف عائلتنـا وكرامتنا والشيء الثاني هو المكانة العظيمة لشهدائنا في قلب قائدنا ورمز حضارتنا القـائد المظفر صدام حسين. فالاهتمام والرعاية الكاملة التي نحظى بها من لـدن سيادته هي تعبير حي عن حبه العظيم لنا ولشعبنا نتمنى من القلب النصر للقائد وللشعب.

اما والد ووالدة الشهيدين منير وعبد المطلب منعم سعيد فقالا ان شارة الشهيد مفخرة نعتز بها وتذكرنا باولادنا.. وان منحنا شارة الشهيد نابعة من اهتمام قائد الشعب السيد الرئيس صـدام حسين بـرعـايـة عوائل الشهداء.

## / شهداؤنا احياء /

كما التقت الف باء بعدد من عوائل الشهداء خلال توزيع الفريق اول الركن عدنان خير الله نائب القائد العام للقوات المسلحـة وزير الـدفاع شـارة الشهيد عليهم في حفل اقيم في قصر المؤتمرات بهذه المناسبة.

واكدت العوائل التي كان يحمـل بعضهـا نـوطي شجاعة تتلالا على صدورهم افتخاراً ببطولة ابنائهم وآبائهم، ان هذه الشارة فخر لهم ولكل العراقيين فقال المواطن سلطان فرحان جاسم والد الشهيد مساعـد وكان يحمل نوطي شجاعة كرم بها الشهيد في معارك شرق البصرة وديزفول.. ان تكـريم السيد الـرئيس ورعايته المستمرة لعوائل الشهداء نابع من اهتمـام سيادته بالشهداء وتضحياتهم من اجل الوطن وعزة العراق. وشارة الشهيد التي منحت لعائلتنا هي رمز كبير يذكر بحاضر الشهيد وبطولاته في معركة الشرف والكرامة.

واوضح النائب ضـابط صبحي حميد بـأن ولده الشهيد مظفر قد حصل على نوط الشجاعة في معركة بنجوين عام ١٩٨٣، حين شارك ورفاقه في التصـدي للهجمـة العدوانيـة الخمينية عـلى حـدود الـوطن العزيز. واضاف: اننا نشعر من خلال تكـريم السيد الرئيس وقيادة الحزب والثورة للشهداء بمنحنا شارة الشهيد باهتمام القيادة بعوائل الشهداء. إننا نشعر بان شهيدنا حيّ بيننا.

والتقينا بالطفلين عمار ونورة اولاد الشهيد عباس نوري حمل عمار نوط الشجاعة الذي منح لابيه في معركة شرق دجلة ٩٨٤ وقد تمنى ان يكبر ويصبح ضابطا طيارا ليدافع عن الوطن والقائد صدام ويثار لابيه من المعتدين الايرانيين.







تحقيق
محسن خضير
غازي شايع
تصوير: عبد الزهرة ـ عادل

# حكاية حقوق الانسان .. في ايران

في ذكرى اليوم العالمي لحقوق الانسان التي مرت قبل يومين، يعجز المرء، وهو يلتفت يميناً ويساراً في عالمنا المعاصر، ان يوفق بين الاعلان عن وثيقة عالمية تعتبر من اكثر الوثائق تحضراً ودفاعاً عن كرامة البشر وبين الواقع الذي يعيشه الانسان في عدد من بقاع العالم. ذلك ان الانسان في كثير من بقاع العالم يصادر.. انه شيء من الاشياء، وليس قيمة عليا عزيزة وعظيمة.

ولاشك ان اليوم العالمي لحقوق الانسان هو مجرد رمز.. رمز جليل ولاشك.. كما انه يعكس قدرة العالم المعاصر - الذي اثخن بالجراح بعد الحرب العالمية الثانية على اعطاء مفهوم حقيقي للانسان.. ليس كحالة عائمة وسط الاحداث، بل ككيان شامل من الحاجات والقيم الحاضرة.. وبمعنى آخر الاعتراف بان الانسان، في كل حاجاته الاساسية، هو قيمة عليا لابد ان تحترم، وتؤكد وتصبح حقيقة العصر العليا، ولعل هذا المفهوم يعني قبل كل شيء احترام الحياة الانسانية، واحترام الفكر الانساني، واحترام الكرامة الانسانية، واحترام الحرية الانسانية.. وعلى الجملة احترام كل ظواهر الوجود الانساني وتجسداته على الارض.. ولم يتوصل عالمنا المعاصر الى هذا المعنى دون كفاح ومعاناة وتضحيات.. انها معاناة الانسان نفسه الذي ناضل من اجل حياة تليق به على الارض..

وهو تاج هذه الارض ووارثها القديم. إلا ان الالم والمعاناة الانسانية مازالت احدى الحقائق الرهيبة في عالمنا، رغم التقدم الذي حصل، ورغم المكاسب التي تحققت على طريق الحرية والكرامة الانسانية.

ففي بلدان عديدة لايسمع اليوم غير صوت الجور والظلم والمهانة.. ان الانسان فيها يقتل ويعذب ويجوع، وتهان كرامته، ويهدد امنه، ويدفع به الى المهالك.

ولعل اقسى حالات التطرف في هذه الاوضاع نجدها في تلك البلدان التي بسبب من ظروف عديدة قادت فيها جماعات سياسية ردة كبيرة الى الوراء، دافعة بكل المكاسب، حتى اصغرها الى محرقة كبيرة. ففي مثل هذه البلدان تندفع قوى الردة بهوس مجنون لالغاء كل مقدسات الانسان الغالية: حريته وفكره وجسده وكرامته، وماضيه، ومستقبله.

ان الامثلة على مثل هذه البلدان عديدة، ولكن مامن مثال اليوم يسطع في عالمنا المعاصر، مثير ومقرف في آن واحد. اكثر من المثال الايراني. ففي ايران اندفعت قوى هي اكثر القوى استهتاراً ورعونة لتتسلق جدار سلطة منهارة، وتعلن عن نفسها سلطة جديدة متلفعة برداءات وشعارات كاذبة. ان ملالي ايران الذين جاءوا الى السلطة بوسائل الكذب والخداع والمؤامرات الدولية صادروا وبسرعة اصغر حقوق الانسان، ولم يكتفوا بذلك. بل جعلوا من هذه المصادرة فلسفة شاملة للنظام، يدعون اليها دون خجل، ويعمقونها بممارسات يومية يندى لها جبين الانسانية طوال تاريخها الطويل.

لقد حول النظام الايراني ايران الى سجن كبير لاتسمع فيه غير تاوهات المعذبين.

لقد الغي الانسان هناك دفعة واحدة من خلال فكر ظلامي رجعي تعسفي اعطى لشخص واحد وباقي زمرته من الظلاميين حقاً يوازي حق الاله. هذا الشخص لم يخف ابداً هذه الحقيقة بل اظهرها في كتاب واعطى لنفسه الحق ان يكون وصياً على الجميع، وكلمته صادرة عن الله، وعلى الجميع اطاعته وإلا فانهم عصاة وشياطين وملحدين وخونة. هكذا ومن خلال التزوير الفظ على التاريخ والدين، اندفع النظام الايراني في تصفية الحياة الانسانية بكل مظاهرها وماتستدعيه من تلبية الحاجات الاساسية للانسان. لقد ضرب النظام الايراني الرقم القياسي باحكام الاعدام، وبمثل هذا الرقم واكثر، ملا السجون والمعتقلات بالمواطنين حيث تمارس هناك شتى انواع التعذيب الجسدي والنفسي.

في ايران اليوم تصادر الكتب والاغاني والافكار.. يصادر الهمس والحاجات الانسانية المشروعة.. يصادر الضحك.. تصادر الفنون واشكال التعبير الانسانية الاكثر قرباً الى قلب الانسان وتاريخه، لكن اكثر ماصادره النظام الايراني.. هي الحياة نفسها.. الحياة الانسانية.. هذه القيمة العليا التي بجلتها كل الاديان السماوية، وحذرت من يمسها بالعقاب الصارم.

ان حكام ايران الذين استهتروا بالحياة ضربوا اكثر الامثلة سوءاً على استهتارهم حين جعلوا من ابناء الشعوب الايرانية وقوداً لحربهم العدوانية على العراق. لقد دفعوا بالالاف من الشباب والاطفال الى محرقة الموت دون وازع من ضمير، ودون احترام لاية قيمة غير شهوة الحكم والاخلاص المقيت لاحقادهم ضد كل ما هو انساني وشريف وحي.. وبسبب من روح سوداء حاقدة نسف حكام ايران كل الجسور مع الحياة المعاصرة، حين لم يلتزموا بابسط القوانين والاعراف الدولية والانسانية والدينية وذلك باطلاق النار على الاسرى العراقيين.

ان النظام الايراني هو وصمة عار في عالمنا المعاصر، وبؤرة خطر على حياة الانسان، ليس في ايران وحدها، بل وفي كل مكان من العالم، الامر الذي يستدعي ان يقف العالم، كل العالم، بكافة هيئاته ومنظماته الرسمية وغير الرسمية، صفاً واحداً منددا باعمال هذا النظام، والعمل على عزله على كافة الاصعدة.

كامل الشرقي



# العراقيون يواصلون صولات الجرأة والثقة والاقتدار

- صقور قوتنا الجوية يبدعون في الانقضاض على تجمعات العدو وآلياته ومواقعه .
- العدو اللئيم يقصف المنشآت المدنية والاحياء السكنية العراقية تسع مرات في الاسبوع الماضي مما يدلل على عدم التزامه بالمواثيق والاعراف الدولية .
- حقوق الانسان التي يهدرها النظام الايراني، تتطلب من المجتمع الدولي موقفاً اكثر قوة ضد هذا النظام .

**استقبلت قواتنا المسلحة المظفرة يوم الشهيد، الاول من كانون الاول لهذا العام بتجديد وفائها وتقديرها واعتزازها بشهداء قادسية صدام وذلك من خلال تأكيد صولاتها القتالية الناجحة التي دأبت عليها في جميع المعارك السابقة .**

لقد نفذت وحداتنا الامامية الشجاعة في الاسبوع المنصرم ضربات قوية وجريئة بكافة صنوف الاسلحة البرية وانزلت خسائر جسيمة في قطعات العدو وآلياته ومراكز تجمعاته، ونفذ صقور قوتنا الجوية الجسورة غارات اتسمت بالدقة والاختيار الموفق حيث اصابت العدو اصابات مؤثرة شملت العديد من مواقعه، وقد بلغت المهمات القتالية التي حققها صقورنا الابطال في يوم الشهيد (٢٨) مهمة في قاطع عمليات ميسان وجددوا ضرباتهم الجوية على آليات ودروع العدو في قاطع عمليات شرق البصرة في اليوم التالي ١٢/٢ كما ابدعوا في (٨٦) انقضاضاً جويا على مواضع العدو وقطعاته يوم الثلاثاء ١٢/٤ وفي ذات اليوم استطاع تشكيل من هؤلاء الصقور تنفيذ ضربة جوية على هدف بحري كبير جنوب جزيرة خرج وتم اصابة الهدف اصابة مباشرة وهو ثاني هدف بحري تصيبه طائراتنا خلال نفس الاسبوع، فقد انزل صقورنا ضربة قاصمة على هدف بحري في الموقع المذكور من المياه المحيطة بتلك الجزيرة.

وهكذا فان ماحققته قواتنا المسلحة جاء ليؤشر عمق الوفاء الذي يكنه جند القائد صدام حسين للشهداء الابرار وهو الاطار الذي عبر عنه البيان رقم (١٦٦٧) الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة اذ اشار الى ان تجسيد هذا الوفاء (انما يكمن في صيانة ارض العراق طاهرة من كل دنس... وان رد الجميل للدم الطاهر الذي ازهر من اجل ان يبقى العراق انما يكون بأن تظل البنادق مشرعة بوجه العدوان وان تبقى صدور الرجال حصناً يحمي) الصروح الشامخة التي يشهدها وطننا .

وفي اطار ذلك فان هذه الضربات تعبر عن قوة واقتدار قواتنا الباسلة ضمن تشكيلاتها البرية والجوية والبحرية وتبين ايضاً بأن الحصار العراقي لجزيرة خرج ولبقية الموانىء الايرانية لا رجعة عنه وهو ينطلق من المبدأ السياسي والعسكري المشروع للعراق ومن حقه الحاق اكبر الخسائر وافدحها بالمعتدين وافهامهم بأن النار العراقية لايمكن ان تخمد مهما طال امد الحرب وانها تستطيع ان تصل وتحرق ابعد موقع ايراني وفق الخيار العسكري النابع من ارادة العراقيين في العدل والكرامة والاخلاص لقيم التحرر والاستقلال .

ويؤشر هذا الوضع الى ان مواصلة النظام العنصري الايراني للحرب لن يجلب له الا المزيد من الضعف والضمور والانهيارات لانه يتحرك في دائرة من الحقد العنصري المغلق ومن رؤية سياسية قائمة على الكراهية لكل ماهو انساني وهو التوجه الذي كرّسه ذلك النظام في بغضه لقيم السلام وتناقضه الحاد مع الاعراف والقوانين الانسانية ابتداءً من اشعاله الحرب في الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ ومروراً باقدامه على قتل عدد من الاسرى العراقيين وكذلك مواصلته قصف المنشآت المدنية والاحياء السكنية.

فقد واصل العدو في الايام، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ من هذا الشهر قصفه للاحياء السكنية في مدينة البصرة وضواحيها، كما قصف قصبة الشهابي مرتين ومرة واحدة لقصبة خورمال مما يبين من جديد همجية حكام قم وطهران وعدم التزامهم بالمواثيق والمعاهدات الدولية التي اقرتها المنظمات العالمية وبالاخص الاتفاقية التي وافق عليها هؤلاء الحكام والتي تمت برعاية الامم المتحدة بعد ان بادر العراق بضرورة عقدها اكثر من مرة واحدة منطلقا من حرصه على السلام ومن ادراكه الانساني العالي لقيمة الحياة الانسانية، ويهمنا ان نشير هنا ايضا الى ان تعمد النظام الايراني في خرقه لتلك الاتفاقية يعبر عن افلاسه السياسي والعسكري وفشله في مواجهة قواتنا المنتصرة .

ولابد من التذكير هنا مادام العالم قد احتفل باليوم العالمي لحقوق الانسان الذي صادف في العاشر من كانون الاول الحالي بان اكرام الانسان ورعاية حقوقه تتطلب من المجتمع الدولي موقفاً اكثر قوة ضد النظام الايراني الذي لم ينقطع عن خرق هذه الحقوق والعمل ضدها باستمرار .

والواقع ان زيادة الجهود الدولية في هذا الميدان لاتقتصر فوائدها في حماية المبادىء التي قامت على اساسها الامم المتحدة والمنظمات والوكالات المتخصصة التابعة لها، وانما يشكل عاملا اضافياً على طريق تطويق هذه الظاهرة العنصرية العدوانية التي يروج لها النظام المذكور، والتي لاتختلف في مفرداتها وفي الاهداف التي تكمن وراءها عن اية ظاهرة عنصرية اخرى ..



## السيد هشام توفيق وزير المالية لـ«الف باء»

# مستلزمات خطة التنمية القومية موازنة عام ١٩٨٥ تؤمن المزيد من وتعزيز النصر

قال السيد هشام توفيق وزير المالية ان الموازنة المالية للعام المقبل ١٩٨٥ قد اعدت بما يؤمن تحقيق طموحات الحزب والثورة في بلوغ الاهداف الاساسية التي اختطتها القيادة السياسية وذلك بتوفير مستلزمات خطة التنمية القومية وتعزيز النصر بما يحقق تواصل النهوض العراقي الكبير ودعم اساسيات المعركة ومتطلباتها.

واضاف في حديث لـ«الف باء»: ان الموازنة المالية للعام المقبل اعدت ايضا ضمن الاطار الذي يمكن الاجهزة الادارية والخدمية من تقديم افضل الخدمات الطبية والتعليمية والثقافية والضمان الاجتماعي للمواطنين وغيرها بالاضافة الى تعزيز قدرات القطاع الاشتراكي على زيادة انتاجيته وتحسين النوعية لتوفير السلع والخدمات الى المواطنين وخاصة السلع الضرورية والاساسية كالمواد الغذائية والاعتماد على الاقتصاد الوطني في تغذية السوق المحلي بالسلع المختلفة مؤكدا ان الموازنة الجديدة تهدف ايضا ضمن سياسة دعم الاسعار، تقديم السلع الاساسية باسعار مناسبة للمواطنين.

واوضح السيد الوزير: ان قطاع البحث العلمي بشتى صنوفه قد اولته الموازنة، لعناية الكبيرة كي ينهض بالاعباء الملقاة عليه في مواكبه النهوض الحضاري في القطر..

وحول الاجراءات المتخذة في تحضير الخطة المالية الجديدة واعدادها اشار السيد وزير المالية الى ان خطط الوزارات كافة قد نوقشت وتم تحديد حاجاتها المختلفة لتامين سير اعمالها بافضل شكل مطلوب وبما ينسجم مع حركة النمو الاقتصادي والاجتماعي وتعميق ركائز البناء الاشتراكي وتعزيز النصر المتحقق على العدو الايراني.

وقال ايضا: انه تم صياغة الارقام الاجمالية على مستوى الدوائر والوزارات والقطاعات الاقتصادية وفق الخطط الانتاجية لها.. ورفعت المقترحات الى القيادة العليا للدولة لاستكمال المصادقة عليها



وتشريعها في ضوء المناقشات التي ستتم في مجلس الوزراء والمجلس الوطني.

واكد السيد الوزير في ختام حديثه انه ضمن حركة تحديث اساليب العمل في وزارة المالية فقد برمجت الموازنة بشقيها الممول مركزيا وذاتيا على الحاسبة الالكترونية والذي سيساعد على توفير المعلومات والبيانات والمتغيرات التي تطرأ عليها بشكل سريع ودقيق مما يساعد على متابعة تغيير الخطة وتنفيذ السياسة المالية وحسم الاجراءات المتعلقة في معالجة قضايا الانفاق بوقت قصير ومناسب.

### ندوة علمية

## حول الاساليب التحليلية الكروماتوغرافية في علوم الحياة

يفتتح الدكتور ناجح محمد خليل رئيس مجلس البحث العلمي السبت المقبل الدورة العلمية المتخصصة التي تنظمها جمعية علوم الحياة العراقية حول احدث الاساليب التحليلية الكروماتوغرافية في علوم الحياة.

وتتناول الندوة التي تستمر خمسة ايام دراسة الوسائل الكفيلة باعطاء الاسس التحليلة للصناعات الغذائية والدوائية والملوثات البيئية والسيطرة النوعية للمبيدات باستخدام طرق الكروماتوغرافية الغازي والسائل والورقي والتبادل الايوني..

العلمي في القطر واساتذة الجامعات وخصص اليوم الاخير للندوة للزيارات الميدانية للمختبرات البحثية العاملة في هذا المجال من التحليلات، ثم تعقبه ندوة موسعة تكرس لمناقشة المعوقات التي تعترض المشتغلين في هذا الحقل من التحليلات العلمية.

هذا وسيشارك في الدورة ستون من حملة الشهادات العلمية العليا والعاملين في دوائر الدولة ذات العلاقة والذين بحاجة الى معرفة تفاصيل مثل هذه التحليلات في عملهم اليومي وبما يخدم الارتقاء بمستوى الاداء العلمي لهم.

## بدء المؤتمرات الزراعية في المحافظات

بدات الاثنين الماضي في محافظات القطر المؤتمرات الزراعية الهادفة الى وضع الخطط الزراعية لكل محافظة والمؤشرات الخاصة بالحملة الزراعية للعام المقبل.

ويشارك في هذه المؤتمرات بالاضافة الى المسؤولين والمختصين الزراعيين السادة اعضاء المكتب التنفيذي في الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية.

وسيتم عرض المؤشرات والخطط التي تتخذها هذه المؤتمرات الزراعية ضمن تقرير عام عن القطاع الزراعي الى المؤتمر الزراعي العام الذي من المقرر عقده منتصف الشهر المقبل والهادف الى وضع الخطة الزراعية الصيفية والشتوية لعام ١٩٨٥.

## تعليمات حول قبول الطالبات المتزوجات في المدارس النهارية

ومنحت الوزارة في تعليمات اصدرتها بهذا الشان صلاحيات للمديرين العامين للتربية في المحافظات بقبول الطالبة المتزوجة في مدرسة نهارية وفقاً للأسس الآنفة الذكر.

وافقت وزارة التربية على قبول الطالبات المتزوجات في المدارس المسائية مباشرة وكذلك السماح لمن لاتوجد في منطقة سكناها مدرسة مسائية للبنات الاستمرار بالدوام في مدرسة نهارية على ان يكون عمرها نظامياً ولم ترسب سنتين متتاليتين في صف واحد.

## الاحتفال بذكرى تأميم الحصص المتبقية لشركة نفط البصرة

من موفد «الف باء» قاسم سلمان:

احتفلت مؤسسة نفط الجنوب السبت الماضي بالذكرى التاسعة لتاميم الحصص المتبقية لشركة نفط البصرة

واقيم الاحتفال الذي حضره ممثل الحزب في فرع البصرة ورئيس اتحاد نقابات العمال فيها وعدد من المسؤولين في قاعة المركز الثقافي النفطي في البصرة.

وقال رئيس المؤسسة في كلمة القاها بالاحتفال ان التاميم الشامل لكل المصالح الاجنبية وتحرير الثروة النفطية امر لا جدال فيه فان الثورة قامت بتاميم ما تبقى من الحصص لشركة نفط البصرة الموافق في ١٩٧٥/١٢/٨. وبعد التاميم جرت عملية استيعاب رائعة لنشاطات وفعاليات شركة نفط البصرة حيث كانت شركة النفط الوطنية العراقية قد خاضت تجربة الاستثمار الوطني المباشر ودخلت معركة المنافسة مع الشركات الكبرى.. وبذلك نفذت عملية الدمج التي ابدت فيها كوادرنا الوطنية استعدادا رائعا للتضحية والتقدم. واشار الى الانتصارات التي حققها العراق على النظام الايراني المعتدي الى جانب استمرار البناء والتطور في مختلف المجالات للدفاع عن المبادىء والقيم والانجازات التي حققتها الثورة.

واكد رئيس مكتب نقابة النفط والكيمائيات استمرار العاملين بحزم واصرار على بذل الجهد ودعم الاقتصاد الوطني ومضاعفة الجهود من اجل البناء والمساهمة في المعركة بشكل متميز دفاعا عن الوطن العزيز.

يكتبها: حسن طوالبه

# لنطلق صرخة انسانية تنقذ أسرانا

لم تعد جرائم نظام خميني الدموي بحق الاسرى العراقيين خافية على احد. كما ان هذه الجرائم قديمة ومتكررة. لان خميني الحاقد على البشرية، وعلى الاسلام نفسه، لانتوقع ان يتصرف غير الذي حدث.

وفي الوقت الذي حث الله سبحانه وتعالى على رعاية الاسرى. وكان سيدنا محمد (صلعم) خير منفذ لتعاليم السماء بشأن الاسرى، وامر عقب معركة بدر ان يقوم كل اسير من الكبار بتعليم عشرة من المسلمين، مقابل اطلاق سراحه، ورغم وضوح كل الشواهد في تاريخنا الاسلامي، ووضوحها في الاعراف والقانون الدولي، وبالذات اتفاقيات جنيف الخاصة بالاسرى، الا ان خميني يخالف كل هذه التعاليم والشرائع والقوانين، يوصي اعوانه بقتل الاسرى العراقيين وهم في ميدان المعركة ونهب امتعتهم واموالهم.

لقد بات معظم الراي العام العالمي مقتنعاً بان نظام خميني نفذ عدة جرائم بشعة ضد الأسرى العراقيين، وكانت ردة الفعل واستنكار الجريمة في الساحات الدولية افضل منه في الساحات العربية، وللأسف الشديد، اصبح موت العربي، او الانسان في العالم الثالث لايثير الضمير الانساني، لان العرب انفسهم لايحترمون الذات الانسانية، ولايضعون الانسان في مقدمة الاولويات.

وقد بات واضحاً بان الضمائر المتلبدة او الغافية، بحاجة الى وخزة حادة للاستيقاظ. وباتت النفس البشرية بحاجة الى صرخة مدوية تعمل على بث الروح فيها، وتجعلها تتحرك بدفق يرضي الضمير وشرائع السماء وقوانين الارض.

للاسف الشديد ايضاً، ان نجد اعتقال صحفي فرنسي في افغانستان يثير ضجة عالمية وبالذات في اوربا، اكثر مما اثارته جريمة نكراء قام بها خميني ضد اناس ابرياء عزل من السلاح.

لقد قدم رجال المعارضة الايرانيون شهادات تؤكد جرائم خميني بحق الاسرى كما قدم العسكريون العراقيون ممن كتبت لهم النجاة عقب معارك البسيتين ١٩٨١ شهادات حية اكدت اقدام اعوان النظام الخميني على قتل اسرانا. واخيراً جاءت شهادة لجنة الصليب الاحمر الدولية. وبشخص رئيسها السيد الكسندر هاي والتي اعلن في رسالة وجهها الى ٨١ دولة ان نظام ايران ارتكب افضع الجرائم بحق الاسرى العراقيين، وقد كانت رسالته بمثابة قنبلة مدوية يهتز لها الضمير العالمي.. وللاسف الشديد لم نسمع اصواتاً مماثلة من المؤسسات والهيئات العربية..!!

ان ادانة الكسندر هاي لوحشية وجرائم نظام خميني كفيلة بتغيير الكثير من المواقف، لانها تطرق على وتر حساس يفهمه الناس جميعاً. ولايحتاج المرء الى عناء لاقناع الاخرين بهذه الجريمة. وقد اهتزت دول وجيوش عندما ادانها الراي العام العالمي بانها تستخدم اساليب لا انسانية في صراعها مع الدول الاخرى. وقد اهتزت فرنسا عندما كانت تحتل الجزائر. بعد ان اصدرت لجنة الصليب الاحمر بيانا تكشف فيه عن ممارسات لا انسانية يستخدمها الجيش الفرنسي ضد قوات جبهة التحرير الجزائرية، وليس ضد الأسرى العزل من السلاح.

صحيح ان مؤسسات الدولة والمنظمات الجماهيرية تحركت على الصعيدين العربي والدولي، واتصلت كل جهة مع مثيلاتها، وصدرت بيانات استنكار للجريمة وادانة لها. ولكن ما صدر لم يزعج ايران بالحد المطلوب، فكيف اذا اردنا ان يقعد نظام خميني على مرجل من نار؟!!

وقد لانتوقع ان يمتثل نظام خميني لصرخات الراي العام ولايستجيب للمطالب، لان مثل هذا النظام لم يكن رحيما على شعبه، فكيف نتوقع ان يكون رحيما على الآخرين..!!!

وعلى هذا الاساس فان الصرخة توجه من خلال الراي العام العالمي الى كل الجهات الرسمية والشعبية التي تمد نظام خميني بأسباب القوة الاقتصادية والعسكرية، لتعيد النظر في علاقاتها ومواقفها السابقة.

سبق ان انعقد في بغداد المؤتمر الشعبي الاسلامي، بهدف بحث سبل انهاء الحرب، وتشكلت عنه لجنة متابعة وتنسيق، كما انعقد في بغداد ايضاً مؤتمر عالمي لبحث اثار الحرب على الأمن والسلام في المنطقة وساهمت به شخصيات من الاحزاب والمنظمات والهيئات، وانبثقت عنه هيئة متابعة، ومكتب تنفيذي واتخذ عدة قرارات وتوصيات، تصب في اتجاه إستثارة الراي العام العالمي، لاستنكار الجريمة وادانتها.

كما قامت المنظمات والاتحادات المهنية والشعبية، بدور مماثل مع الاتحادات والهيئات المماثلة، وقامت وسائل الاعلام بدور في هذا المجال ولكن هذه الحملة، يجب ان لاتكون هبة محدودة بزمن بل هي فرصة العمر كما يقول المثل. ولاسيما بعد ان اصبح (دليل الادانة) بيدنا وامام اعين الراي العام الدولي، ولان القضية لاتخص قطعة ارض او موقف، بل تهم الوف الرجال الذين يتعرضون للاعتداء النفسي والجسدي على ايدي اعوان خميني المجرمين.

ومن هذا المنطلق فان واجب التحرك ولفترة طويلة هي مسؤولية الجميع بدءاً من الاطفال ووصولا للشيوخ.. ولا اعني ان الجميع مطالبون بالتظاهر استنكاراً للجريمة. لان اثر الجريمة واقع علينا، بل المقصود ان نستثمر كل جهد بهذا الاتجاه.. فكل انسان له صديق او اكثر سواء من خلال الاتصال المباشر او العمل، او العلاقات الاخرى، وعليه يمكن ان يستثمر كل انسان في عراقنا هذه العلاقات، لنناشد المعارف في العالم ونرسل لهم البطاقات والرسائل، التي تطالبهم باستنكار هذه الجريمة، وندعوهم لايصال صوت الاستنكار الى كل سفارات نظام خميني في العالم، والى منظمة الصليب الاحمر ولجان حقوق الانسان في الدول، والهيئات والمؤسسات التي تعنى بالعلم وبالانسان عموماً.

وهذا الامر ينطبق على كل الزملاء الصحفيين المنتمين الى نقابة الصحفيين ان يكتبوا الى جميع الصحف العربية، ويعبروا عن هذه الجريمة.. والشعراء ان ينظموا قصائد الشجب والادانة ونشرها في الصحافة العربية.

وينطبق كذلك على اساتذة الجامعات بان يكتبوا الى الصحف الاجنبية بلغاتها، والى اساتذتهم في العالم، والى جامعاتهم التي درسوا فيها، ويشرحوا الجريمة النكراء.

وينطبق كذلك على جميع الموظفين الذين لهم صلات ومعارف في الاطار المماثل.

وكذلك الحال على العلماء ورجال الدين الافاضل بان يستصرخوا ضمير المسلمين ضد جريمة خميني التي يخالف بها الاسلام وشرائع السماء..

والأمر ينطبق على عوائل الاسرى بأن يكتبوا الى الهيئات والمنظمات الدولية يستصرخون الضمير لانقاذ ابنائهم من بطش خميني المجرم.

واذا ماتواكبت هذه الصيحات المنظمة مع عمل المؤسسات الرسمية التي تقوم بواجبها وحسب امكاناتها، فانني اكون متفائلا بان العمل سيثمر بالاتجاه المطلوب.



### حوار عن التخطيط والتنمية مع وزير التخطيط
### د. سامال مجيد فرج

# الجديد في المنهاج الاستثماري لعام ٨٥

■ حوار: سمر السامرائي ■

في مثل هذه الايام من كل عام تجري مناقشات واسعة على اعلى المستويات في القطر لاعداد المنهاج الاستثماري للعام المقبل ومن ثم عرضه على المجلس الوطني ثم المصادقة عليه في مجلس قيادة الثورة.

والمنهاج الاستثماري هو الجزء السنوي من خطة التنمية وهو يعكس الوضع الاقتصادي في القطر ويضع تفاصيل التنفيذ للكثير من المشاريع التنموية ويحدد الاولويات في التنفيذ..

وكعادة الف باء في محاورة المسؤولين المختصين في القضايا المهمة ولاعطاء القارىء صورة واضحة لها فقد اجرت هذا الحوار مع الدكتور سامال مجيد فرج وزير التخطيط.

الف باء: دخلت الحرب الان عامها الخامس والمعروف ان الحرب تؤثر تأثيرا كبيرا على وضع خطط التنمية وتنفيذها، كيف واجهتم هذه الحقيقة؟.

د. سامال مجيد فرج:

لاشك ان القاعدة الاقتصادية الصلدة تعتبر من المرتكزات الاساسية لمواصلة الدفاع عن الوطن بقوة واقتدار.. وان استمرار عملية التنمية والبناء يعزز مكانة تلك القاعدة الاقتصادية ويضاعف قدراتها وطاقاتها.. وان للحرب اية حرب، ظروفها الاستثنائية ومستلزماتها الخاصة التي لابد من مراعاتها وتكييف الخطط والبرامج التنموية بالصورة التي تساعد على مواصلة مسيرة التنمية من جهة وتمكن من اسناد ودعم المجهود الحربي من جهة اخرى.

من هذا المنطلق فقد رسمت القيادة السياسية وعلى رأسها السيد الرئيس القائد الأستراتيجيات الكفيلة بتحقيق النهج والغاية المشار اليهما.. وقد تمت ترجمة تلك الاستراتيجيات بعناية تامة الى خطط تنموية سنوية كان لها دورها الفاعل والمتميز في مواصلة المسيرة التنموية المتصاعدة بشكل متناسق ومتناسب مع ظروف الحرب ومتطلباتها.

ولقد تمكنت وزارة التخطيط بنجاح تام من اعداد الخطط التنموية، وبالتنسيق والتعاون مع الوزارات والجهات المعنية، بالصورة التي ادى تنفيذها الى تحقيق نتائج ايجابية مثمرة دون أن يتعرض اقتصادنا الوطني الى نكسات وهزات.. بل افرز تنفيذ الخطط التنموية عن انجاز المئات من المشاريع في مجالات الصناعة والزراعة والري والتشييد وغيرها وكان لهذه المشاريع دورها البارز في تعزيز القدرات الاقتصادية للقطر وتوفير الكثير من المنتجات وتوسيع نطاق الخدمات خاصة في الميادين الاساسية ذات المساس المباشر بالمواطنين.

الف باء: لا شك ان خطط التنمية في العراق تخضع الى معطيات تصدير النفط وبما ان صادراتنا من النفط سترتفع في العام المقبل بعد تنفيذ المشاريع الجديدة لتصدير النفط، فهل اخذ ذلك بنظر الاعتبار في وضع المنهاج الاستثماري للعام المقبل ام انه وضع على أساس العوائد الحالية؟.

د. سامال مجيد فرج:

لابد من الاشارة ابتداء الى ان أستراتيجية التنمية تستهدف تحرير الاقتصاد العراقي من حلقة (الاقتصاد وحيد الجانب) الذي يعتمد على مصدر اساسي واحد في مسيرته فلقد استطاعت السياسة الاقتصادية والخطط التنموية خلال

■ للسيد الرئيس القائد الدور الاول في رسم ستراتيجيات التخطيط والتنمية في القطر

■ الواقعية والعلمية والديمقراطية هي ركائزنا الاساسية في اعداد الخطط التنموية

السنوات الماضية من تحقيق الكثير من الخطوات الجادة والمؤثرة في هذا الميدان.. بحيث اصبحت للاقتصاد العراقي الى جانب مصدر النفط مصادر أخرى مهمة ترفده وتغذيه وتمكنه من مواصلة السير المتصاعد.

وقد اثبتت سنوات الحرب العدوانية المفروضة على قطرنا بانه على الرغم من غياب العديد من منافذ النفط وبالتالي انخفاض الموارد الناجمة عن ذلك، فان القاعدة الاقتصادية بشكل عام والصناعية بشكل خاص، ان تسد جانبا كبيرا من هذا النقص.

ولاشك ان المشاريع النفطية الجديدة وبصورة خاصة الخط السعودي وتوسيع الخط التركي سيرفدان الاقتصاد بموارد اضافية جديدة يكون لها دور واضح في تعزيز الطاقات والقدرات التنموية في القطر.. وان الخطط التنموية يتم اعدادها على اساس المسح العلمي الشامل لكل الامكانيات المالية والمادية والبشرية المتاحة وتوجيه هذه الامكانيات بأساليب ومنهجيات علمية نحو تحقيق افضل النتائج المطلوبة في اطار الاستراتيجيات التنموية المرسومة.

الف باء: يشير بعض الاقتصاديين الى ان عام ١٩٨٤ كان افضل بكثير من عام ١٩٨٣ من حيث تنفيذ مشاريع التنمية والاستيراد وتوفير البضائع.. كيف حدث ذلك مع ان الدول التي تشترك في الحروب تواجه مصاعب كلما مرت سنوات جديدة على الحرب..؟

د. سامال مجيد فرج:

ان المؤشرات القائمة تدل بشكل واضح بأن عام ١٩٨٤ كان حافلا بالنشاط الدؤوب والنتائج الايجابية في مجال تنفيذ الخطط والبرامج الانمائية وتعتبر هذه استمرارا متصاعدا للجهود المبذولة بشكل استثنائي خلال سنوات الحرب.. ويمكن ان تعزى اسباب مواصلة التقدم بوتائر ملموسة الى عوامل عديدة منها شعور المسؤولين والمواطنين بأن جبهة الحرب واحدة سواء كانت في المواضع الامامية والقتال المباشر ام في الخطوط الخلفية في المعامل والمصانع والمزارع وغيرها، لذا فأن الجميع يقدر جسامة المسؤولية في ظل هذه الظروف الاستثنائية ويرى بأنه امام تحدي تاريخي لابد من الخروج بأنتصارات رائعة سواء في جبهات القتال ام في ساحات التنمية والبناء.

ومن العوامل الاخرى المهمة اكتساب الخبرة والتجربة من السنوات الاولى للحرب وكيفية التعامل مع معطيات التنمية وتوجيه العلاقات مع الدول والمؤسسات والشركات الاجنبية العاملة على تنفيذ المشاريع التنموية او في مجال التبادل التجاري وغيره.

الف باء: اثبت الاقتصاد العراقي مقدرة فائقة كانت مثار دهشة الكثير من الاقتصاديين والخبراء.. ما هو في رأيكم كوزير للتخطيط سبب هذا الاقتدار والمتانة الاقتصادية رغم كل ما تسببه الحرب عادة من مشاكل..؟.

د. سامال مجيد فرج:

قبل فرض الحرب العدوانية على قطرنا من قبل النظام الايراني الحاقد كانت مسيرة التنمية على اشدها وكان العراق يتمتع بمرتكزات اقتصادية قوية أهلته وساعدته على الصمود والتصدي الحازم للعدوان.. ومن جهة اخرى فان تحديا صارخا واجه العراق بسبب العدوان الايراني اللئيم الذي من ابرز اهدافه هو ايقاف عملية التنمية والتطور في قطرنا.. فكان هذا حافزا للكل لمواجهة هذا التحدي والحيلولة دون تحقيق تلك النية العدوانية وقبل هذا وذاك فان الفضل يعود الى الأستراتيجيات والسياسات التنموية التي رسمها السيد الرئيس القائد والخطط الاقتصادية التي وضعت لترجمة تلك السياسات والاستراتيجيات والتي كان لوزارة التخطيط دور بارز فيها.

ومن العوامل الاخرى المهمة تأسيس غرفة العمليات الاقتصادية التي يترأسها السيد عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء وتضم مجموعة من القياديين والوزراء وتعمل بأشراف وتوجيه السيد الرئيس القائد.. اذ تقوم

هذه الغرفة بمراجعة السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية وغيرها وتراقب بدقة الوضع الاقتصادي وتعالج ما قد يحدث من صعوبات وتوجه المفاصل الاساسية لمسيرة الاقتصاد والتنمية. واخيرا لابد ان نشير وباعتزاز كبير الى دور الشعب ودور كل المواطنين الخيرين من ابناء المجتمع في التكيف مع ظروف ومتطلبات الحرب ومضاعفة الجهود لانجاز المهام المطلوبة على جبهتي القتال والبناء باقتدار واضح.

الف بـاء: بماذا تميز المنهاج الاستثماري للعام المقبل.. ما هي الخطوط العريضة للمنهاج وما هي البنود التي اعطي لها افضلية خاصة؟.

د. سامال مجيد فرج:

تمكنت وزارة التخطيط بجهود استثنائية ومتميزة من اعداد الخطة الاستثمارية لعام ١٩٨٥ بوقت مبكر ورفعتها الى القيادة للنظر في اقرارها.. ومن ابرز اتجاهاتها اعطاء العناية الكافية للقطاعات الاقتصادية الاساسية وتوجيه الاستثمارات نحو استكمال وانجاز المشاريع الانتاجية او زيادة طاقاتها لتلبية اكبر قدر ممكن من متطلبات الصناعات والمرافق الانتاجية الوطنية من المواد الاولية والسلع الوسيطة من جهة.. ومن جهة اخرى توفير المزيد من البضائع لمواجهة احتياجات المواطنين واستهلاكيتهم.

كما تم التركيز بشكل خاص على المشاريع الاستراتيجية التي تخدم المجهود الحربي وتعزز قدرات جيشنا وشعبنا القتالية، وتم اعطاء العناية بشكل مناسب بمشاريع الخدمات الاساسية ذات المساس المباشر بالمواطنين كمشاريع الماء والكهرباء والمستشفيات والمدارس وغيرها.

الف باء: كيف تقيم مشاريع التنمية التي انجزت وبدأت العمل خلال سنوات الحرب وماهي اهمية دعمها للاقتصاد العراقي؟.

د. سامال مجيد فرج:

تضمنت الخطط الاستثمارية للسنوات ١٩٨١ و ١٩٨٢ و ١٩٨٣ و ١٩٨٤ مجاميع كبيرة من المشاريع تشمل القطاعات الرئيسة كالزراعة والصناعة والنقل والمواصلات والتشييد والاسكان والخدمات والتربية والتعليم والبحث العلمي..

وشهدت سنوات الحرب انجاز معظم هذه المشاريع وبدأت تاخذ دورها في مجال التشغيل والانتاج والاستخدام فرفدت الاقتصاد الوطني بطاقات اضافية كما وسعت من نطاق الخدمات الاساسية.. ولقد ساعد انجاز هذه المشاريع على التقليل من استيراد العديد من المواد والمنتجات

■ **من الاهداف البارزة للعدوان الايراني اللئيم ايقاف عجلة التطور والتنمية في القطر العراقي**

■ **وزارة التخطيط حققت قفزات نوعية بارزة في ميدان العمل التخطيطي** ■

■ **صمود الاقتصاد العراقي وتصاعد مسيرة التنمية في ظل الحرب كانا بفضل القيادة الحكيمة للسيد الرئيس القائد**

التي كان العراق يعتمد على المصادر الخارجية في توفيرها. سواء السلع الاستهلاكية الغذائية وغيرها للمواطنين ام المواد والمعدات التي تدخل في العمليات الانتاجية وهذا يعني توفير العملة الصعبة بكميات لابأس بها وهو امر حيوي وضروري خاصة في الظروف الحالية.

ولابد من الاشارة هنا ان المرحلة الحالية والمستقبلية تتطلب تحقيق المزيد من الجهد لتشغيل المشاريع التنموية بأعلى كفاءة فنية واقتصادية واستنباط المقاييس العلمية السليمة لقياس تلك الكفاءة وقد وضعت وزارة التخطيط الاسس والضوابط الكفيلة بالاسهام في تحقيق هذه العناية واقرت من قبل الرئاسة وتعمل الان كافة الوزارات المعنية من اجل تطبيقها.

الف باء: لاشك ان للعملية التخطيطية دورا اساسيا وحيويا في توجيه الاقتصاد وتحقيق الاهداف التنموية.. فما هو الدور الذي قامت به وزارتكم خلال هذه الفترة والاسس التي اعتمدتها في توجيه النشاط وتطوير العمل؟.

د. سامال مجيد فرج:

اعطت وزارة التخطيط عناية خاصة وتركيزا متميزا بأعداد الخطط التنموية وفق افضل الاساليب العلمية المتاحة وشددت في هذا المجال على العمل الدؤوب لتحقيق الابعاد والمضامين التالية في اعداد تلك الخطط: ـ

١ ـ الحرص التام على توفير المعلومات والبيانات الدقيقة وترسيخ القاعدة العلمية لوضع الخطط.

٢ ـ الانطلاق من واقع الاقتصاد العراقي والامكانات والطاقات البشرية والمالية المتاحة.

٣ ـ بذل الجهود لاستكمال الابعاد التخطيطية بجميع مدياتها كالخطط السنوية والخمسية وبعيدة المدى مع ايلاء اهتمام واضح بالتخطيط الاقليمي والنواحي الاجتماعية للخطط التنموية.

٤ ـ تطوير متابعة تنفيذ الخطط مع التركيز على المتابعة الميدانية.

٥ ـ توسيع وتطوير نطاق ومضمون ومستوى الخطط والبرامج عبر الاشراك الفعال لكافة اجهزة التخطيط المركزية والدوائر التخطيطية وغيرها في الوزارات والمؤسسات العلمية والمنظمات الجماهيرية والمهنية في مناقشة المسائل والقضايا التخطيطية.

٦ ـ تطوير قابليات وقدرات الكادر العامل في الاجهزة التخطيطية وتدريبهم في شتى مجالات العمل والنشاط التخطيطي.

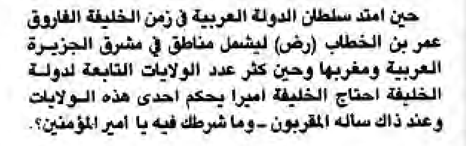
ولابد من الاشارة بهذا الصدد بان وزارة التخطيط حققت تقدما واضحا وقفزة نوعية تمثلت في مد وتقوية وتوسيع قنوات وجسور الصلة والارتباط بين القيادة والقاعدة في ميدان العمل التخطيطي والتنموي اذ انها كانت حريصة كل الحرص على رفد القيادة بادق البيانات والتحليلات لواقع مسيرة التنمية وافاقها المستقبلية مقرونة بمقترحات وتوصيات من شأنها اغناء وتطوير هذه المسيرة وخاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها قطرنا بسبب العدوان الفارسي الغاشم.

ان مسيرة التنمية خلال فترة الحرب بالذات اكدت القدرات الخلاقة للشعب العراقي ورغبته الاكيدة والصادقة في استمرار عملية التنمية والبناء الى جانب تحقيقه للانتصارات على جبهات القتال مع العدو الايراني الحاقد.. وان وزارة التخطيط والاجهزة المنفذة وضعت نصب اعينها الاسترشاد بتوجيهات السيد الرئيس القائد التي اكد فيها بأن (البندقية بدون ركائزها بدون روحها وبدون روافدها الاخرى لايمكن ان تنتصر.. وواحد من اهم روافدها هو التنمية)..

ان مسيرة التنمية الشاملة في القطر ستشهد بالتأكيد خلال السنة المقبلة تحقيق المزيد من التطور وانجاز العديد من المشاريع الانتاجية والخدمية الجديدة التي ستزيد حتما من قدرات الاقتصاد العراقي وطاقاته.

# شباب الامة بين ذاكرة التاريخ وحاضر العرب

■ انمار لطيف نصيف جاسم ■



حين امتد سلطان الدولة العربية في زمن الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب (رض) ليشمل مناطق في مشرق الجزيرة العربية ومغربها وحين كثر عدد الولايات التابعة لدولة الخليفة احتاج الخليفة اميرا يحكم احدى هذه الولايات وعند ذاك ساله المقربون ـ وما شرطك فيه يا امير المؤمنين؟.

فاجاب (رض) من حيث المعنى العام قال من بين الشباب ان يكون واحدا منهم وكانه اميرهم وعندما يكون اميرهم كانه واحد منهم وهنا يختار الخليفة اميرا هو المميز من بين الشباب غير انه قريب عليهم وتكمن قوة الحكمة باختيار الخليفة من هو قادر على فهم الطبائع والسلوك وترشيدهما في نفس الوقت بما ينسجم والمستوى الفكري لشباب تلك الفترة. وهنا ايضا مجال آخر لفهم هذه الحكمة البليغة.

وهو ان الخليفة اراد ان يضمن مستقبل الولاية بارتباطها بسلطان الدولة العربية ويضمن استمرار ارتباط الولاية نفسها بالامير طوعا لاكرها كونه من نفس الولاية ومن الصفات الاخرى التي امتازت بها سياسة الخليفة عمر (رض) مايتعلق بالقرار بشكل عام. حيث ان الخليفة عندما كان يتشاور في امر من امور العامة مع المقربين والصحابة.

وقبل اعلان ما توصلوا اليه كان يامر بان ينشر الامر بين مجاميع الشباب بصورة سرية ومن ثم يسترجع رايهم الصريح بدون ان يكون هناك طلب مباشر بابداء الراي حيث كانت تتم عملية استرجاع رد الفعل من بين الشباب انفسهم وبذلك يكونون قد ساهموا في اغناء القرار بالموضوعية لاجل ان يكون قرارا شاملا يرضي الاغلبية بما فيها الشباب دون اثارة حساسيتهم من جهة ولرؤيتهم الثاقبة في اضفاء لمسات مهمة على الصيغة النهائية من جهة اخرى ومن بين تلك الحالتين الفريدتين في التاريخ يتبين لنا سر اهتمام الجيل القيادي بالجيل اللاحق وهو الشباب الواعي القادر على الفهم والتميز والاختيار وعليه فاننا نريد من هذه المقدمة ان نبدأ بالحديث عن طاقات الشباب الخلاقة دون ان يكون في حديثنا فصل بين المدى الحقيقي للطاقات وبين السلوك العام للشباب. حيث ان الطاقة الابداعية تتناسب طرديا والسلوك العام للشباب ذلك لان كل الحالات الابداعية في المجتمعات تولد بسلوك مستقر ومتزن. حيث ان زيادة بالاستقرار النفسي والاتزان الشخصي مع قدر معين بالطموح والتطلع المشروع حين تحتضنها القدرة العلمية سواء كانت اكاديمية او تطبيقية يولد الابداع. والذي يكون معبرا عن الحاجة دائما وابداً. لان الصفة الحقيقية كما نرى للابداع هي الحل الحاسم للحاجات الانية وليست الابدية حيث ان الاختراع او الاكتشاف او التنظير قد يفيد لمرحلة زمنية معينة قد تلغيها المراحل الزمنية اللاحقة لعدم جدواها او لعدم اكتمالها ومن هنا يمكن ان نقول ان الحالة الابداعية تتصف بالاستمرارية وعدم الثبات على حال واحد وانما تاخذ شكلا اخر اما بالاضافة لها او بالاستعاضة عنها

وعندما يكون واقع الحال بهذا الشكل فامر مؤكد ان الحاجة للعقول العلمية تبقى مستمرة مادامت الحياة. لان مسالة التوقف عن الابداع يعني في اقل تقدير التوقف في الحياة وعلى هذا الاساس اننا نرى البصيص في الابداع لاينقطع ويشكل البداية دائما في كل مكان يحتضن العلم ولكن بشكل حالات فردية هنا وهناك ولكي يكون الابداع واسعاً وغير محصور عند الحالات الفردية بحيث يشمل مجاميع عديدة يتوجب ان ينتظم كل من التطلع والسلوك بجانب الانتشار العلمي. ابتداء بوضع الفواصل والحدود في العلاقة بين الطالب والاستاذ التي انقطعت لحد ما خلال السنوات الاخيرة بسبب فوضوية التصرف وعدم القدرة على احتواء هذه المشكلة من قبل الادارات وبسبب الضعف في مركزية الكثير من الاساتذة. وبذلك تهيا واد حقيقي لولادة اية حالة استثنائية مبدعة في المجال العلمي ذلك لان ولادة الحالات الاستثنائية بغض النظر عن العمر او المرحلة العلمية ما لم تتوفر لها شروط الانماء والتطور والرعاية المكثفة فان مصيرها بالتاكيد سوف يكون العزل والتعطيل ثم الحذف وبالرغم من ان هذه الحالات تتاثر بمحيط الطلاب بشكل عام الا ان الدور الاساسي للمدرس هو الفاعل الحقيقي في التربية من خلال اقامته لجسور العلاقة المتوازنة لان الحالة الطبيعية في العلاقة بين الاستاذ والطالب هي قيامها على الاساس الابوي التربوي وليس على اساس الزمالة الاعتيادية وفقدان التوازن بحيث يصبح للطالب دور في قبول او رفض امور علمية واخرى سلوكية هي اصلا من واجبات الاستاذ فقط دون ان تخضع لنقاش الطالب او حتى مطالبته بها. بل على العكس يتوجب حضور الفعل الرادع حال تدخل الطالب في امور شخصية بعيدة عن ماهو مستقيم منطقيا وغير قابل للميلان ذلك لان فقدان التوازن في العلاقة يؤدي الى ضعف في القدرة على ايصال المبادىء العلمية بصورة كاملة وصحيحة كما ويؤدي الى فقدان احترام النظام العام للمجتمع بالنتيجة. إضافة الى ذلك هناك اسباب اخرى لها علاقة مؤثرة تؤدي الى اضعاف النشاط الشبابي من جهة وتعطيل حالة الابداع من جهة ثانية وهي مسالة التقليد الظاهري والميل نحو اكتساب عادات غريبة سلبية ليست لها علاقة بالتطور غير ان البعض يعزيها بتفسير مخطوء الى التطور. بقصد الابقاء عليها رغبة بها او بقصد تعميمها وبالرغم من خطورتها على حال الشباب بشكل عام والحالة الابداعية بشكل خاص فان لها تاثيرات استراتيجية ومستقبلية تتعلق بمواجهة المصير القادم.

حيث ان اعداء الامة العربية يراهنون على طمس معالم الحضارة العربية وهزم امة العرب من خلال اضعاف الاجيال القادمة واحباط العنفوان والتطلع الى المستقبل وحصر حقول الشبيبة بالتفكير المحدود واليومي والايمان بالامور الظاهرية الى حد الالتصاق بها. ومن هنا فاننا نرى ان المهمة ازاء هذه الحالة مشتركة وتتطلب ان يفهم الشباب كل الشباب اليوم وغدا ان ارثهم الحقيقي هو المبادىء والعلم وبقدر طبيعة الامور الظاهرية غير ان التفكير بها يجب يكون محدودا ومحاصرة حالة من هذا النوع تبدا من البيت مرورا باماكن العلم بحيث تكون الوسائل مقنعة لا مرغمة وان التعامل يتم على اساس ان زوال الفقاعات بطريقة الوخز وليس الاقتحام لان هناك فرقا كبيرا من الناحية العلمية بين الوخز الذي يمحو الفقاعة لوحدها على قدر حجمها دون اقتحام ما هو غير ضار بالمسيرة او بالنظام العام للمجتمع ان المسؤولية الجماعية ازاء هذه الحالة هي الكفيلة بصقل الطبائع والمسلك الشبابي من خلال عملية المساءلة المنطقية مع لاخذ بنظر الاعتبار عدم اثارة الحساسية وايجاد اسباب لافتراق من خلال التزمت في طريقة تقويم السلوك فليس من الصحيح ان يدخل الشباب الاخدود الارضي الذي يوصلهم الى واد بعيد عن الجيل القيادي في المسافة الزمنية والعقلية بحيث يصعب عليهم مجابهة الصعاب ويطبع عليهم الضعف في قيادة البناء خلال الفترات اللاحقة بسبب الاتكالية والغرق في الامور الظاهرية وتقديرنا لهذه الحالة جاء من خلال المقولة الماثورة ذات الافق الاستراتيجي لقائد مسيرتنا رمز العراق صدام حسين ومختصر المقولة (من يكسب الشباب يضمن المستقبل) ذلك لان الشباب يمثل الاستمرارية في الحياة والديمومة للفكر ومن المؤكد انه ضمانة للمستقبل لاتتاكد الا من خلال الشباب الحي والمبدع صاحب الارث المبدئي والنضالي والعلمي كما وان الشرط الاساسي في ضمانة المستقبل هو الشباب المتحمس وليس الشباب المتكل ذو النظرة الضيقة وعلى اساس هذا التصور نقول ان مدى ارتباط الشباب بفكر الجيل القيادي والتشبث بنفس طريقة اندفاعهم وسلوكهم تجاه البناء سبيل مجد وستراتيجي للاطمئنان على حالهم بعد حين. ولكي لاتتعارض طرق التفكير والرؤية لكل من الجيل السابق (القيادي) والجيل اللاحق فمن الضروري جدا ان تجتمع في تفكير الجيل القيادي صفتا التخطيط والتنبؤ. فالتخطيط الاني لواقع الشبيبة من ضرورياته مسايرة تطلعات الشباب الشرعية بما يضمن عدم الاشتطاط في السلوك والصفة الثانية هي صفة التنبؤ من خلال رصد التوجهات والرغبات لاجل توفر وسائل انماء الابداع ولاجل التثقيف والتمييز بين ماهو مضر وما هو اعتيادي وماهو مقصود وبتعمد ضد مسيرة البناء وضد استمرار الفكر البعثي وضد استثمار الطاقات القصوى للشباب.

## الوزيرة الاردنية ليلى شرف تتحدث لـ «الف باء»

# صدام حسين.. ليس زعيما فقط

تصورتها استاذة في جامعة وهي تتحدث بلباقة وكياسة الى مجموعة من الصحفيين في عمان.. ترد على هذا بالعربية وتحاور ذاك بالانكليزية وتعقب على الآخر بالفرنسية.. سيدة على جانب كبير من الثقافة والاناقة ايضا.. تجاوزت الاربعين من عمرها ومع هذا فهي تتصرف بديناميكية بنت العشرين حيث تعمل يوميا مالا يقل عن ثماني عشرة ساعة وسألت جاري من تكون فقال لي.. الا تعرفها.. انها ليلى شرف وزيرة الاعلام الاردنية التي ملأت المنصب الذي تشغله بكل الجداره والنجاح.. وهي اول امرأة تحتل منصب وزير الاعلام في الوطن العربي.



واقتربت منها محييا فردت التحية بأحسن منها.. وقلت لها: صحفي من العراق فقالت: اهلا بأهلنا وعشيرتنا ومرحبا! وسألتها موعداً لحديث فقالت ضاحكة.. الان، الان وليس غدا! وبادرتها: متى ستزورين بلدك العراق..؟

اجابت: انتظر الفرصة السانحة واني لتواقة الى ذلك!

○ قلت: العلاقات العراقية الاردنية شهدت ومنذ ان تولى رئيسنا القائد صدام حسين قيادة الحزب والدولة تطورا ممتازا على مدى السنوات الخمس الماضية وقامت علاقات متينة قائمة في اساسها على تفهم عربي كريم من الملك حسين تجاه قضية الحرب مع ايران ماهو تصورك كوزيرة للاعلام في القطر الشقيق لمستقبل هذه العلاقة المتميزة..؟

السيدة ليلى شرف:

ـ الامر الطبيعي ان تكون هناك علاقات اخوية وعلاقات تواصل وتكامل بين كل الاقطار العربية خاصة تلك الاقطار التي تتمتع بحدود مشتركة.. كلنا طلاب وحدة عربية وكلنا طلاب تنسيق عربي.. كلنا نعي وحدة المصير ووحدة الماضي ووحدة الحاضر وطبيعي ان تكون بيننا هذه العلاقات الاخوية، والان تتوثق العلاقات الطبيعية الاخوية وضوحا بسبب الوضع الذي يتعرض له الوطن العربي على الجبهة الشرقية ويتصدى له العراق ليحمي حدود الوطن العربي كاملا بدفاعه عن حدوده وهنا يجب ان يشتد التكاتف لان العراق لا يدافع عن نفسه فقط بل يدافع عن الجميع وعن كرامة العرب واستقلال العرب ويحافظ على وجودهم القومي الكريم وما هذا الدعم الذي نقدمه للعراق الا جزء من واجب قومي يجب ان ينهض به الجميع..

○ قلت للوزيرة الاردنية: هذا هو الموقف المطلوب من الاردن الشقيق ومفروض ان يكون موقف الاشقاء الاخرين ايضا فما رأيك بالموقف الغريب الذي وقفته اقطار عربية جهارا نهارا بجانب ايران؟

# ...ط وانما مفكر قومي

■ عمان من موفد الف باء قاسم السماوي

أجابت السيدة ليلى شرف:
ـ في الحقيقة هذه اول مرة تقف فيها دولة عربية ضد دولة عربية اخرى خاصة في تاريخ العرب الحديث وفي وجه عدو اجنبي وهي ظاهرة مرض في الجسم العربي يجب ان تصحح وظاهرة خطيرة يجب ان لا تستمر لانها ستؤدي الى مزيد من التمزق في العالم العربي ومزيد من المخاطر التي تحيط بنا من الخارج، انها اول مرة تخرج فيها دولة عربية على معاهدة الدفاع المشترك التي عقدها جميع العرب.. انه لامر يؤسف له!..

○ قلت للسيدة ليلى شرف: وهل اتاك نبأ اقدام ايران وعلى مشهد من بعثة دولية للصليب الاحمر على اعدام سبعة من اسرى الحرب العراقيين في معسكر (كوركان) واصابة عشرات آخرين بجروح وتهديد حياة المئات منهم بنفس المصير.. كيف تفسرين هذا؟

الوزيرة ليلى شرف: واضيف الى ذلك انا.. الصليب الاحمر اعلن ان جميع الاسرى العراقيين مهددون بالمصير ذاته وايران تختلق المناسبات لكي تقضي عليهم.. وهذا امر يجب ان يحرك ليس فقط الضمير العربي انما الضمير العالمي.. يجب ان يتحرك العرب بكل قواهم وعلى جميع الاصعدة الدولية والسياسية والانسانية والاجتماعية لايقاف هذه المجازر التي ترتكب باسم الدين والدين براء منها.. ان التعصب والتطرف والكراهية بعيدة جدا عن جوهر ديننا الحنيف!

○ قلت للسيدة الوزيرة: اثارت خطوة الاردن باعادة العلاقات مع الشقيقة الكبرى مصر جدلا على الساحة العربية حول توقيت تلك الخطوة، وعلاقتها بقرارات القمة العربية هل تتوقعين ان تبادر اقطار اخرى الى اعادة العلاقات مع القطر الشقيق؟ ام ننتظر اجتماعا جديدا للقمة العربية لينظر في الامر وهذا احتمال لا يبدو قريبا في الوقت الحاضر؟

السيدة ليلى شرف

ـ الخطوة الاردنية في اعادة العلاقات مع مصر هي قراءة للوضع العربي السيء المتردي.. نحن في الاردن ادركنا الثغرة الكبيرة التي تركها غياب مصر عن الساحة العربية.. مصر العربية ولا نقول مصر السادات او مصر كامب ديفيد انما مصر التي اخذت تنفض عن كاهلها (كامب ديفيد) وتتوجه توجها عربيا وتتلاحم وتتفاعل مع قضايا الوطن والامة والمصير وتقف من «اسرائيل» موقفا واضحا ومعروفا.. لقد وقفت مصر مع العراق في حين ان دولا عربية اخرى لم توقع على (كامب ديفيد) وقفت ضد العراق في هذه المحنة. مصر وقفت مع العراق وعاونته.. وقفت مع لبنان ودعمته ضد الاحتلال الاسرائيلي ووقفت مع الاخوة والاهل الرازحين تحت الاحتلال الصهيوني. وقفت مع حقوقهم المشروعة في الوطن وحقوقهم الانسانية المهدورة.. تلاحمت مع كل القضايا العربية ونفضت عن كاهلها القيود التي فرضتها عليها كامب ديفيد.. واذا كان لابد ان نعترف بضرورة عودة مصر يوما ما الى الحضيرة العربية فهذا هو اسلم وقت..

الوقت الذي توجهت فيه مصر الينا ومدت يدها الينا.. نحن في الاردن مددنا يدنا الاخرى وصافحناها في الوقت المناسب لنبدأ سد الثغرة التي تركها غيابها عنا ونامل ان تحذو اقطار عربية حذونا لتكون عودة مصر اشمل واعم فائدة للجميع ولتلعب مصر دورها الذي يجب ان تلعبه في تقرير اوضاع هذه الامة التي تواجه الامرين..

○ وسالت السيدة شرف عما اسفرت عنه زيارة الرئيس حسني مبارك للاردن بعد قرار اعادة العلاقات كاملة بين البلدين.. فقالت ـ

ـ عندما جاء الرئيس مبارك الى عمان.. جاء ومعه مختلف الاختصاصيين وقد اجرينا محادثات مفيدة تصب حول التكامل والتواصل بين بلدينا في جميع الحقول ومنها حقول السياحة والزراعة والصناعة والتجارة والعمل والعمال والتعليم العالي والاعلام والثقافة وبدأنا خطوات عملية لتنفيذ هذا التواصل والتنسيق والذي سيستمر بيننا.. وفوق هذا وذاك فان محادثات مهمة جرت بين جلالة الملك حسين والرئيس محمد حسني مبارك حول الاوضاع السياسية الراهنة وتصوراتها المستقبلية لقضية فلسطين التي كانت محور محادثات عميقة وصريحة بين القائدين..

○ سألت الوزيرة الاردنية ان تحدثنا عن انطباعاتها عن العراق المحارب المدافع عن الحدود الشرقية للامة العربية..

قالت السيدة ليلى شرف:ـ

ـ في فترة من الفترات كنت اصف صدام حسين بانه (غريبالدى) العرب.. بمعنى انه كان يذكرني دائما بذلك الزعيم الايطالي الذي وحد ايطاليا بل كان سبب توحيدها اساسا.. وكان زوجي المرحوم عبد الحميد شرف يقول لي: انه يدهش من تفكير صدام حسين انه مفكر قومي وليس زعيما عربيا فقط.. انه واحد من المساهمين في تطوير الفكر العربي العام.. لقد التقاه اكثر من مرة، انا لم التق الرئيس صدام حسين ولكن من حديث (حميد) لي عنه تاكدت مدى مساهمته في تطوير الفكر العربي من خلال موقعيه.. رئاسة الدولة وزعامة حزب البعث العربي الاشتراكي.. وما احوجنا الى رجل مثله يسهم في تطوير هذا الفكر القومي واعادة انتعاشته امام التطرف الذي نشأ في المنطقة ولعل الرئيس صدام حسين واحد من الرواد القلائل الذين سينهضون بالفكر القومي الصحيح ويقيلونه من كبوته..

○ قلت للوزيرة الاردنية: بصراحة انني كنت اعتقد انك تحتلين هذا الموقع مجاملة لزوجك الراحل عبد الحميد شرف وما حسبت انك على هذا المستوى من سعة الافق والتفكير والاندفاع في العمل.. فمن انت؟

ـ ابتسمت بتواضع جم وقالت: انا طبعا لا

□ العراق بدفاعه عن حدوده الشرقية يدافع عن حدود الوطن العربي بأكمله.عن الكرامة والوجود القومي الكريم.

□ الوقوف ضد العراق من قبل بعض العرب ظاهرة خطيرة في تاريخ العرب الحديث.

استطيع تقييم نفسي.. لكني استطيع القول انني امرأة عربية قومية الاتجاه قومية النزعة اؤمن بحقوق المرأة وبضرورة ان تلعب المرأة دورا هاما في الحياة العامة كما اؤمن اننا يجب ان لا نهدد العائلة العربية التي هي النواة الاساسية للمجتمع العربي كأن تخلع المرأة عن الدور العائلي انما يجب ان نفتح لها الابواب ونساعدها بالقوانين والانظمة والظروف التي تسمح بمساعدتها في بيتها لكي تستطيع ان تلعب دورا مشتركا في البيت او في العمل.. أؤمن بأنها يمكن ان تكون الام الصالحة وان تتفرغ لأولادها في فترة من الفترات وعندما ينطلق الاولاد ويصبحون مستقلين يمكن ان تلعب هي دورها التي تكون قد استعدت له بالنضج بعد التجربة. ان للمجتمع حقوقه وانا لا اؤمن بتفصيل الادوار كما هي انما اؤمن بالتعاون بين الرجل والمرأة للمساهمة في الحياة العامة لان المجتمع الحديث لا يقبل ان يكون الانسان عالة عليه انما يريد ان يعطي الانسان من وقته ولو تطوعا شيئا للحياة العامة ومع الحفاظ على قدسية العائلة العربية..

○ وسألت السيدة ليلى شرف ان كانت تتابع النهضة النسوية في العراق والطفرات التي حققتها المرأة العراقية في كافة المجالات خاصة في سني الحرب

ـ فقالت: نحن نتابع هنا تطور المرأة العربية في العراق ومطلعون على نشاطها من خلال الاتحاد العام لنساء العراق الذي تقوده الصديقة منال يونس الآلوسي التي التقيتها هنا في الاردن عدة مرات ونحن معجبون بالتمثيل المشترك لنساء العراق في الحياة العامة في البلد الشقيق وافساح المجال للمرأة في كل مجال وبشكل منظم وبصورة تبعث حقا على الاعجاب.. وان مشاركة المرأة في الحياة العامة بكافة مؤسساتها وأطرها امر يحتاج اليه الانسان في الوطن العربي واقول انه لأمر ينقصنا في ارجاء الوطن الكبير.. فهذه المساهمات النسوية تصب كلها في خدمة المجتمع فاليد الواحدة تحتاج الى الاخرى دوما وهذا ما نصبو اليه جميعا وفي ارجاء الوطن كله اما دور المرأة الجديد في العراق وهو دعم المعركة الحالية فهذا طريق تسلكه المرأة العربية لاول مرة منذ مئات السنين وهي مسؤولية كبرى تقوم بها كأم واخت وزوجة.. تضحي بزوجها وابنها واخيها من اجل الوطن وتسهم في حركة الدفاع وفي مجالات الدفاع المدني المعروفة مما يطمئن الجندي المدافع عن حدود وطنه على اوضاع بيته الكبير وبيته الصغير في الداخل.. فتحية للعراق رجالا ونساء شيبا وشباناً من الاعماق..

○ وسألت الوزيرة ليلى شرف عما سيتم قبل المؤتمر الدولي المقترح من تنسيق بين الاردن وبين منظمة التحرير الفلسطينية فأجابت:

ـ لنقل ان هناك مرحلة تنسيق او قراءة مشتركة ثم نعمل من اجل المؤتمر الدولي الذي كان طريقه مسدودا لحد الان ولكن في السياسة لا يوجد شيء مسدود.. الافكار الجديدة في السياسة مثل غيرها لا تنال القبول منذ الطرح الاول.. فرنسا وبريطانيا وهولندا ومصر كانوا جميعهم يريدون ضمانات لنجاح المؤتمر وبعد العمل ومواصلة الاتصال صار هنا قبول لفكرة المؤتمر الدولي وحتى بدأنا نشم رائحة جديدة من خطاب الرئيس الاميركي ريغان.. نحن لا نقول وصلنا الى الاقناع الكامل انما ما جاء في خطاب ريغان الذي اشرت اليه وامام الامم المتحدة كان، اشارة لا بأس بها لحل هذه العقدة.. نحن نلمس ان هناك تغيرا بطيئا، ولو تحركنا باتجاهه لاصبح اسرع.. اسرائيل تريد الانسحاب من جنوب لبنان وهذا ليس انسحابا عقائديا او مصلحيا، وقد تضطر الى ايقاف عملية الاستيطان وانشاء المستعمرات في الاراضي المحتلة بسبب وضعها الاقتصادي وبسبب تصاعد المقاومة التي ما كان عمرها بهذا العنف وبهذا التسارع.. نحن نقول ان الاوضاع الدولية تتحسن.. اوربا تفاعلت وابدت استعدادها للتعاون مع حل هذه القضية وعدم تركها لاميركا وحدها.

كان هذا هو مجمل الحديث الذي دار مع السيدة الوزيرة ليلى شرف في لقائنا الخاص معها بعمان.. ولقد تخللت الحديث جملة من الامثلة والنكات الحاذقة دللت على عمق وسعة تفكير تلك السيدة البارعة التي اعتبرها واحدة من نسائنا العربيات اللائي يشكلن مدعاة فخر واعتزاز واللواتي نتمنى ان نرى من امثالهن الكثير الكثير على ساحتنا العربية.




□ مصر.. للأمة العربية وليس للسادات او كامب ديفيد.

□ مصر نفضت عن كاهلها كامب ديفيد وتلاحمت مع قضايا الامة المصيرية.



# حدث في ايران

■ منسي سلامة

المهم ان اجد نفسي خارج ايران بأي ثمن،، هكذا قال احد الأيرانيين الأربعة الذين تمكنوا من وصول العاصمة الأيطالية روما مؤخراً. وحينما سئل عن السبب، قال، حيثما وليت وجهي داخل ايران اجد الموت بانتظاري، سواء مع احتمال الأعتقال، وربما الأعدام بعد ذلك، أو بالموت حسرة او بتأثير التأزم النفسي الناشيء عن سوء وضعي الأقتصادي والأجتماعي..

وحينما سأله الصحفي.. ان احتمال الموت كان وارداً اثناء رحلته الشاقة والمضنية من ايران حتى وصوله اوربا قال.. هذا صحيح، ولكن ـ وحتى لومت ـ فانني كنت سأموت موتة افضل الف مرة من الموت داخل السجون الأيرانية

قال له الصحفي.. وكيف عرفت بهول ما يجري داخل هذه السجون اذا كنت لم تدخلها اصلاً!؟

قال الأيراني الهارب الى الحياة.. هذا صحيح، ولكنك تسمع يوميا بعشرات القصص التي يرويها الجيران عن كيفية اعتقال واعدام ابنائهم.. وقد آتيحت لي فرصة رؤية جار لي القوه في احد الليالي على باب بيته، وحينما عثر عليه أهله صباحاً وجدوه يلفظ أنفاسه الأخيرة بعد ان فقد احدى عينيه، وفقد حاسة السمع، و «شبع ضرباً» كانت آثاره تنطق بالهمجية.. فقد كان منظراً لايمكن ان انساه أبداً..

قال الصحفي.. اذن فانت محق بكل مافعلت.. الجريمة في ايران لم تعد شكلاً من اشكال الحفاظ على الحكام في مواقعهم، بل تحولت الى احتراف، ويجد القائمون على الحكم متعة في ارتكابها او في التفنن بتنفيذها.. هذه هي الحقيقة التي يؤكدها كل ايراني يغادر ايران...

ولو اتيحت الفرصة فعلاً لغالبية الأيرانيين للهرب.. فيقيناً انهم لن يترددوا في ذلك.. فاية قيمة تبقى لبلد يتمنى كل ابنائه الهرب منه.. أو ليس في هذا وحده الدليل القاطع على ان الحياة في ظل حكم خميني، باتت لا تطاق ولاتحتمل؟ بالتاكيد نعم.. وإلا فما الذي يدفع الأيرانيين الى تحمل كل الأهوال والمخاطر في بحثهم عن الخلاص والهروب..؟

■ لبنـــــــان ■

# مهمات خارج الناقورة

ما هي طبيعة الانتظار الصهيوني الحالي في لبنان؟

لاشك انه انتظار متحرك يحاول ان يكرس اهدافه عبر ثلاث قنوات سياسية وعسكرية.

الأولى: محادثات الناقورة في كيفية جر المناقشات باتجاه تجريدها من المحتوى العسكري البحت وتحويلها الى محادثات سياسية عسكرية وصولاً الى بنود تضمن الأجزاء المهمة في اتفاق ١٧ أيار الملغى.

والقناة الثانية: ايجاد ثغرات جديدة في الخطة الأمنية اللبنانية التي وضعت في بيروت والجبل والمناطق الساحلية، وبالتالي اظهار الجيش اللبناني بمظهر العاجز عن ادارة دفة الامن ثم استثمار ذلك في محادثات الناقورة للحصول على عدد اكبر من المكاسب الجغرافية والعسكرية.

والقناة الثالثة: تكثيف سطوة الاحتلال في الجنوب اللبناني، وتحجيم الواقع المعاش هناك باتجاه التقليل من الثقل الميداني والمعنوي للمقاومة اللبنانية، ومن ثم الأيهام بأن قوات الأحتلال لاتستعجل امر انسحابها من الأراضي اللبنانية.

ويمكن ملاحظة ذلك بصورة ادق من خلال التصريحات التي اطلقها اركان الكيان الصهيوني،، من أن «المحادثات اللبنانية ـ الأسرائيلية» قد تطول وبأن مفاتيح اوضاع المنطقة ليست بيد اللبنانين، وكذلك من طبيعة

المعلومات التي افادت بأن «الموساد» قد جندت عدداً جديداً من العملاء بهدف تسريبهم الى بيروت وضواحيها من اجل اشعال القتال مجدداً بين الفئات اللبنانية والقيام بأغتيال عدد من الشخصيات السياسية لأعادة خلط الأوراق السياسية والعسكرية،

واخيراً الأجراءات العسكرية الصارمة التي فرضتها قوات الأحتلال على قرى ومدن الجنوب ومن ذلك تطويقها لتلك القرى والمدن بالأسلاك الشائكة والمعتقلات الأضافية التي اقامتها والدوريات التفتيشية وسياسة التجويع والأبتزاز الذي لا حدَّ له.

وهكذا وفي سياق هذه المداخلات فان من يستطيع ان يربح مائدة الناقورة لابدَّ له من أن يربح مقدماً الواقع اللبناني خارج تلك المائدة وليس العكس، وبحصول هذا فان المسؤولية الكبيرة التي يجب ان يضطلع بها اللبنانيون ينبغي أن تنصب على تجاوز كل المكاسب و «الكانتونات» السياسية الفئوية، واعتماد مبدأ لبنان الموحد وبخلاف ذلك فان المأساة ستطول وقد يجد الصهاينة جروحاً لبنانية اخرى يستقرون بها!!!

■ عادل



## رغم بـوادر الانتعـاش في سـوق الـ

# ايران تخفض اسعار نفوطـهـ

ذكرت مصادر نفطية مطلعة ان سوق النفط الدولية ستشهد خلال الاسابيع القليلة القادمة انتعاشاً فيما يتعلق بالطلب العالمي على نفوط الاوبيك سيما وان كافة التقارير الغربية تؤكد على ان اوربا ستعيش شتاء قارساً الامر الذي سيضطرها الى استهلاك كميات اكبر من النفط من مخزونها الاستراتيجي ومن استيراداتها من الدول المنتجة للنفط.

وترى مجلة بتروليوم ايكونومست اللندنية ان الطلب العالمي على النفط خلال الاشهر الخمسة الاولى من عام ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ سيكون بحدود (٢٠) مليون برميل يومياً، اي بزيادة قدرها (٣٫٥) مليون برميل يومياً عن سقف الاوبيك الانتاجي البالغ (١٦٫٥) مليون برميل يومياً، وهو السقف الذي اقره المؤتمر الاستثنائي للاوبيك الذي انعقد في جنيف في التاسع والعشرين من تشرين الاول المنصرم، بهدف المحافظة على اسعار النفط الرسمية بعد اقدام كل من بريطانيا والنرويج ونايجيريا بتخفيض اسعار نفوطها.

وباختصار فان اكثر التوقعات محافظة تشير الى ان الاوبيك لن تحتاج او تضطر الى تخفيض اسعار نفوطها لان كافة عوامل السوق (العرض والطلب) تعمل لصالحها.

ولعل هذه الحقيقة هي التي شجعت معظم اعضاء الاوبيك على القبول بقرار تخفيض حصصها الانتاجية لان في ذلك فائدة كبرى لاقتصادياتها على المديين المتوسط والبعيد. الا ان قرار ايران الاخير (١٨/ ١١/ ٨٤) بعرض نفوطها باسعار تنافسية مع تقديم حسومات



# الطبيعة ليست وحدها المسؤولة عن الجفاف والقحط في افريقيا

الحديث عن الجوع والمجاعة والقحط وموت الاطفال ونفق المواشي في افريقيا مايزال يتصدر صفحات الصحف والمجلات في الشرق والغرب منذ بضعة اشهر وحتى الان وافادت التقارير ان ٢٦ دولة افريقية من مجموع ٥٠ كانت فيها التجهيزات الغذائية دون المستوى هذا العام. بل ان الجفاف الذي تعاني منه دول «الساحل» و «الصحراء» مثل الصومال والسودان وجيبوتي وتانزانيا وموزامبيق والنيجر ومالي وتشاد واثيوبيا وغيرها هو اسوا جفاف يضرب افريقيا خلال قرن حتى ان بعض القرى والارياف لم تسقط فيها قطرة مطر منذ اكثر من عامين.

الخبرا يقدرون عدد الافارقة الذين يواجهون الجوع وسوء التغذية بـ ١٥٠ مليون نسمة حتى ان ٢٠٠ الف ماتوا في موزامبيق بسبب الجوع في الاشهر الاخيرة.

السؤال الذي يتردد هو من المسؤول عن هذه الفاجعة التي تحل بهذه القارة؟ تقرير منظمة التغذية والزراعة الدولية اكد ان على الافريقيين الا يعتمدوا فقط على المساعدات التي تصلهم من مختلف المصادر انما عليهم اجراء تغييرات اقتصادية وسياسية في بنياتهم الاساسية والا فان اغلب الدول الافريقية ستستمر في مواجهة المجاعة خلال الحقبة المقبلة من الزمن.

هيلاري نغوينو، رئيس تحرير صحيفة «ويكلي ريفيو» الاسبوعية الصادرة في نيروبي، عاصمة كينيا قال انه يجب الا يلقى اللوم فقط على الطبيعة فيما حصل فلو ان الزعماء الافارقة قاموا بخدمة شعوبهم قبل حلول موسم الجفاف لامكن تخفيف الازمة الى حد كبير. انما اساء اغلبهم ادارة اقتصاد بلدانهم والبعض الاخر بدد ثروات البلاد الطبيعية وانهمك اخرون في المشاحنات السياسية من اجل تثبيت مراكزهم او القضاء على خصومهم. ولم ينسَ الصحفي الافريقي ان يلقي اللوم على الشركات المتعددة الجنسية التي لم تقم بجلب التقنية الحديثة فضلا عن ان الدول المتقدمة ارسلت خبراء لايستاهلون ان يحصلوا على هذا اللقب لانهم لايمكن ان يصلحوا للعمل في بلدانهم، فكيف يمكنهم ادارة اقتصاديات الغير خاصة عندما يكون الامر يتعلق بمصير دول؟

وفي معرض عرضها للاوضاع في القارة السوداء ذكرت مجلة «نيوزويك» الاميركية، وهي تدعم ماقاله الصحفي الإفريقي ان افريقيا شهدت خلال ربع القرن الماضي اكثر من ١٢ حربا (اهلية كانت ام اقليمية) وما لايقل عن ٧٠ انقلابا واغتيال ١٣ رئيس دولة كما قام الزعماء الاوتوقراطيون بنهب ثروات بلدانهم لكي يغتنوا هم ويعرقلوا نمو دولهم بوضع قيود شديدة على الاقتصاد.

وكانت النتيجة برأي المهندس الزراعي الفرنسي، رينيه دومون، ان معظم الدول الافريقية الاستوائية هي في الواقع في حالة افلاس وصلت الى مستوى الاستجداء المستمر.

قبل وقوع الانقلاب العسكري الاخير في نيجريا تحدث اللواء الركن المتقاعد، او لوسيفون او باسنجو، الذي اختير رئيسا لجمهورية نيجريا عام ١٩٧٦ بعد اغتيال سلفه اللواء،

## ...نفط الدوليـــــة:

# ...من جديـــد!!

وتسهيلات اخرى قد قوبل باستياء وامتعاض الدول الاعضاء في الاوبيك لسببين رئيسيين هما:

أ ـ ان هذا القرار لم يتخذ لاعتبارات تتعلق بالعرض والطلب، ولم يأخذ بنظر الاعتبار بوادر الانتعاش في سوق النفط الدولية. وانما جاء لتحقيق اهداف محددة تخدم ايران على حساب المنظمة الأم. ولهذا فان القرار يعد انتهاكاً صريحاً لقرارات الاوبيك الاخيرة ويشكل تحدياً سافراً لاماني وتطلعات شعوب العالم المنتجة للنفط. اضف الى ذلك ان هذا القرار يؤكد من جديد اصرار ايران على الحاق الضرر باستقرار السوق النفطية الدولية خلافاً لما تعهد به وزير النفط الايراني بان بلاده ستلتزم بكافة قرارات الاوبيك، وذلك اثناء انعقاد مؤتمر الاوبيك الاستثنائي الأخير.

ب ـ ان قرار تخفيض اسعار النفط الايراني سيؤدي لامحالة الى نشوب حرب اسعار مدمرة، ذلك ان القرار ينص على «ان تتعهد ايران بطرح نفوطها في سوق روتردام الفورية باسعار تنافسية...». وبالفعل اشعرت ايران الدول والشركات المستهلكة للنفط بتهيئة شاحناتها لشراء النفط الايراني بهذه الشروط. وبما ان السوق الفورية سريعة التأثر بتذبذبات الاسعار، ولانها تعتبر من المؤشرات الحقيقية للوضع النفطي العالمي، عرضاً وطلباً، فان اي عرض للنفط باسعار مخفضة قد يسري على بقية نفوط الاوبيك الأمر الذي قد يؤدي إلى نشوب حرب اسعار طويلة الامد سيكون ضررها جسيماً خصوصاً بالنسبة للدول الاعضاء التي لايسمح وضعها الاقتصادي الى خوض مثل هذه الحرب.

ومما لاشك فيه ان ايران اتخذت قرارها هذا في ضوء المشاكل الاقتصادية المتنامية التي تواجهها، خصوصاً فيما يتعلق بحاجتها الماسة الى العملات الصعبة باي ثمن، والاّ ماالداعي الى اجراء تخفيض في اسعار مادة حيوية كالنفط في وقت يتوقع الخبراء زيادة الطلب عليها وارتفاع اسعارها؟ ايران غير قادرة على الانتظار لبضعة اسابيع لحين تحسن وضع السوق النفطية، وهذا دليل اخر على فداحة الازمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد. خصوصاً بعد اعلان العراق عن عزمه على تشديد الحصار على كافة الموانىء الايرانية دون استثناء. يقول (الفريد ماكيش) المعلق النفطي لمجلة العالم الثالث اللندنية ان ايران باتت تعتمد اعتماداً كبيراً على النفط، ولانها تعاني حالياً من عجز مقداره (٥ر٥) مليار دولار، وازمات اقتصادية اخرى تبدو مستعصية ولان العراق جاد في فرض حصاره على خرج والموانىء الاخرى، فان حكام ايران لا خيار لهم سوى تقديم المحفزات لمستهلكي النفط لتفضيل النفط الايراني على غيره لاعتبارات اقتصادية صرفة. ان اختيار ايران للسوق الفورية في روتردام لبيع نفوطها يعني ايضاً ان حاكم ايران في امس الحاجة الى العملات الصعبة نقداً وعداً، وهذا دليل آخر على حدة الازمة المالية (السيولة النقدية) التي تعصف بايران في ظل الفوضى الاقتصادية التي يعتقد الخبراء الاقتصاديون ان لاحلول لها الاّ اذا حدثت معجزة.

ايران من جانبها تعترف بالازمة الاقتصادية كما جاء على لسان كل من هاشمي رفسنجاني، رئيس مايسمى بمجلس الشورى، ومحافظ البنك المركزي الايراني، فهاشمي رفسنجاني مثلاً اعترف مؤخراً بان بلاده قلقة جداً من احتمال تفاقم حدة «ازمة التصدير» وارتفاع معدلات التضخم في البلاد، اما محافظ البنك المركزي الايراني فكان هو الآخر قد ذكر ان الحكومة الايرانية غير مقتنعة بتطورات وتوجهات الاقتصاد الايراني في ضوء ارتفاع العجز في الميزانية بسبب انخفاض انتاج ايران من النفط من ٢ر٥ مليون برميل الى اقل من مليون برميل يومياً.

خبراء الاقتصاد والمال يعرفون هذه الحقائق جيداً، الا ان الذي كانوا يجهلونه هو مدى وشدة التدهور الذي لحق بالاقتصاد الايراني بحيث اجبر حكام ايران على بيع نفوطهم بأي ثمن للحصول على العملات الصعبة، رغم بوادر التحسن في سوق النفط الدولية.

---

...مرتلا محمد، في محاولة انقلابية فاشلة، تحدث الى صحيفة «انترنشنال هيرالد تريبيون» عن هموم بلاده قائلا:

قد تكون نيجريا اكثر بلدان افريقيا تطورا واغناها وذات اقتصاد نشط يتمثل بوجود شبكة من الطرق الواسعة. مع هذا فهي تكافح من اجل تحويل قيم الحياة القروية التي مضى عليها عدة قرون دون تغيير وذلك بما يفي بمتطلبات دولة حديثة.

الا ان الرئيس النيجري السابق ريمانسي ماذكرته التقارير الصحفية من ان نيجريا كانت خلال السبعينات تحصل على عملتها الاجنبية مما تصدره مزارعها الى الخارج وكانت تبلغ هذه النسبة نحو ثمانين بالمئة الا ان صادرات المزارع هبطت الى اثنين بالمئة فقط بعد توسع صادرات النفط.

بل ان نيجريا اليوم تنفق ٣ مليارات دولار سنويا على استيراد المواد الغذائية وهي من بين الدول التي ضربها القحط. اليس هذا سوء ادارة؟

خلال حقبة ونصف من الزمن واجهت نيجريا اكثر من انقلابين عسكريين وتولت السلطة فيها حكومة مدنية ضعيفة انتشر فيها الفساد بشكل واسع حتى وقع الانقلاب العسكري الاخير فيها ليواجه اقتصادا متردیا وتدهورا في مختلف المرافق هذا ماجعل المراقبين يعطون نيجريا كنموذج للدول التي لم تقم بما يجب عمله ازاء تحسين الاوضاع الاقتصادية واعتمدت على النفط كاكبر سلعة للتصدير ولم تستغل وارداتها النفطية في تنويع مصادر الثروة والتهى قادتها بخصوماتهم ومشاحناتهم.

اما رئيس جمهورية زائير فقدمته مجلة نيوزويك كنموذج لأحد الزعماء الافارقة الذين جمعوا ثروة شخصية قدرت باربعة مليارات دولار وترك الامور في بلاده في حالة يرثى لهابالفقر والجوع والمرض والأمية حتى ان زائير اعتبرت في عداد الدول التي تحتاج الى مساعدات غذائية.

■ جوزيف ملكون


اطفال موزامبيق يجمعون حبات القمح التي سقطت على الارض

■ ايطاليا ■

# حملة ناجحة ضد ارهاب المافيا قادتها باليرمو...

منذ عام ١٩٨٠ يحتل السيد فينز نشو بانجو مسؤولية النائب العام لمدينة باليرمو الايطالية... وهو رجل قصير القامة بالغ التهذيب تحيط به حراسة مشددة لاتقل عن تلك التي يتمتع بها الرؤساء وكبار الشخصيات. واضافة الى عمله المعتاد يتحمل السيد بانجو اليوم مسؤولية محاكمة ٣٦٦ من قادة المافيا الأيطالية. وهو يعمل على مدار الساعة مع ١٢ من معاونيه لمواجهة الخطر الذي يتصف بأهمية خاصة.

مقره الرسمي هو قصر العدل في المدينة حيث انطلقت الحملة الواسعة والناجحة لمطاردة افراد المافيا وتحجيم تهديداتها للمجتمع الأيطالي.

يذكر النائب العام ان بداية الخيط كان اكتشاف العديد من المختبرات التي كانت تقوم بتصنيع الهيروين في باليرمو والمناطق القريبة منها. كانت تلك المختبرات تقدم المادة السامة للعديد من العصابات العاملة في ايطاليا والولايات المتحدة. وقد تم اغلاقها ومصادرة محتوياتها كاملة.

والتطور الآخر البالغ الأهمية كان التعاون المثمر بين سلطات الأمن واحد عناصر المافيا الذي حصل على ثمن

■ نيوزيلندا ■

## لحظـــات السعـــادة.. «شوكـــولاتـــة»

اظهرت الأستطلاعات الأخيرة في نيوزيلاندا ان رئيس الوزراء الجديد ديفيد لانغ يتمتع بتأييد حوالي ٧٥ بالمائة من المواطنين.. وهي من اعلى النسب في تاريخ نيوزيلندا. خاصة اذا علمنا ان من بين بعض الأجراءات التي اتخذها كانت زيادة الضرائب على بعض المشروبات الكحولية.



معلوماته بعد استرداده من البرازيل.
فقد كشف توماسو بوستا اسماء مالايقل عن ستين شخصاً من كبار اعضاء المنظمة الارهابية. كما ان افاداته أكدت للقضاء العديد من الجوانب التي كانت خافية عليه واثبت بالأسماء والوقائع تفاصيل عدد كبير من الجرائم التي ارتكبتها المافيا وعجزت سلطات الأمن عن تقديم الأدلة اللازمة للأدانة.

ويذكر ان بداية التحول كانت عملية اغتيال الجنرال كارلو البرتو دالاشيسا في شهر ايلول من عام ١٩٨٢.



كان شيساً قد عين مديراً للشرطة في مدينة باليرمو واوكلت اليه مهمة مكافحة المافيا. وكان في نظر العديد من المواطنين صورة للبطل القومي الذي ابدى استعداده للمخاطرة بحياته من اجل خدمة ايطاليا. وبالفعل فقد قدم حياته ثمناً لأصراره على المضي في جهود محاربة الجريمة في صقلية.

لكن اغتياله اثار موجة من النقمة في صفوف المواطنين لم تكن معروفة من قبل.

واليوم يفاخر النائب العام في باليرمو بان نسبة الجريمة انخفضت بشكل ملحوظ. وتظهر الأرقام الرسمية ان حوادث القتل في منطقة باليرمو بلغت ٥٨ في السنة الحالية بالمقارنة مع ١٠١ في ١٩٨١ و ١٥٢ في ١٩٨٢ و١٠٨ في عام ١٩٨٣.

ويعترف النائب العام في باليرمو ان المافيا مشكلة معقدة وان جذورها تمتد من صقلية الى الولايات المتحدة وانحاء اخرى من العالم. لكنه يؤكد على ان الحملة ضدها قد نجحت بصورة تامة وان عقارب الساعة لن تعود الى الوراء مهما بلغ حجم الخطر الذي ستنطوي عليه عملية تخليص المجتمع من شرورها.

وهو يرى ان الجانب الحيوي من عمليات المافيا والمتمثل في تجارة المخدرات يجب ان يعالج من مصدره الأصلي في تايلاند والبيرو وفي اي بلد ينتج تلك المادة.

وعرف عن السيد لانغ الذي وصل الى الحكم منذ أربعة أشهر انه يكثر من تناول الشوكولاتة في لحظات سعادته.

وقد تناول منها الكثير في الآونة الأخيرة. ولعل لديه العديد من الأسباب التي تبرر تصرفه هذا. ذلك ان ديفيد لانغ هو اصغر رئيس للوزراء حكم تلك الدولة في القرن العشرين.

وهو اليوم في الثانية والأربعين من العمر ومن اكثر رجال السياسة شعبية في نيوزيلندا.

ويتركز حالياً اهتمام ديفيد لانغ على شؤون البلاد الداخلية التي لم تعد تبعده عنها سوى زيارة قام بها الى الولايات المتحدة لبحث قضايا تتعلق بزيارات السفن الأميركية التي تعمل بالطاقة النووية والتي تحمل أسلحة نووية الى موانىء نيوزيلندا. ماعدا ذلك يمكن القول ان هاجسه الوحيد هو العمل على اصلاح اوضاع الاقتصاد المتردي والذي اضطره في بداية تسلمه لمقاليد الحكم ان يخفض قيمة العملة المحلية بمقدار ٢٠ بالمائة في خطوة كانت الأكبر من نوعها خلال ٣٣ سنة.

وترأس لانغ في شهر ايلول الماضي ندوة شاملة ضمت مختلف الفعاليات في البلاد وكرست لبحث السبل الكفيلة بانعاش الاقتصاد وارساء الأسس الثابتة لتقدم مستمر في احوال نيوزيلندا. وقد نجح ايضاً في الغاء تجميد الأسعار الذي استمر ٢٢ شهراً، كما قام باجراءات اخرى هي في المقاييس النيوزيلندية اكثر من متطرفة.

# مؤتمر قلعة دبلن



■ عادل سعد

بين اعباء الامن الذي استحوذت على اغلبه تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا واعباء السياسة الاقتصادية الحالية، انعقد يوم الاثنين، الثالث من هذا الشهر مؤتمر قمة دول السوق الاوربية المشتركة في قلعة قديمة بنيت خلال القرن الثالث عشر الميلادي في العاصمة الارلندية دبلن.

ويأتي هذا المؤتمر في سياق النشاطات التي تبذلها المجموعة الاوربية لدراسة القضايا الخاصة بقبول اسبانيا والبرتغال ضمن السوق ومعالجة المشاكل الزراعية وحصص الدول الاعضاء والطلبات التي تقدمت بها بعض الدول الافريقية للحصول على امتيازات في المعاملة التجارية.

ان السوق الاوربية المشتركة التي تطورت من معاهدة تجارية عرفت بمعاهدة روما لعام ١٩٥٢ هي الآن احدى الكتل الاقتصادية المهمة في العالم بما تجمع من دول مصنفة معظمها على انها من الدول الصناعية المتقدمة، ومن تنوع واسع في السلة الاقتصادية ابتداء من الزراعة وانتهاء بالتغذيات الحديثة المتطورة ومن علاقات تمتد الى جميع القارات.

وقد تعرضت هذه السوق في بداية عقد الثمانينات الى مجموعة من التراث في مقدمتها الاختلاف على السياسة الزراعية وتوزيع الحصص المالية بين اعضائها، ومع ذلك فانها حققت العديد من الخطوات المهمة عن طريق توحيد سياستها وكذلك عقد جملة اتفاقات تنظم علاقاتها مع الدول التي تتاجر معها.

واخيراً انعقد المؤتمر في ظل ارقام وتوقعات تشير الى ان نسبة النمو سوف تصل الى ٥ر٢ بالمئة في العام القادم ١٩٨٥ كما سينخفض العجز في الميزانية العامة من ٤ر٥ بالمئة من اجمالي الناتج لعام ١٩٨٤ الى ٨ر٤ بالمئة لنفس المدة وبخلاف ذلك وطبقاً لهذه الارقام الصادرة من مؤسسات السوق نفسها فان البطالة ستتراوح بين ١١، ٥ر١١ بالمئة من مجموع القادرين على العمل.

ومن المفارقات في الارقام الاخرى أن السوق الاوربية المشتركة تشكو من شدة «تفاقم» الانتاج الزراعي الامر الذي ادى الى اتخاذ سلسلة من القرارات «الغريبة» للمحافظة على الاسعار ومن ذلك اتلاف آلاف الاطنان من الحمضيات والتفاح والحبوب بل وصل الامر الى قتل الآف الحيوانات بغية ابقاء اسعار اللحوم ومنتجات الالبان ضمن معدلات الاسعار المعتمدة من قبل السوق، وقد حصل ذلك قبل أشهر عندما اقدمت ايطاليا وبعض الدول الاوربية الاخرى على قتل «٧٠» الف بقرة حلوب، ومن الارقام المناقضة لهذا المجرى نشرت المجموعة الاوربية عن عدد فقراء اوربا وقالت انهم يبلغون «٣٠» مليون نسمة ولكن بمقاييس تختلف كلياً عن مستوى الفقر الذي تعاني منه افريقيا.

واخيراً لابدَّ من السؤال التالي هل تستطيع الاجواء التاريخية لقلعة دبلن أن توحد آراء الزعماء الاوربيين باتجاه المستقبل؟

نعتقد ذلك خصوصاً وأن هناك العديد من المصالح المشتركة بهذه الوحدة التي استجدت بفعل المتغيرات الاقتصادية الجديدة.

# عودة الديمقراطية الى اورغواي بعد ١١ عاما من حكم العسكر



خوليو سانغوينيتي: عودة الديمقراطية

**قبل عام تقريبا وبالتحديد في كانون الأول عام ١٩٨٣ انهت ثاني اكبر دولة في اميركا اللاتينية وهي الارجنتين الحكم العسكري وكانت البرازيل قد سبقتها في اجراء اول انتخابات عامة تقاسمت فيها احزاب اليمين الوسط واليسار الوسط المقاعد البرلمانية ومقاعد مختلف المحافظين في المقاطعات، وبقي العسكر يحتفظون برئاسة الجمهورية التي ستنتهي خلال العام المقبل عندما تجري معركة انتخابات الرئاسة.**

يوم ٢٧ تشرين الثاني انهت دولة لاتينية اخرى وهي اورغواي الحكم العسكري بعد مضي احد عشر عاما، وانتخب مرشح اليمن الوسط ووزير الصناعة والتعليم السابق خوليو سانغوينيتي، ٤٨ عاما لرئاسة الجمهورية وسيتسلمها رسميا يوم الأول من آذار المقبل.

شارك في الانتخابات ثلاثة احزاب فقط بعدما اعلن المجلس العسكري الحاكم استمرار الحظر على الحزب الشيوعي وعلى مالايقل عن خمسة الاف عنصر سياسي. الاحزاب هي كولورادو، يمين وسط وفاز مرشحه بالرئاسة بحصوله على (١١٠،٨٣٣) صوتا في حين حصل مرشح اليسار الوسط الممثل بحزب بلانكو الصحفي السابق، البرتو زوماران، ٤٤ عاما على نحو ٨٨ الف صوت بينما حصل مرشح تحالف الجبهة اليسارية الذي يضم ١٣ حزباً على زهاء ٨٠ الف صوت.

خلال فترة الحكم العسكري تحولت اورغواي من سويسرا اميركا اللاتينية الى غرفة للتعذيب، على حد قول مجلة «نيوزويك» الاميركية. وظهر خلال الحكم العسكري من سموا بثوار المدن وهم «التوبوماروس» الذين دوخوا العسكر بنشاطاتهم حتى اضطر العديد منهم الى الهروب الى الخارج او الاختفاء عند اشتداد قبضة الحكم العسكري عليهم.

وقبل حلول موعد الانتخابات عاد الى اوروغواي نحو ٣٥ الف لاجىء ليشاركوا في العملية الا ان الجنرالات كانوا قد احتاطوا للأمر وقرروا عدم السماح بانتخاب اي مرشح من الحزبين الاخيرين للرئاسة واعتبر المراقبون النتائج بمثابة اختبار لشعبية الاحزاب المتنافسة.

ويشير المراقبون الى ان زعيم حزب بلانكو، ولسن فيرار الدوناتي، ٦٦ عاما كان يمكن ان يفوز بالرئاسة باعتباره اكثر السياسيين شعبية الا ان العسكريين سجنوه في حزيران الماضي حال عودته من منفاه بزعم ارتباطه بالتوبوماروس، في حين ان زعيم الجبهة اليسارية، ليبر سيريجيني، اطلق سراحه من السجن آذار الماضي بعد ان امضى عشر سنوات لكنه منع من ممارسة اي نشاط سياسي.

ويعتقد المراقبون ان موافقة العسكريين على السماح لسانغوينيتي بالنشاط السياسي وبالتالي فوزه بالرئاسة ربما جاء بناء على اتفاق مسبق بعدم تعرض زعيم حزب كولورادو لهم وغض النظر عن الجرائم التي ارتكبت خلال فترة حكمهم والتي ذكرت لجنة حقوق الانسان انها شملت ستة الاف شخص وان واحدا من كل ٤٧ من سكان اورغواي البالغ عددهم اكثر من ثلاثة ملايين نسمة تعرضوا للتوقيف او التعذيب.

ويستند ماذهب اليه المراقبون الى تصريحات ادلى بها سانغوينيتي اذ صرح انه لن تشكل محكمة برلمانية او ماشابه ذلك للحكم على الضباط العسكريين لان ذلك سيكون بمثابة استفزاز للعسكريين للقيام بانقلاب جديد الا انه عاد فقال ان المحاكم ستنظر في كل قضية ترفع اليها بشكل انفرادي. وهكذا سيواجه سانغوينيتي مسألة سياسية عويصة مثلما واجهها قبله الرئيس الارجنتيني الفونسين في محاكمة العسكريين الذين تسببوا في «اختفاء» الالاف من الاشخاص.

فضلا عن هذه المشكلة، على سانغوينيتي معالجة الوضع الاقتصادي المتدهور الذي خلفه العسكر ويتمثل في بطالة ١٦ بالمئة من القوى العاملة وارتفاع التضخم بنسبة ٤٥ بالمئة سنويا وتسديد الديون الخارجية التي بلغت ٥،٢ مليار دولار.

قبل مجيء العسكر الى الحكم كانت اروغواي من الدول المصدرة للحم البقر (بيف) والصوف اما اليوم فهي تعاني من حصار اقتصادي يتمثل في قيود تجارية فرضتها الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة ضد صادراتها المذكورة.

وقد ناشد سانغوينيتي الدول الغربية برفع القيود التجارية لكي تتمكن اورغواي من تحسين اوضاعها الاقتصادية بعدما اصبح الاطفال يملأون الشوارع يلتمسون الاعانة من المارة في حين اضطر بعض العاطلين الى التحول الى باعة متجولين.

وباجراء الانتخابات العامة في اورغواي تبقى تشيلي الدولة الوحيدة في اميركا اللاتينية عسكريا وسط تزايد نقمة الشعب على دكتاتورية بينوشيه.

[جوزيف ملكون]

# المنشأة التي حصلت على ثلاث مداليات ذهبية عالمية

فتاح باشا ـ من منا لايذكر هذا الاسم الذي كان يطلق على البطانيات والاقمشة التي تنتجها المنشأة العامة للغزل والنسيج الصوفي في الكاظمية والتي مضى على تأسيسها (٥٨ عاماً). كيف تطورت هذه المنشأة وكيف اصبحت في مستويات انتاجها..



المهندس (عبد الرحمن هادي محمد) المدير العام للمنشأة يوضح لنا هذه النقطة فيقول:

ـ كانت المنشأة في بداية تأسيسها (عام ١٩٢٦) تحتوي على معمل واحد اما الآن فتحتوي على خمسة معامل.

وبعد ثورة تموز ١٩٦٨ تضاعف الانتاج ست مرات على ماكان عليه قبل الثورة.

ـ وهل يمثل كل معمل وحدة انتاجية منفصلة.. وماهي هذه المعامل؟

ـ نعم، وهناك اربعة معامل في بغداد وواحد في كفري المعمل الاول (١٧ تموز) لانتاج الاقمشة الصوفية والمخلوطة الشتوية والصيفية ولانتاج البطانيات التجارية والعسكرية.

والمعمل الثاني (٣٠ تموز) لانتاج بطانيات (الاكليرك) ذات الالياف التركيبية وهو معمل حديث جدا وذو مواصفات فنية عالية.

والمعمل الثالث (١٤ رمضان) لانتاج البطانيات العسكرية والاقمشة التجارية والمعمل الرابع (١ حزيران) لانتاج الاقمشة العسكرية والتجارية الاخرى، والمعمل الخامس (١١ آذار) في قضاء كفري لعزل وغزل الاصواف.

ـ وهل يسد الانتاج الحاجة المحلية؟

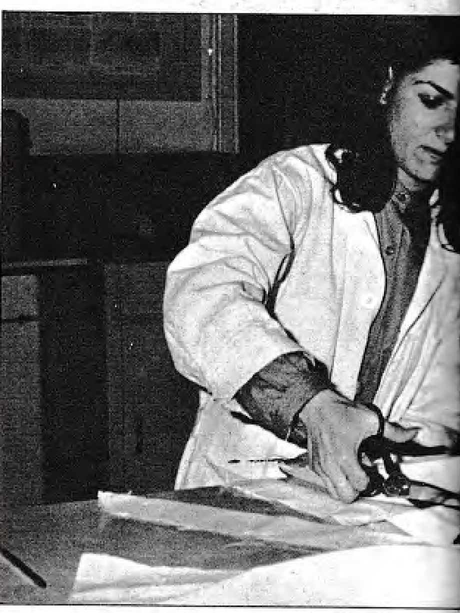
ـ هناك ثلاث منشآت لانتاج الاقمشة الصوفية

■ خمسة ملايين دينار للتطوير خلال سنوات الحرب

■ البطانيات العراقية المعمرة

■ خمسة معامل متنوعة





والبطانيات وهي اربيل والناصرية وبغداد واعتقد انها كافية لسد الحاجة المحلية اذ لم نلمس شحة في انتاجها كذلك فان البطانيات العراقية معمرة وبطيئة الاستهلاك.

ـ ماهو موقع الانتاج العراقي للبطانيات بالنسبة للعالم؟

ـ بشهادة المعارض العالمية حصلنا على ثلاث مداليات ذهبية من بين عشرات الدول التي شاركت بالمعارض الدولية في رومانيا والمانيا الديمقراطية وبولونيا.. وانتاجنا جيد جداً من حيث المتانة والمواصفات.

ـ والاقمشة؟

ـ جيدة بالمقارنة مع الانتاج العالمي وانتاجنا يتميز بالامانة في نسب خلط مكونات القماش ولهذا فهو متين، ولابأس به من ناحية الألوان والنقشات.

ـ وماهي مشاريعكم في المستقبل؟

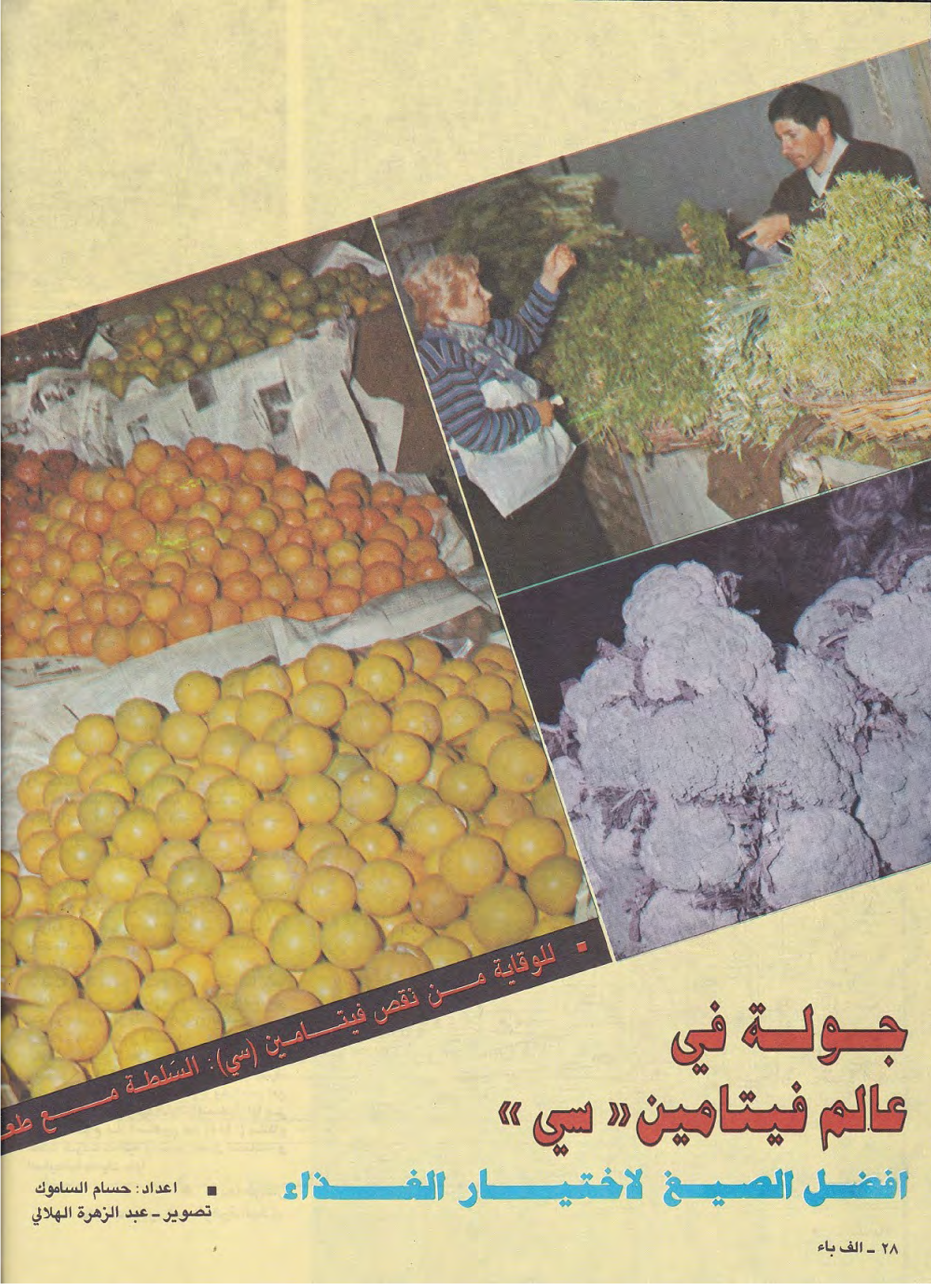
ـ هناك مشاريع تتجاوز المليون ونصف المليون من الدنانير وفي فترة سني الحرب الاربع تم صرف خمسة ملايين دينار لمشاريع التطوير وهذا دعم كبير يدلل اهمية الانتاج وقوة الدولة اقتصادياً. اما على مستوى النوع فاننا سنقوم عام (١٩٨٥) بانتاج اقمشة صوفية نسائية وسنجهز معمل الخياطة في السليمانية بكميات منها.

■ كريمة فرحان

■ تصوير: عبد الزهرة الهلالي.

## ■ طبق الأصل

مؤيد نعمه



■ للوقاية من نقص فيتامين (سي): السَلطة مع طع

# جولة في عالم فيتامين « سي »

## افضل الصيغ لاختيار الغذاء

■ اعداد: حسام الساموك
تصوير ـ عبد الزهرة الهلالي

للفيتامين سي، وهل يكفي البرتقال في اي بلد كي يتناول كل فرد برتقالة واحدة يوميا، ثم اذا كان البرتقال ثمرا موسميا شتويا فما الذي نتناوله في الصيف. واذا كان البرتقال فاكهة مرتفعة الثمن نسبيا فهل معنى ذلك ان ذوى الدخل المنخفض يظلون مفتقرين لهذا الغذاء، وبمعنى اخر هل خلق الله الفيتامين سي بالبرتقال وبقية الحمضيات فقطدون ان نحصل عليها من بديل اخر

## الفلفل افضل بديل

قد نفاجأ اذا علمنا ان نسبة وجود الفيتامين سي في الفلفل الحلو، اكثر من نسبة تواجده في البرتقال ولنعد الى المراجع الطبية المختصة لتشير نتائج دراساتها ان كل مائة غرام من البرتقال تساوي ٤٠ ملغراما من فيتامين سي، بينما تحتوي كل مائة غرام من الفلفل على مائة ملغرام من الفيتامين نفسه. هذا يعني ان «فلفلة» متوسطة واحدة بطول ست سنتمترات اي بوزن ٥٥ غراما وبعد طرح ١١ غراما منها كفضلات تنتج لنا ٤٤ ملغراما من فيتامين سي اي اكثر من برتقالة بوزن ١٠٠ غرام بحوالي ١١٠ بالمائة من قيمتها الغذائية. اذن يمكننا ان نتناول فلفلة واحدة يوميا لنحصل على ما نحتاجه من الفيتامين سي ولكن السؤال قد يكون بهذه الصيغة هل نظل وفق نظام رتيب نتناول فلفلة واحدة يوميا تتحول الى عبء لايستساغ..

## الطماطة بديل آخر

تشير المراجع الطبية المختصة بان الطماطة بديل اخر، وهو مصدر رئيس لفيتامين سي. فكل مائة غرام من الطماطة تحتوي على ٢٣ ملغرام من الفيتامين لكننا من الضروري ان ننتبه الى غنى الطماطة بالفيتامين يتوقف على كونها نيئة، لكن تعرضها للنار حين تطبخ يفقدها قيمتها الغذائية. وتشير التجارب المختبرية ان الطماطة تخسر ٤٠ بالمائة من قيمتها الغذائية لدى تعرضها للنار لمدة ١٥ دقيقة مخلوطة بالماء، وانها تفقد ٦٠٪ اذا تعرضت لمدة ٣٠ دقيقة و ٨٠٪ اذا تعرضت ساعة واحدة.. اذن لابد ان نتناول الطماطة طرية او على شكل عصير لكي نضمن حصولنا على القيمة الغذائية التي تحتويها لكن التساؤل حول البدائل يبقى قائما.

## تشكيلة الخضروات اغنى مصدر

لاتخلو الخضروات من الفيتامين سي، بل انها تحوي فيتامينات اخرى مفيدة للجسم أكثر من اقتصارها على مصدر واحد. فالخيار مثلا يحتوي كل مائة غرام منه على ١١ ملغرام من الفيتامين، وهذا ما ينسحب على المعدنوس والكرفس والرشاد والنعناع والسبانخ والخلاصة فان ما يملأ كوب حليب واحد من سلطة مشكلة تغنينا عن حاجتنا الى اي مصدر من مصادر الفيتامين «سي» فيما يمكن ان يعتاد الاطفال على تناول طماطة طرية واحدة، او خيارة، او قدح من عصير الطماطة او تشكيلة السلطة لكي يحصلوا على غذائهم من هذا المصدر الجوهري للغذاء والنمو في حياتنا.. ومن الضروري ان نجعل السلطة او احدى مكوناتها شريكا ملزما لاحدى الوجبات التي نتناولها يوميا.

## اهمية الفيتامين للجسم

واذا كنا قد وقفنا على مصادر الفيتامين سي، ليس من الصعوبة ان نستعرض اهميته للجسم علاوة على ما نعرفه من اهميته الوقائية والعلاجية في آن واحد. فهو عامل اساسي في النمو الطبيعي للعظام والاسنان وخاصة بالنسبة للاطفال، وضروري للمحافظة على مستوى الهيموغلوبين، وذلك بمساعدته على امتصاص الحديد، ومنعه النزف الدموي بانواعه كنزف اللثة والرعاف والنزف تحت الجلد.



# الشرطة تكرم المواطنين الذين يساعدونها على كشف الجرائم

## الف باء في مراكز الشرطة


العقيد علي عبد الله

الرائد شعبان مح

اذكر مرة وانا صغيرة ان والدي حكى لي حكاية عن احد اصدقائه فقال: كان لصديقي ديك كبير ، وكان الديك جميلاً ومدرباً ويدخل مسابقات مع الديكة حيث كانت هذه السباقات تجري بكثرة في بغداد وكان ديك صاحبي يفوز دائماً في عراك الديكة.

وفي احد الايام وبعد فوز الديك اخذه اصدقاء صاحبه وسقوه خمراً وفي الصباح مات الديك، فذهب صاحبي الى مركز الشرطة واقام الدعوى على اصدقائه لانهم كانوا سبباً في موت الديك.

سألت والدي: وماذا فعلوا له في مركز الشرطة؟

فقال والدي: لقد اقاموا له الدعوى واجبروا اصحابه على اعطائه تعويضاً عن الديك.

هذه الحكاية قديمة ولكننا مازلنا ولحد الآن نلجأ الى مراكز الشرطة في كل حادثة، صغيرة كانت ام كبيرة باعتبارها الجهة الامنية المختصة بحل النزاعات والجهة المسؤولة عن استتاب الامن في ذلك البلد او تلك المنطقة.



«الف باء» قامت بجولة في عدد من مراكز الشرطة في مناطق مختلفة من بغداد ووجدت العديد.. من القضايا والدعاوى المسجلة لديها.. حاولنا الوقوف عندها لمعرفة كيف تقوم.. وكيف يجري العمل بها.. الى اين تذهب ومن اين تعود.. وماهي الاجراءات التي تتخذ بشانها.

النقيب احمد عارف مجيد ضابط مركز شرطة الرشيد.. كان منهمكاً عند دخولنا في تسجيل شكوى احد المواطنين..

- هل هناك نوع معين من الدعاوى تختصون بها ام الدعاوى جميعاً؟

- نقوم بتثبيت اية دعوى يقدمها المواطن، ونأخذ كافة المعلومات المتعلقة بها.. مثل افادة المشتكي والشهود وكشف مخطط الحادث، بعدها تقدم مطالعة مفصلة الى قاضي المنطقة لاتخاذ الاجراء الذي يراه وفقاً للقانون حيث ان له القرار الاول والأخير.

- هناك بعض القضايا لانستطيع البت فيها، لانها تعود الى قسم المكافحة، مثل القتل والسرقات والتجاوز على حقوق الدولة، حيث نقوم باتخاذ الاجراءات الاصولية التي ذكرت سابقاً ثم تحال الى قسم المكافحة لاكمال التحقيق.

### التصرف مع الواجب ومع الخبر

ونسأل:

- هل يحق لمركز الشرطة التدخل في بعض النزاعات بين المتخاصمين؟

يجيب الملازم قحطان شاكر حمودي ضابط التوجيه السياسي في مركز شرطة الاعظمية:

- لايجوز التدخل، لان ذلك لايعتمد على نوعية المدعي والمدّعى عليه.. انما يعتمد على نوع الحادثة، وبعضها فيها حق عام لايمكن التنازل.. فيبقى القرار للحاكم.

- في حالة الاخبار عن حادث.. كيف تتصرفون مع الخبر؟

- قد يثير المخبر ريبتنا فيتم حجزه، واحياناً نكتفي باخذ عنوانه وتركه وهو في كل الاحوال يقوم بواجب انساني مشكور.

- وقد يكون الاخبار عن طريق الهاتف.. فناخذ به بعد اخذ عنوان المخبر.. لقد جرت حالات كثيرة من هذا النوع..

### مراحل كاملة.

ونسأل عن مسار الدعوى حتى وصولها الى المحكمة وعن مراحلها ؟

يقول ضابط مركز الاعظمية السيد عطا الله الخفاف:

- بعد اخذ الاجراءات الاصولية للمدعي مثل الافادة وافادة الشهود ان وجدوا، ترفع الدعوى الى القاضي حيث تبلغ من قبله باستدعاء المدعى عليه بواسطة المبلّغ. فان لم يحضر في التبليغ الاول والثاني يكتب الى القاضي القاء القبض عليه، وعند حضوره تؤخذ افادته فترفع الدعوى الى القاضي الذي يقرر اكمال التحقيق.. بعدها يحدد يوم المحاكمة، كيما يصدر القرار.



### ملابسات متوقعة

- اثمة مشاكل تواجهكم خلال هذه المراحل؟

- هناك بعض الملابسات التي ترافق سير الدعوى، منها عدم حضور المدعى عليه عند استدعائه تخوفاً وتهرباً.. خاصة اذا كان موظفاً.. او عدم وجوده في دائرته اما لتمتعه باجازة او لسفره.. وهذا سبب لتاخير القضية.

قد يكون سبب التاخير تراكم القضايا الكثيرة لدى القاضي وعدم توافق ساعات دوامه مع ساعات دوام مراكز الشرطة مما يجعله يتاخر في النظر في الدعاوى والقضايا وعندئذ تؤجل!

### لكل قضية اجراء

يقول نقيب الشرطة عبد الامير محمود شاكر في مركز شرطة السعدون:

- قضايا القتل والدهس والاعتداء بالضرب باليد او بآلة جارحة لها اجراؤها الخاص.

هناك حالات اخرى يجري متابعتها من قبلنا تنفيذاً لتوجيهات مركزية كبيع الملابس في الطرقات او صبغ الاحذية في الشوارع.. لانها تشكل ظاهرة غير حضارية..

- ماالاجراء الذي تتخذونه بحق من يبيع الملابس في الشارع مثلاً؟

- هناك غرامة تفرض على المخالف لان عمله بمثابة









النقيب احمد عارف مجيد



النقيب عبد الامير محمود شاكر



المعاون عطا الله الخفاف





الملازم قحطان شاكر حمودي



تجاوز على الشارع.. ثمة طرق مشروعة لكسب الرزق الحلال.

- ان رجل الشرطة يبتعد دائماً عن صيغ المجاملة لاحقاق الحق، لان واجبه حماية الامن وتطبيق القوانين.

- اننا نقول انه ليس كل مايحدث للمواطنين يكون له صلة في مراكز الشرطة مع حرصنا على تطبيق الشعار القائل بان الشرطة في خدمة الشعب.

ان المواطن ينبغي له ان يبلغ بمختلف القضايا التي تخص الدوائر الرسمية مثل لوحات تسجيل السيارات واصدار الهويات او دفاتر الخدمة واجازات السوق والجوازات..

نقترح انشاء مكتب للمفقودات مركزياً حيث يقوم المكتب بتنظيم عمله بعد تبويب المفقودات.

### مكاتب المعلومات

ان عملية التعداد السكاني وقانون تنظيم السكن وفرت تدوين المعلومات المتكاملة عن المشتكي والمشتكى عليه حيث يجري العمل حالياً بتجربة مكاتب المعلومات التي تنشأ في مراكز الشرطة.. طبقت هذه التجربة في مراكز العلوية والوزيرية والاعظمية، حيث توضع بطاقة لكل شخص يسكن المنطقة الجغرافية للمركز، تدون فيها جميع المعلومات الخاصة به، وتحدد حركة السكان ايضاً.

في حالة انتقال المواطن من منطقة لاخرى فلابد ان يكون ذلك بعلم مكتب المعلومات.

وحين يراجع احد الاشخاص مركز الشرطة يدخل اسمه الاساس وتحول شكواه الى احد القائمين بالتحقيق بعد اخذ المعلومات الاولية عن الشكوى وتدوين المعلومات المتعلقة بها وهي الاسم ونوع الشكوى.. ونسأل:

- الشكاوى التي تحدث بين شخصين كاخوة او جيران، احدهم يسجل الدعوى ثم يذهب ولايعود. ما الحل في هذه الحالة وكيف يتم التصرف ازاء ذلك؟

- في هذه نستكمل الاجراءات ونحولها الى حاكم التحقيق وهو الذي يقرر. واجبنا الاساسي نقل الصورة اليه كما هي.. اي مايقوله المشتكي والمتهم والشهود على ضوئها يصدر حكمه، ان كان ايقاف المتهم او اخراجه بكفالة او الافراج عنه.

- هل تتم احالة اوراق الدعوى الى قاضي التحقيق في جميع الاوقات؟

- كلا لان دوام الحكام هو من التاسعة الى الواحدة والنصف، اما مراكز الشرطة فدوامها متصل طيلة اربع وعشرين ساعة. لذلك نقترح تكليف حاكم خفر للنظر في القضايا التي تحدث خلال تلك الفترة كي لا تضطر مراكز الشرطة الى وضع المتهم في النظارة.

### مساعدة المواطن من واجبنا..

في مديرية شرطة بغداد التقينا رائد الشرطة شعبان محمد فرج ليحدثنا عن واجبات هيئة التوجيه السياسي.

- تضم الهيئة شعبتين هما التوجيه السياسي والعلاقات، والمهمة الاساسية هي النظر في شكاوى المواطنين وعلاقة المواطنين بمنتسبي المديرية من الشرطة ومتابعة دعاوى المواطنين.

كذلك من واجباتها تكريم المواطنين الذين يساعدون في كشف الجرائم وتكريم المنتسبين وزيارة المنظمات الجماهيرية لادامة الصلة الحية من خلالها بالمواطنين.

كما تحرص المديرية على اللقاءات المستمرة بالمنتسبين ومواجهة المواطنين خاصة من قبل السيد مدير الشرطة العام. ان التكريم يشمل اولئك الذين يقومون بواجباتهم بشكل مبدع وخلاق.

- احياناً يتعطل النظر في بعض الدعاوى لماذا؟

- سبب ذلك يقع على المواطن نفسه. وقد تكون المحاكم هي السبب، فالمواطن يتأخر احياناً في احضار الشهود.. وفي حالات مغايرة فان المواطن المشتكي تتم مصالحته مع من اشتكى عليه ولايخبر المركز بذلك.

### المطلوب تعاون المواطنين

كان من الضروري الاطلاع على وجهة نظر السيد مدير الشرطة العام لمحافظة بغداد العقيد علي عبد الله الذي قال:

- في عملنا نحرص على ترجمة شعار: الشرطة في خدمة الشعب.

نحن نعاني من عدم معرفة المواطن واجب رجل الشرطة، وعدم تعاون البعض معنا، مع ان واجبنا هو من اجل المواطن. مثلما نعاني ايضاً من عدم تعاون بعض الدوائر معنا خاصة عند استدعاء الاشخاص المتهمين مما يعطل النظر في الدعاوى.

كل منتسبي الشرطة وهم يؤدون واجباتهم يتذكرون قول السيد الرئيس القائد صدام حسين ويضعونه نصب اعينهم حيث يؤكد سيادته وهو يدعو للاهتمام بقضايا المواطنين:

«هل هناك مهمة للبعثي اشرف وانبل من مهمة السماع وتلقي ومتابعة شكاوى المواطنين».

نطمح في تعاون واسع مع المواطنين، كما نطمح ان نجد عندهم القدرة على شرح قضاياهم تفصيلياً عند مراجعتهم ايانا.. خدمة للصالح العام.

## ■ كيف يجري التحقيق في الدعاوى

## ■ الشرطة تكرم المواطنين الذين يساعدونها في كشف الجرائم.

## ■ دعوة لاقامة مكتب مركزي للمفقودات.

**تحقيق: خالدة حسن**
**تصوير: عادل سهيل**
**عبد الزهرة الهلالي**

**الجامعات ليست مركزاً للتعامل مع الموجود، وانما هي مركز للبحـــوث والتصور الذي ينقل الموجود الى حالة افضل**

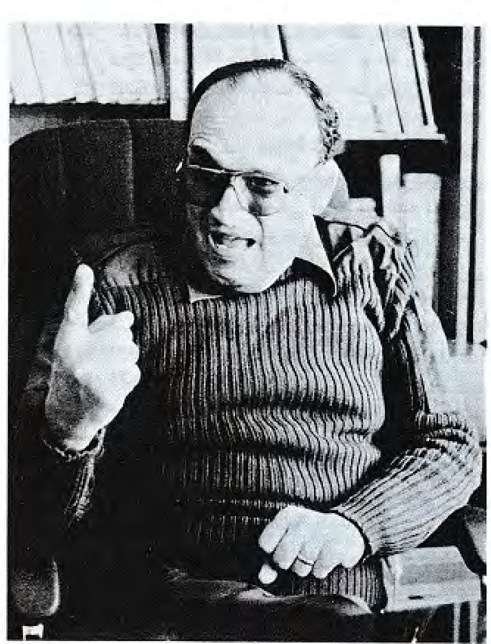
الرئيس القائد صدام حسين

## رئيس جامعة الموصـــــل:

# نتواصل في بنـــاء مجتمعنا الجـــديد

**جامعة الموصل، التي تأسست في نيسان عام ١٩٦٧ هي احدى مؤسسات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.. بيد انها تعود الى زمن اقدم.. اذ تأسست كلية الطب عام ١٩٥٨ باعتبارها اللبنة الاولى للجامعة.. وبعد ثورة ١٩٦٣ اسست كليتا الهندسة والعلوم.. والجامعة لم تنشأ كلها انشاءً جديداً يوم تأسيسها، وانما نمت وتطورت مكملة كيانها واقسامها لاحقاً..**





واليوم.. اصبحت جامعة الموصل، تضم احدى عشرة كلية والعديد من المراكز العلمية والتطبيقية المرتبطة بها.. وكذلك المؤسسات والمتاحف التي جاوزت خدماتها الجامعية الى قطاعات المجتمع الاخرى انطلاقا من مبدأ ربط الجامعة بالواقع الاجتماعي..

الحديث التالي، يشتمل على الجانب الاخير.. ماهو دور جامعة الموصل في تعميق الوعي الثقافي؟.. ماهو دور المركز الثقافي والاجتماعي..؟ وماهو مستوى الدراسات، بالتالي مستوى خريجيها..؟ واخيراً.. ماهي علاقة الجامعة ودورها في اتحاد الادباء والكتاب فرع نينوى الذي افتتح مؤخراً..

ولكون الدكتور محمد مجيد السعيد، قد رأس هذا المنصب الحساس، مدة ليست بالقصيرة.. والثقافة المتخصصة في اللغة العربية ومعارفه الثقافية التاريخية والعامة.. فقد انطلقنا، هنا من محور الجامعة واثرها في مجتمعنا الجديد..

لابد من النظر الى دور الجامعة، ثقافياً، نظرة متفاعلة مع المتغيرات.. ترى كيف تعمل جامعة الموصل.. في هذا الاتجاه؟

ـ بدءاً الجامعة اصبحت فاعلة في بنية المجتمع العراقي، متفاعلة مع آفاقه.. سواء كان على مستوى الدراسات العلمية الاكاديمية او على مستوى نشر الوعي العلمي الدقيق.. بكلمة اخرى ان خطط الجامعة ترتبط جذرياً بخطط التنمية، ووفق منظور علمي واضح.. وقد اصبح هذا التوجه مثار تفاعل في المجالات المختلفة على مستوى العلم المحض او الرؤية الجديدة لبناء المجتمع المنشود.. فالجامعة محطة اشعاع.. وهي تركز على تنمية المواهب، غير الصفية.. التي تساهم برفع المستوى الثقافي للبلد..

حسناً، على صعيد التفصيلات، نود ان تلقي الضوء على مثل هذه العلاقة عملياً..

ـ الثقافة التي تقدمها جامعاتنا.. هي الثقافة العامة التي لاتنفصل عن النظرة الكلية للبناء الروحي العام للطالب.. فالثقافة التي نقدمها لطالب الهندسة، مثلاً، ليست بالضرورة لها علاقة بصلب اختصاصه.

وانما هي الثقافة التي تنمي فيه قابليات كامنة فيه تدخل في جوهر مستقبله ضمن متغيرات المجتمع.. وهي جزء اساسي للنظرة الفلسفية الانسانية لمنطلقات الحزب في بناء شخصية المواطن: الباحث الدؤوب.. المتجدد.. الحيوي.. والمكتشف..

كيف تقيمون المستوى الثقافي لطالب جامعة الموصل.. مقارنة بمستوى جامعات القطر الاخرى..؟

ـ مؤشرات النسب لهذا العام لاتكفي لتقييم المستوى العلمي للجامعة.. ولكن التقييمات تظهر من خلال العمل داخل الجامعة.. وسد الشواغر العلمية.. مثلاً لدينا «١٩٩١» مدرس مساعد ومدرس واستاذ مساعد واستاذ شارك للعام ٨٣ ـ ١٩٨٤.. اما عن عدد العمال والاداريين والفنيين فقد بلغ للعام نفسه (١٠٤١) كادراً.. فضلاً عن انتظام الدوام.. كما يلاحظ هذا ايضاً لدى الجهات المستفيدة من الخريجين.. واقول بفخر ان ثلاثة من خريجينا، ضمن فترة قياسية، حصلوا على امتيازات علمية مهمة جداً في خارج القطر.. وهناك نقطة اخرى، اقولها على سبيل المثال: ان وزارة الصحة تفضل خريجي جامعة طب الموصل..

وعن الفعاليات الاخرى؟

ـ تؤشر بعض الجداول.. الحقائق السابقة.. فخلال الفترة ٧٩ ـ ١٩٨٣ بلغ عدد المتخرجين في الدراسات العليا داخل القطر وخارجه «٥٨١» طالباً وطالبة من العناصر الشابة الفاعلة..

كذلك على مستوى النشر والترجمة. فقد تم تاليف (١٦٩) كتاباً وترجمة (١١١) كتاباً في مختلف التخصصات خلال الفترة ذاتها.. لاغراض التدريب والمشاركة في المؤتمرات والتفرغ العلمي وغيرها(١٦٢) مشاركاً.. وعلى صعيد الندوات الجماهيرية والمواسم الثقافية التي عقدتها كليات ومديريات الجامعة (٥٣) نشاطاً فنياً وثقافياً.. فضلاً عن اقامة (١٤) سوقاً خيرياً و (٥) معارض للكتاب و(٢٠) معرضاً فنياً.

وهناك دور بارز للمركز الثقافي الاجتماعي للجامعة.. نود ان توضح لنا ابرز سماته الفاعلة على الصعيد الثقافي..؟

ـ الحقيقة ان المركز الثقافي والاجتماعي له اهتمامات بارزة في هذا المجال برغم انه لايهمل الجانب الاجتماعي ـ بحكم عمله ـ لكن المركز، في السابق، كان يتميز بنشاطات عديدة، مثل عقد الندوات الثقافية، فضلاً عن اصداراته الكثيرة من الكتب..

هل ثمة جديد في جامعة الموصل.. لهذا العام..؟

ـ هناك متحف جديد لوثائق الجامعة.. حيث يضم كافة الاصدارات والوثائق المهمة منذ تاسيس الجامعة حتى الآن.. كما يضم وثائق مهمة عن زيارة الرئيس القائد صدام حسين الى الجامعة.. حيث كانت زيارة سيادته لجامعة الموصل بمثابة مؤشر آخر يعكس تفاعل القيادة السياسية مع الجامعة.. وتفاعل الجامعة مع المجتمع المنشود..

* وماذا عن مشروع السينما.. والمسرح؟

ـ تم استحداث نادٍ للسينما.. ولدينا مسودة النظام.. والهيئة التاسيسية متكاملة.. ولدينا قاعة جيدة وكبيرة تتسع لاكثر من الف شخص هي قاعة صدام.. كما لدينا مكتبة (الفديو) تحتوي على روائع النماذج السينمائية المختارة.. فضلاً عن دور المسرح.. ودور المرسم.. والمتحف الدائم.. في اغناء الجوانب الثقافية لطلبة الجامعة..

* في تقديركم، هل ثمة هموم او مشكلات تواجه الجامعة..؟

ـ ليست هناك مشكلات كبيرة.. او غير قابلة للحل.. بيد ان توسع الجامعة، لابد ان يخلق بعض الهموم، ومنها: نقص في بعض التجهيزات.. وافتقادنا الى الكادر العلمي في بعض الاختصاصات.. ايضاً هناك مشكلات الاقسام الداخلية.. وضيق في بعض البنايات.. وتوقف عدد من المجلات العلمية التي يعتمدها الاستاذ في موضوعات الترقية.. فضلاً عن زيادة اعداد الطلبة التي لاتتناسب مع طاقة الجامعة.




■ ١٩٩١ مدرس مساعد ومدرس واستاذ مساعد واستاذ زائر

■ بين عامي ٧٩، ٨٣، تم اصدار ١٦٩ كتاباً و «١١١» مترجماً

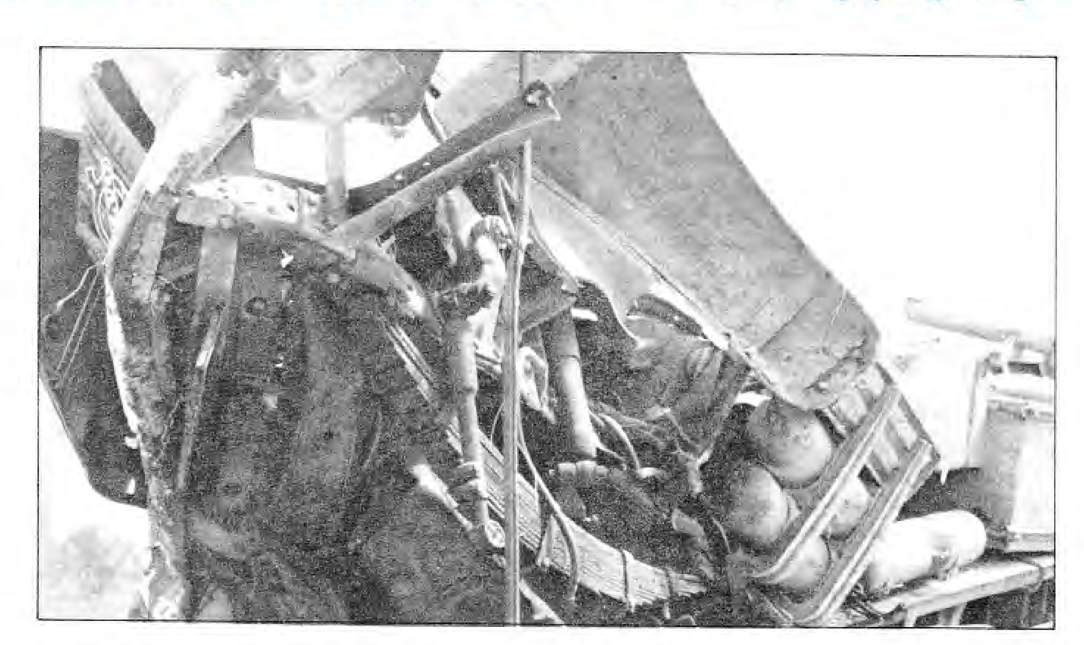
■ الموصل: عادل كامل

■ تصوير: عادل سهيل

# طريق المشتل - معامل الطابوق

# مطلوب حل سريع لمعضلة هذا

**شهد الجزء المحصور بين منطقة المشتل ومعامل الطابوق من طريق بعقوبة القديم العديد من حوادث المرور المؤسفة اودت بحياة البعض كما الحقت اضرارا بالغة بالاخرين شأن اي طريق رئيس يتميز بحركة مرور مزدحمة وكثيفة**





ونظرا لما يشكله من خطورة على المواطنين وممتلكاتهم التقت «الف باء» الاطراف المسؤولة وهي امانة العاصمة ومديرية المرور العامة

مصادر مديرية المرور العامة اوضحت اهمية هذا الطريق والاجراءات المتخذة من قبلها لفك الاختناقات عليه وتخفيف الازدحام من خلال تكثيف الدوريات المرورية الآلية والمفارز الثابتة عند مداخل الشوارع المتفرعة عنه وتنظيم حركة دخول الشاحنات الى مخازن المنشأة العامة للعلف.

* وماذا بعد..؟

- تقول هذه المصادر ضرورة فتح شارع اخر محاذ للطريق الحالي وتنظيم مداخل الاحياء السكنية بتقاطعات ضوئية اذ ان الطريق الحالي لايستوعب زخم السيارات وحركة المرور.

- من جهة اخرى اهابت مصادر مديرية المرور بالمواطنين للتعاون مع اجهزة المرور في تنظيم حركة السير بالابتعاد عن المخالفات واستعمال الاماكن المخصصة للعبور والتوقف وعدم اشغال جهاز المرور بمتابعة ورصد المخالفات ليتسنى لها الانصراف الى واجبات مرورية اخرى.

- بعد ذلك كان لابد من التعرف على رأي امانة العاصمة حول توسيع هذا الجزء او فتح شارع اخر محاذ له.

- على مدى خمسة ايام لم نستطع تنظيم لقاء مع مدير وحدة بغداد الجديدة لعدم تواجده في دائرته وقد وجدنا من المفيد محاورة مدير ادارتها عن دور الوحدة في تنظيم هذا الطريق وواجباتها الاخرى ومنها نظافة المنطقة تجسيدا لشعار من اجل بغداد انظف وعن الحفر والمطبات في الكثير من شوارع بغداد الجديدة ومداخلها.

- في الحقيقة - يقول - تم وضع خطة متكاملة تقوم بموجبها اجهزة المديرية بمتابعة اعمال الشركات المنفذة للمشاريع لغرض اعادة الشوارع الى

## نساء ورجال

■ مؤيد نعمه



# الطريق

وضعها السابق اضافة الى اعمال الترقيع والتبليط ومحاسبة المقصرين من منتسبيها في حالة عدم متابعة اعمال النظافة وغيرها من الامور.

ـ وماذا عن طريق المشتل ـ معامل الطابوق؟

ـ ان امر تبليط او فتح شارع اخر هو من اختصاص الطرق والجسور وليس من مسؤولية هذه الوحدة!!

وفي معاونية طرق الرصافة حيث محطتنا الاخيرة قال السيد زهير الدباغ معاون امين العاصمة لشؤون طرق الرصافة وكالة.

ـ تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد الفذ صدام حسين تم وضع الدراسات والمواصفات اللازمة لفتح طريق اخرى بمحاذاة الطريق الحالية ابتدأ من منطقة المشتل وحتى معامل الطابوق واعتبارا من بداية عام ١٩٨٥.

ـ وماذا عن المجاري للاحياء السكنية في المنطقة؟

ـ لقد شملت الدراسات تنفيذ مشروع مجاري المياه القذرة لاحياء الكمالية والعبيدي ايضا وستقوم اجهزة امانة العاصمة بتنفيذ المشروع بطريقة التنفيذ المباشر بعد رصد المبالغ اللازمة في الميزانية للعام الجديد.

وقال ايضا.

ـ وبذلك ستنتهي مشاكل المرور والحد من الحوادث المؤسفة التي كثرت على هذه الطريق.

ـ وحتى يتم تنفيذ ما تخفيه سنين المستقبل فسوف تعتقد ان تعديل الطريق الحالية وترقيع وتسوية الحفر والمطبات عليه وتعديل الاكتاف الترابية لاستغلالها عند الحاجة وكذلك تعديل الطريق الترابي الذي يسلكه بعض اصحاب السيارات في حالات الازدحام الشديد والاستفادة من آليات وحدة بغداد الجديدة او معاونية طرق الرصافة لحين المباشرة بفتح الطريق الجديدة وتكثيف دوريات ومفارز المرور من شأنه فك الاختناقات وتسهيل حركة المرور آملين ان يؤخذ بهذه المقترحات تحاشيا للحوادث المؤسفة.

■ محيي الدين جاسم




تحت ضغط صاحب الملك، زاد محمد الايجار عشرة دنانير شهرياً.. قال لي انه رغم كل شيء وبالرغم ان صاحب البيت لاحق له قانونا في هذه الزيادة، وجد في الأمر نوعا من الغضاضة. وحين لم اوافقه على ما فعل قال لي:

– تصوري، لو كان الامر معكوساً. لو كنا نحن اصحاب هذا البيت وكان هناك مؤجر يدفع الايجار الذي ندفعه نحن.. الا يثير هذا عندك الحنق..

– لا

قلتها منفعلة: فما دام الامر قانونياً.. فلامجال للاحساس بالغبن. اجابني زوجي:

ولكن يجب الا تنسي ان البيت المجاور لنا – بيت ابو صالح – وهو اصغر من بيتنا واقدم يتقاضى صاحبه مئة وخمسين ديناراً شهرياً.. لو استطاع ان يخرجنا الان من البيت لأجره بمئتي دينار شهرياً او اكثر، لست ادري لماذا اثارتني طريقة محمد، في النقاش، فوجدتني اندفع للرد على كل مايقوله.. وخصوصاً عندما ذكر

ايجار المشتمل الذي يتقاضاه اهلي:
– ذاك المشتمل الصغير يدفع مؤجروه لكم مئة دينار.. ونحن ندفع ثلاثين.. يجب ان تكوني منصفة..

قالها ضاحكاً فزاد ذلك من انفعالي. لست ادري لماذا احسست ان (محمد) حين يقول ذلك انما يقصد التعريض باهلي، ويحاول ان يذكرني، بطريقة ملتوية باننا اولى بهذا المشتمل. مادامت لي حصة في البيت، فرحت احكي منفعلة، عن الجهد الذي بذلناه من اجل بناء هذا المشتمل. وعن المبالغ التي انفقناها..

– سبعة آلاف دينار... واستدنا ثلاثة آلاف... هذا عدا عن التعب



الذي عاناه اخي طوال سنتين..

ـ ألم ينفق صاحب البيت الذي نسكنه.. وتعب كما تعب اخـوك؟ صحت بزوجي:

ـ كـلا... لقد بنى هـذا البيت: في وقت كـان كل شيء فيـه متـوفـراً. ولعله لم يكلفه سوى ألف او الفي دينار..

قال محمد:

ـ لاتصيحـي بـوجهـي... اننـا نتناقش ولسنا نتعارك..

ـ اجبتـه، بل انت الـذي تتقصد اثارتي...

ـ ابـداً.. اردت ان انقـل لـك احـاسيسي.. الاولى التي دارت في ذهني وانا ازيد الايجـار لصاحب البيت عشرة دنانير.

واضفت:

ـ أمـا عن المشتمـل.. فـاريـد ان اطمئنـك ان اهـلي لـو كـانـوا يستطيعـون اخـراج المؤجـر لما توانوا عن ان يعطونا المشتمل...

نظر الي محمد بكدر، وقال لي:

ـ انا لم افكر قط في المشتمل.. ولن اسمح لنفسي يوماً ان اسكن فيه.. ايـة طريقـة ملتـويـة هـذه التي تفكرين بها..

وغادر غرفة النوم....

ادركت في اعمـاقي انني اخطـات. واردت ان اعتذر لمحمد مبـاشرة.. فقمت وتبعتـه، فوجـدته يغسـل وجهه. وسألته:

ـ هل ستخرج؟

مارد علي: فاضفت:

ـ هل غضبت مني؟. هل زعلت؟

رفع رأسه عن المغسلة والصابون على وجهه، وضحك.. ثم قال وهو يغسل الصابون عن وجهه:

ـ انا لاازعل بسرعة...

اعطيته المنشفة، وقلت له:

ـ وانا ايضاً...

فاخذها ضاحكاً.. ورش الماء على وجهي.. وقال لي:

ـ ولكنني حـين ازعـل.. ازعـل صدقاً..

هددني. فتغاضيت عن ذلك. وحين صار العصر، اخذني معه، فمررنا ببيت اهلي وشربنا الشاي هناك، ثم تجولنا ونحن عـائدان في بغـداد، عبرنا الجسر الجديد الذي يؤدي مـن الجـادريـة الى البيـاع، وفي المنصـور توقف محمـد، فـابتـاع كباباً. وتعشينـا ونحن نتـجه الى البيت.. وسالني، وهو يأكل:

ـ ها؟ اما تزال اعصابك متوترة؟

اردت ان اقول له ان اعصـابي لم تكن متوترة. ولكني سكت. وسألته لاغير الموضوع:

ـ انظر كم مرة وعدتني عندما كنا مخطوبين ان تعلمني السياقة ...

التفت الي والضحكة تملأ وجهـه، وقال بدعابة:

ـ ذاك عندما كنا مخطوبين..

ـ والآن؟

ـ متزوجان..

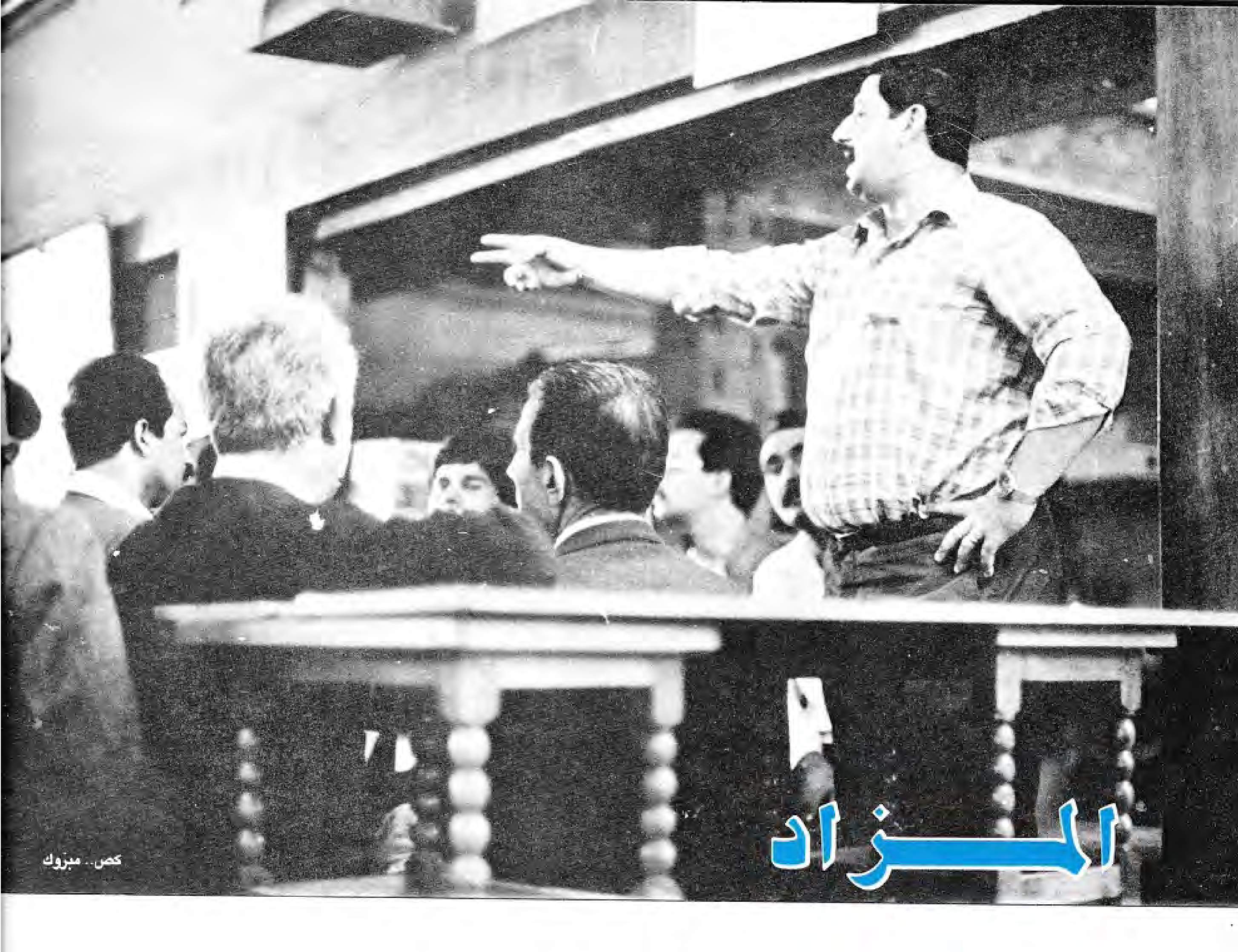
ـ يعني؟.

ـ يعني انني سـاعلمك السيـاقة ذات يـوم، وليس الآن.. ام لعلـك تريدين ان ابدأ الآن..

وقاطعنا الراديو في السيارة، وهو يذيع تصـريحـاً لنـاطق عسكري.. اصغى محمد باهتمام، كما في كـل مرة، واتخذ وجهه تعبيراً صارماً. فـرحت اتطلع اليـه، وهـو يقـود سيارته صامتاً، وتخيلته ضـابطـاً بمـلابس عسكريـة.. وتخيلتـه في الجبهة... وتذكرته وهـو يرتـدي مـلابس المقـاتلـين في الجيش الشعبي، حـين كنا مخطـوبين... وسـرح ذهني الى ابن عمي الذي استشهـد في الجبهـة في بـدايـة الحرب.. وخفت ان اعترف لنفسي، انني كنت منذ طفولتي مولعة به. وان اهلنا كانـوا حتى استشهاده يعتبروننا مخطوبين..

وصلنا البيت، كان واضحاً تمامـاً ان الحرب تشغل افكارنا، فقد راح زوجي يصغي الى الاذاعـات.. اما انا فكنت اصلي في اعماقي من اجل النصر.. ان تنتهي هـذه الحرب.. وتعيش عائلتنا الصغيرة بسلام.

# ...وبين



كص.. مبروك

# الســـوق ومحطـــة الـــدلالات

**عالم غريب وصاخب ذلك هو عالم المزاد العلني حيث تباع كل الحاجيات والسلع باسعار لاتصدق، يدخله المرء فيجد فيه كل شيء القديم والجديد جنبا الى جنب وما عليه الا ان يعرف مايريد بالضبط.**

وحين تدخل اي مزاد علني ستجد الكراسي والافرشة والاجهزة الكهربائية وقد صفت الى بعضها وما عليك الا ان تصغي لصوت المنادي وهو «الدلال» ليعلن السعر الأولي ثم تبدأ المنافسة بعد ذلك.

المنافسة بين الراغبين بالشراء تحتاج الى هدوء اعصاب، فالسعر يتصاعد مع كل نداء من الدلال، والكل يرغب ان تكون السلعة من نصيبه.

ربما هي المنافسة التي جعلت السعر يتصاعد، او ان السلعة تستحق ذلك فعلا، هذه الهواجس قد تنتابك، لكن عليك ان تتذكر ان لامجال للتفكير فالسعر يرتفع لان هناك من يريدها لنفسه، وقد تعلن انت سعرا جديدا، فيقف عنده الدلال وتكون من نصيبك.

بعض الحاجيات والسلع جديدة ومما يعرض في الاسواق، الا انها تباع باكثر من سعرها، البعض الاخر وهو الاكثر قديم ومستعمل، الا انه يباع ايضا بسعر مضاعف عن سعر الشراء وقد يتضاعف عدة مرات.

الف باء زارت مزاد الصباغ العلني وخرجت بعدة انطباعات ويودها ان تقول للقارىء العزيز، لاتشتري الا ماتحتاجه فعلا ومن المعارض والاسواق، حتى لاتضطر الى بيعه في المزاد، فالبائع ليس هو الرابح دائما.

واذا كانت لك رغبة في الشراء من المزاد فلا تحسب للنقود حسابا، خاصة اذا وضعت عينك على سلعة ودخلت مزاجك، فالسعر تقرره المنافسة.

في مدخل مزاد الصباغ في ساحة الاندلس كان بعض الاطفال يلعبون وقد اعجبتهم الحاجات والسلع وسعة المكان وانشغال اهلهم.

على السياج الداخلي تتدلى سجادة والدلال يشرح مواصفاتها لجمع من الواقفين ومنهم المشترون الذين كانوا يتلمسونها ويقلبون اطرافها. وفي طرف اخر كان دلال اخر ينادي على سلعة وسط مجموعة كبيرة من المواطنين.

وهذا الصخب والتنوع في عرض السلع والحاجات وغرابة الاسعار رغم ما فيه من متعةومفاجأة وعدم ضمان حصول المواطن على مايريد كان يدفع البعض الى التواجد باستمرار وان كان هناك من يجد تسلية في زيارة المزاد.

## لاول مرة ولم يعجبهم شيء

تقول احدى المواطنات:هذه اول مرة نأتي فيها الى المزاد ولم نجد مايعجبنا من سلع.

لقد اردنا شراء سجادة ودفعنا سعرا لصاحب المزاد الا انه لم يوافق على بيعها لان صاحبها لم يحدد لها سعرا.

اذن البعض يبدو انه يعرض حاجته ليعرف مقدار مايدفع فيها.

مواطنة اخرى كانت تقف حزينة مهمومة لان سجادتها التي جاءت بها الى المزاد لتبيعها كانت مفروشة على الارض ووقف الدلال عليها ومعه المواطنين وقد تغير لونها.

تقول: لو كنت ادري لما اخرجتها من بيتي .
- في كل مرة يقولون ان الوقت لم يحن لعرضها في المزاد فقد وضعوا تسلسلا للحاجات التي تباع هنا.
ومن صفات المزاد انه يصعد وينزل فهو لايستقر على حال.
هكذا يقول اصحاب الحاجات المعروضة والذين جاؤوا للشراء.

اما الدلالية فهي ٨ بالمائة من قيمة البيع كما يقول السيد عامر جواد كاظم والذي امضى ١٢ عاما يبيع ويشتري في المزاد كما يقول حيث يشتري الحاجة ويقوم باصلاحها ثم يعرضها للبيع.
* وهل تخسر احياناً؟
- حتى لو خسرت فهو مبلغ بسيط لايتجاوز الدينارين.
هذا الرجل مدمن مزاد ومن المؤكد انه يربح باستمرار.
يقول ايضا تباع هنا بضائع من التي تعرض في الاسواق المركزية ومعارض الشركة العراقية التجارية الا انها تباع بسعر مضاعف عن طريق المزايدة خاصة تلك التي لاتتوفر !!
الدلالات ايضا يتواجدن هنا ويقمن بالبيع والشراء حسب الاسعار التي تقررها المزايدة.

## بين المزاد والسوق السوداء

اذا كانت ارجل الدلالات قد اوصلتهن الى المزاد، فمن المؤكد ان الطمع على رأس اهدافهن.
فما علاقة المزاد بالسوق السوداء؟
يبدو ان العلاقة وطيدة ليس في شخص اصحاب المزاد بل في حضور الدلالات وعموم الذين يشترون البضائع من معارض القطاع الاشتراكي ليعرضونها ثانية في المزاد.
وهنا لابد من تسجيل نقطة للدلالات، فلم يبق مكان الا وحشرن انفسهن فيه بقصد الاستغلال.
السيد نوزاد رمزي من رواد المزاد ايضا، ويمكن تصنيفه ضمن الذين يبحثون عن حاجيات لاتعرض الا في المزاد.
ولكن ماهي هذه الحاجات والمزاد يعرض كل شيء ؟
حضور المزاد اذن هواية الى جانب البحث عن حاجة.
يقول: اشتريت مرة مطبخا كاملا بالف و ٢٠٠ دينار عن طريق البيع المباشر، ووجدت فيه بعد شرائه نقصا كبيرا.

○ لقد وقعت في حيرة فاصحاب المزاد غير مسؤولين عن اي شيء لانهم يتفحصون البضاعة قبل استلامها، والمسؤولية تقع على المشتري.
يقترح وجود البائع قرب حاجته دائما بعد ان اكتوى بنار المزاد.

## سجادة محظوظة واخرى منحوسة

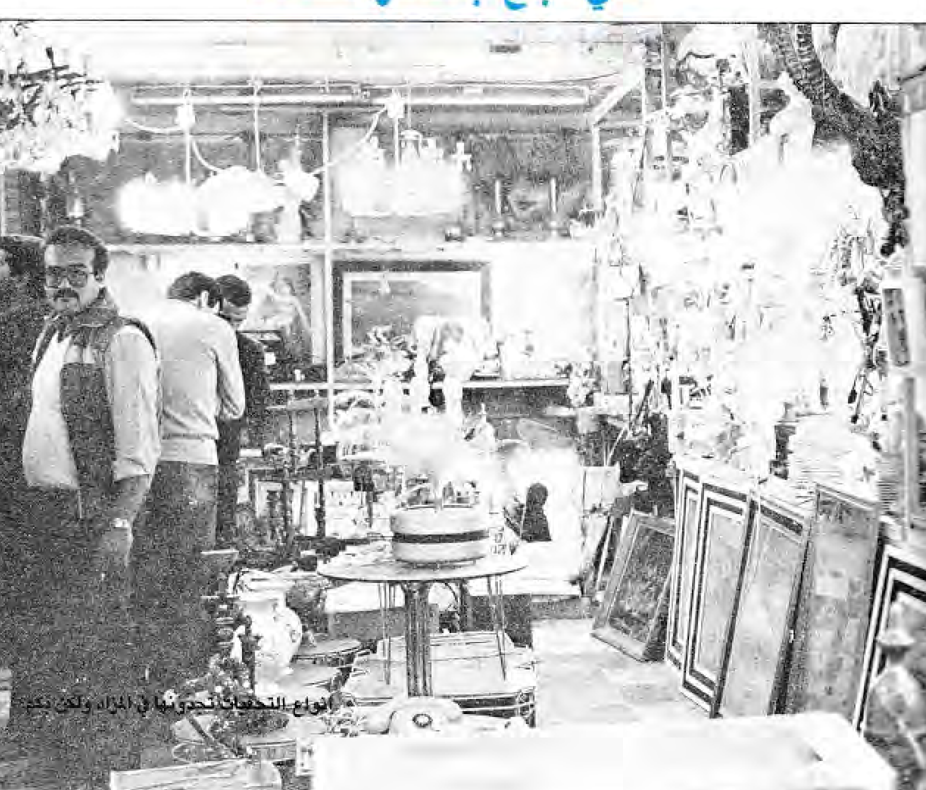
كان الدلال مازال ينادي، فلايبح له صوت او يتعبه الدوران يميناً ويساراً لملاحظة انفعالات الناس المتجمهرين حوله وردود فعل كل منهم على السعر الذي يعلنه.
وعرضت سجادتان الا ان الحظوظ تضع بصماتها حتى على السجاد، فقد كانت الاولى بحجم ١٢ مترا وفتح باب المزايدة بمبلغ ١٥٠دينارا، وظل يتصاعد حتى وصل الى ٢٧٠ دينارا.
وبين لهفة المشتري والانفاس المتلاحقة للواقفين لم يتم البيع، وعادت لترمى ثانية وتدوسها الارجل.
اما الاخرى وهي صفراء فقد فتح باب المزايدة عليها بمبلغ ٤٢٠ دينارا وسرعان مابيعت باربعمائة و ٤٥ ديناراً وانتقلت من المزاد الى حيث تستريح من ضجة المزاد وصخبه.
ومازال الدلال ينادي ويوزع نفسه في كل الاتجاهات والاسعار تتطاير من لسانه ينتظر في كل مرة موافقة هذا وزيادة من ذاك.

## صور مزادية

لقد بيعت حاجيات عديدة ويدور في ذهننا تساؤل عن مدى ملاءمة اسعارها، وهل تستحق تلك الاسعار ام انها غير ذلك؟
المهم ان من اشتراها لابد ان يشعر بارتياح فعلى الاقل لم يرجع الى البيت خالي اليدين من هذه الرحلة الشاقة.
وحين عرضت مفرغة هواء بسعر ٢٥ ديناراً ، ظل سعرها يتصاعد حتى ٣٣ ديناراً ، ورفض صاحبها بيعها لانه يريد سعرا اعلى مع ان الدلال انهك صوته من كثرة الصياح.
وكان حال المجمدة مثل حالها فقد تضاعف سعرها عن مبلغ فتح المزاد وهو ١٠٠ دينار قليلا وتوقف المزاد ولم تبع.

■ تحقيق: خالدة حسن
■ تصوير: عادل سهيل

# ■ الصخب وبضائع الاسواق المركزية
## التي تباع بأسعار مضاعفة


انواع التحفيات تجدونها في المزاد ولكن بكم؟


فديو عاطل.. (١٥٥)



# زحمة المحاكم الشرعية:
# المشاكل أم تأجيل المشاكل

**الحق، الخير، الجمال**
**هذا هو مثلث افلاطون الذي اقام على اساسه فلسفة الاخلاق. فاذا كان الخير يكمن في قلب الانسان واذا كان الجمال يكمن في الطبيعة او في الفن فان الحق يكمن في قاعات المحاكم**
**فهي ساحات القضاء التي تستوعب موازين العدل..**

المحاكم الشرعية هي غصن من اغصان شجرة المحاكم المتفرعة في مختلف الامور.. هذه المحاكم تزخر كل يوم بحشد كبير مما تفرزه الحياة الاجتماعية وحركتها الدائبة.. فهي تضج بالمشاكل واصحابها وان فضولا عارما ليدفعنا لمعرفة كل هذه المشاكل رغم البؤس الذي يختفي خلف الكثير منها ورغم تكرار اكثرها.

ان كثرة المشاكل وزحمتها تسمح من على واجهات واحشاء محاكمنا تلك الفخامة التي نراها في بعض الافلام المصرية... المرافعات الرنانة والهتاف العبق المطالب بالعدالة.. وتحيلها الى مايشبه المكاتب.. حتى ان تاجيل القضايا بات شيئاً ملازما لعمل القاضي بل هو ما يطغي على عمله.

قررت وانا ادخل لهذه الزحمة ان امسك طرف الخيط وامضي مع بعض المشاكل التي تطرح في المحاكم الشرعية.

## الأم تنتظر رحمة ولدها!!

القضية الاولى كانت تتعلق بسيدة طاعنة في السن تطالب بنفقتها المشروعة من ولدها الذي ادار لها ظهره وهو على وضع مادي جيد جدا وتركها فريسة الفقر والاذى.

هذه الدعوى رفعتها الام منذ سنتين وقد حسمت بعد فترة لصالحها وكان الحسم يقضي بتحديد مبلغ معين استنادا الى وضع الابن المادي الذي اطلعت على تفاصيله المحكمة.

استكثر الولد الشاب الغني حصة امه فقرر ان يرفع دعوى مضادة يطالب بتقليل مبلغ النفقة.

ومنذ عشرة اشهر لم تحسم القضية لاسباب تتعلق باجتهاد القاضي احيانا وغيابه احيانا اخرى وتاجيله للدعوى كما اسلفنا والام مازالت تنتظر في اروقة المحكمة ان تنزل عليها رحمة السماء ورحمة القاضي ورحمة الابن..

المهم انها مازالت تنتظر!

## موافقة الزوجة الاولى هو الاساس

قدمت تهنآتي لرجل عرفت بان قضيته هي: الزواج ولكني افتقدت وجود زوجته فسألته، ولكنه لم يجب بل اجاب القاضي: لم تحضر زوجته لانه لن يتزوج اليوم وذلك لعدم اكتمال جميع الاجراءات المطلوبة.

اندهشت، واجبته: سلمك الرجل قبل قليل كل المعاملات الرسمية.

فاجاب القاضي: لكنه لم يجلب زوجته الاولى لتوافق على زواجه من الثانية..

وهنا ترددت قليلا وسألت ببرود:

- ولم تتزوج مرة ثانية؟

- لاني تزوجت منذ عشرين عاما احدى قريباتي وثبت لي بانها عاقر.

## ■ حضور الزوجة الاولى يكمل معاملة الزواج الثاني

## ■ للتـــأجيل اسباب كثيـــرة.. اهمـها العنوان

## ■ بعض القضــايا تـــدرس في يــوم المـــرافعة

سألت: وهل دافع النسل هو السبب الوحيد لزواجك الثاني؟

قال: ربما
قلت: اعني هل احببت المراة الثانية؟
قال بثقة عالية: جدا

وهنا رأيت ان لامناص من تهنئة ثانية.. بعدها انطلق الرجل ليجلب زوجته الاولى كي تدلي بموافقتها امام القاضي على زواج زوجها الثاني بعد ان اصر القاضي على ذلك تماما.

### لايحضر متعمدا ام غير مبلغ بالحضور

الاب بعد ان طلق زوجته يدفع لابنته البالغة من العمر خمس سنين، خمسة عشر ديناراً كنفقة لم يرض ذلك جدة الطفلة فرفعت دعوى تطالب بزيادة هذا المبلغ لان الأم ربة بيت ولان وضع الاب المالي حسن جدا ولان احتياجات الطفلة كثيرة.. والمشكلة مازالت معلقة.

- ماالامر سيدي القاضي؟
- هذه هي المرة التاسعة التي تؤجل فيها الدعوى بسبب عدم حضور الاب.
- وهل تبلّغ بالحضور؟
- اكثر من مرة وعن طريق الدائرة القانونية في وزارة الدفاع لانه عسكري.

لقد حضرت مرافعات عديدة اخرى لكنها تأجلت لان الطرف الاخر فيها عسكري.
اذن فقد وجدت عقدة الحبل.. اغلب التأجيل ناتج عن هذا السبب.

### رأي الدائرة القانونية

قلت لأذهب الى مديرية الدائرة القانونية في وزارة الدفاع واسأل اللواء الحقوقي راغب فخري عن سبب هذا الخلل..

- المحاكم الشرعية تشكو من هذه المشكلة فما هو رأيكم؟

ودون حديث طويل قادني السيد اللواء الى قاعة كبيرة يعمل فيها عدد من المعنيين ورأيت قوائم التبليغات التي كانت تتضمن تبليغات لاتعد ولاتحصى..

- كل هذه التبليغات وصلت الى الوحدات العسكرية؟!
- اكثر من ٩٠٪ منها تعود ثانية بسبب خطأ العناوين المسجلة من قبل المحاكم.
- هل هذا هو السبب الوحيد؟
- احيانا كثيرة تصلنا تبليغات تحمل الاسم فقط وبدون اي عنوان او نقطة دالة فماذا نفعل بمثل هذه التبليغات الناقصة؟
- ماهي المدة التي يستغرقها التبليغ من قبلكم؟

اجاب السيد اللواء: ٢٤ ساعة فقط.

اذن هذا سبب رئيسي نضعه امام السادة القضاة في المحاكم لتلافيه في المستقبل.

لفت انتباهي ان السبب الاخر في تأجيل الدعاوى هو تحويل القضايا المعلقة الى قاض آخر (بسبب الاجازة او الانشغال) فيقوم الثاني بتأجيل مثل هذه الدعاوى التي لايعرف اولياتها.

اخيرا لابد من القول بان يوم المرافعة لايكفي لدراسة بعض القضايا.. ربما يسبب ذلك غبنا او اذى لاحد.

وربما يدفع ذلك الى التأجيل ايضا.

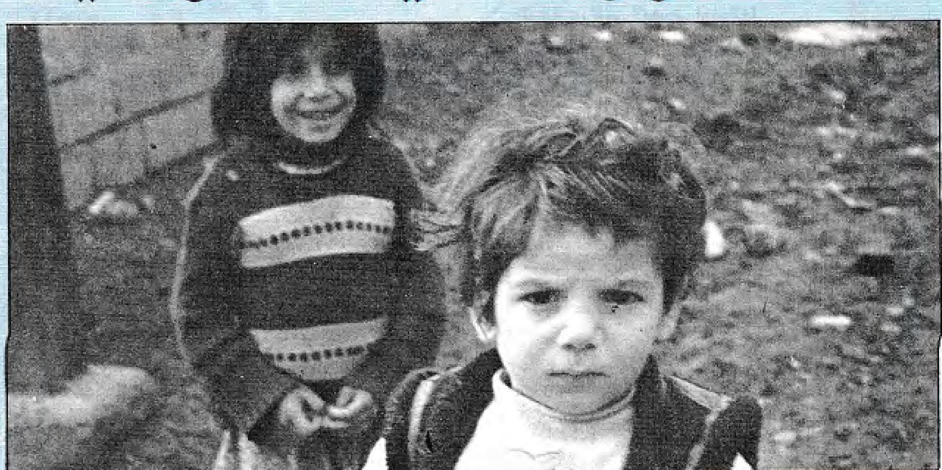
■ اليس موشيخ



# الضباع كانت هناك

# بكره جو

## صورة للحياة العراقية الجديدة





بكره جو.. واحدة من مدننا الجميلة، التي تحتضنها جبال شمالنا الحبيب، مدينة رائعة باجوائها ونسق منشآتها وبساطة وطيبة اهلها. انها مثال المدينة التي اثمرت وكانت.. ككل المدن في المنطقة..

تبدأ الشمس بالمغيب، فيبدأ الجميع بالعودة على عجل الى منازلهم، وتوصد الابواب وتشعل المصابيح او الشموع. ينام الأطفال، ويبتهل الآباء.. ثم تبدأ الذئاب تعوي، او تهجم.

بكره جو الآن..

عندما تبدأ الشمس بالمغيب، يعجل الفلاحون الخطى للذهاب الى مقر الجمعية الفلاحية، حيث الموسم الزراعي قد بدأ.

وتبقى الأبواب مشرعة دون خوف، والشوارع والبيوت مضاءة، فالكهرباء دخلت البلدة، ويبتهل الآباء من اجل دوام زمن النصر، وتبقى الذئاب بعيدة.

### تحقق الحلم

في الطريق الى بكره جو، كنت افكر.. كيف سيستقبلني الفلاحون..؟ وكيف ساجد الفلاحات؟

وعند الوصول استقبلتني ابتسامة طفل صغير، يلهو امام المزرعة التابعة لهيئة الزراعة العليا في محافظة السليمانية.

لفتت نظري النساء اللواتي يعملن في المزرعة. هذه تزرع، وتلك تسحب عربة صغيرة، والجميع تجمعهم ابتسامة الرضا على الوجوه.

□ حمدية حمه ا[illegible]شاهدة حمه امين، اختان تعملان في المزرعة، تقولان:

ـ الحياة التي ننعم بها الآن كانت حلماً، لم نكن نتجرأ حتى على البوح به.

□ جلاء مرزا محمد تقول:

ـ كرمتنا الحكومة بهذه المزارع، وهذه الأرض التي ابذل كل جهدي في زراعتها، كما يبذل ولدي الذي في الجبهة جهوده للدفاع عنها.

□ وتجمع العاملات الزراعيات على اعتزازهن بالأرض، ودعائهن بدوام النصر العراقي.

مزرعة الهيئة الزراعية، متخصصة بزراعة شتلات الزيتون وتسويقها في القطر. وهي تشكو الآن من فائض كبير في الانتاج، ويتساءل العاملون فيها..

لماذا لا يطبق القانون الذي يلزم اصحاب البيوت بزراعة اشجار الزيتون في حدائقهم.

### زراعات متنوعة

□ الفلاح عزيز احمد، رئيس الجمعية التعاونية في بكره جو، يقول:

ـ في الموسم الماضي زرعنا الحنطة والشعير والمحاصيل المختلفة، وقد ساعدتنا الأجهزة الرسمية في تو[illegible]ـمعدة والآلات الزراعية وكل ما كنا بحاجة اليه.

لم يمر فلاح كردي في السابق، بمثل الظروف التي نمر بها الآن، من حيث الأمان والأسناد الرسمي، الأمان في البيت، والأمان بالنسبة للمستقبل، وكذلك... فان الزراعة وفيرة والخير كثير.

□ الفلاح احمد عبد الله احمد وزوجته كولة محمد امين، يعيشا ن في احد المنازل التي وزعتها الدولة.. قال في لقائنا معه:

ـ كان التفكير في امتلاك غرفة وحصيرة صعباً.. واليوم، كما ترون، لنا بيوت فيها كل مانحتاجه. كلنا الآن نمتلك منازلنا الخاصة، ونشتري كل مايحلو لنا. كما اصبحنا الآن نعمل اكثر لننتج اكثر، دعماً للاقتصاد الوطني.

□ اما زوجته، فتقول:

ـ كنت اخاف على زوجي واطفالي اذا ما تاخروا قليلاً عن موعد وصولهم الى البيت، اما الآن فالسلام والأمان يسودان في الداخل، والنصر هو المؤكد على جبهات القتال.

### الشمس ليل نهار

وامام المنزل، تجمعت نساء عديدات، في انتظار الأزواج العائدين من الحقول..

□ تقول بهيجة رضا:

ـ الشمس هنا اصبحت تشرق في النهار والليل، فالكهرباء تنير لنا ديارنا، وابعد منها بكثير.

وقبل مغادرة المكان.. نلقي نظرة الى المرتفعات، والى الخضرة التي تغطي المنطقة.

فقد تحقق الحلم.. والذي يزرع السلام يحصد الحب.

■ تحقيق وتصوير
نرمين المفتي

# احصاءات عن هموم الهاتف



٥٣٧١٣٠٤، ٧١٩٠٠٩١، ٨٨٧٠٠٥١، ٧٧٣٠٣٨١، ١٠٢، ١٠٥.

* ـ لماذا تبدو هذه الارقام متعبة؟

* الأنها تدل على هواتف معينة، ام انها دلائل لحسابات مستعصية.

* ـ لا.. انها ارقام هواتف، وتعتقد ان في ذلك مايكفي.

* ولابد انك عزيزي القارىء تحمل مثلنا ذات الهم عن ارقام معينة تسبب لك المتاعب ووجع الراس حين تعاكسك وانت في عجلة من امرك اوتنوي انجاز عمل مهم.

* ـ والحديث عن هواتف متعبة، لايعني دائماً وجود خلل في البدالة، ولاتشابك الخطوط، ولاتقصير موظف البدالة.

* ـ بل انه قد يعني، وهذا مايحدث دائماً، ازدحام الطلب وكثرته على ذلك الخط.

* ـ فمن هو المقصر؟

* ـ من المؤكد ان تركيز الطلبات على مكان معين ناتج عن حاجة مشروعة وعمل طبيعي اما الغريب فهو ان يتم اشغال الخطوط في امور شخصية تدور في فلك التسلية وقتل الوقت والكلام المعاد الممجوج.

* ـ هذا يحدث وقد لمسناه بانفسنا في بدالات مدينة الطب و ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، وامانة العاصمة، ووزارة التربية.

* ـ ان خطوط هذه البدالات مشغولة دائماً، ومن الصعب الحصول عليها وهي نماذج من حالات كثيرة ويقع العبء دائماً على عامل البدالة لانه يتحمل وزر هذا الازعاج.

* ـ ان البعض حين يحصل على خط من احدى البدالات يتمدد وياخذ كامل راحته في الحديث فيسترجع التاريخ ويمر على السوق والمحلة، ويسوق امثلة عن نشاطه، ويبدأ بتشريح فلان وفلان، ثم يتحدث عن الطقس ووو.. الخ.

* ـ لذلك فان الخط يسجل في دائرة الطابو باسمه متناسياً انه يتصل بدائرة لها بدالة محدودة الخطوط.

* ـ بدالة ١٠٢ يرتبط بها عشرون خطاً لعشرين عاملة على البدالة فهل تتسع هذه الخطوط لاحاديث البعض؟

* ـ من المؤكد انها لاتتسع.

* ـ لذلك تطلبها عدة مرات والنتيجة... ان البدالة بكاملها مشغولة مع العلم ان فترة الساعات الست المخصصة لدوام كل عاملة على خطوط البدالة يتم خلالها الرد على مايتراوح بين ٥٠٠ الى ٧٠٠ مكالمة.

## بدالات لاترد

* ـ ومع ذلك، ورغم تمادي البعض في الاستئثار بالخط الهاتفي، فأن هناك بدالات لايرد العاملون فيها ابداً، ويتركون طالب الاتصال في ضيافة جرس الهاتف.

* ـ وقبل ان نثبت نماذج من ارقام البدالات ونسميها بالاسماء نقول قد يكون السبب عطل البدالة.

* ـ لكن.. هل يعقل ان تصاب البدالة بعطب ولايتم اصلاحه؟ ويظل هذا العطب لفترة طويلة.

* ـ وهناك نسبة كبيرة تتاخر في الرد كما حصل في بدالة وزارة التربية والتي يشكو العاملون فيها من تشابك خطوطهم مع خطوط بدالة وزارة التعليم العالي.

* ـ اما البدالات التي كانت اوفر حظاً والتي كان ياتي الجواب في اقل من نصف ثانية عندما تطلبها فهي بدالة السبع ابكار، شكاوى الكهرباء العامة، شكاوى الداودي، والتسويق الزراعي.

* ـ حالات كثيرة نعيشها مع الهاتف، وقبل ان نتهم احداً من العاملين في البدالات او ندعو لانصافهم نعتقد اننا جميعاً بحاجة الى اعطاء الهاتف حقه من الرعاية واحترام الوقت المخصص للمكالمة.

* ـ كما ندعو من يتاخر في الرد الى الرافة، فقد يستخدم طالب الاتصال هاتفاً عمومياً وبالتالي لايستطيع تحمل الانتظار الطويل.

* ـ اما اولئك الذين يعتبرون الهاتف مناسبة لعرض المعلومات وسرد ما في الذهن من حكايات فنقول لهم: لو كان للهاتف لسان لقال: ارحموني يرحمكم الله.

■ خالدة

■ صوره: عادل سهيل









# القصـــة الـفــائـــزة في مسابقة مجلة «الف باء» بم

# رسائ

■ وارد بدر السالم ■

هذه الرسالة الجديدة احتـويتها انـا. دسستها تحت قميصي، فربما تشمها امي ويحـدث مـايحـدث.. كنت ارتعش وانـا اخطو الى غرفتي قلقاً، خائفاً ومرتـاباً من مجهول ما قد يقتحم بيتنا الملغوم بالشك والغموض. وضعت نفسي في سجن، حوّلت غـرفتي الى سجن وحبست نفسي ساعـات طويلة من النهار الساخن والرسالة تحت قميصي تنبض، هكذا احسها حارة كان فيها حيـاة حقيقية، جسـداً بشـريـاً حبيسـاً. تخيلت اخي «جبار» سيقفز حـين افتحها لكنني لم اجـرؤ. لقد شـل المجهول يـدي المرتعشة وانا استحضر اية صورة لفتاة غريبة الأطوار لانعرفهـا ولكنها تعـرفنا؛ تعرف واحدا من العائلة عـلى الاقل. قلت والدي سيحسمها هذه المرة وانتظرته حتى المساء لكنه ظـل صامتـاً. جمدت اعـوامه الخمسون فوق وجهه المتعب وتسرب من تجاعيده قهر ابوي اثار شفقتي حقاً.

سألني وصوته لايخلو من اجهاد:

- قراتها؟

- لا .

- اقراها وحدك ولاتخبر امك .

جاء دوري هذه المرة وعدت الى محبسي الساخن مصابـاً بـالحمى والأرق. الخط الضعيف ذاته يرسم عنوان بيتنا. واسم اخي جبار مكتوب بعناية. ومايريعني الان هو نجاحي باخفاء هذه الرسـالة الثـالثة والمهم ان لاتعـرف امي والا فهي مهيئـة للانفجار ببكاء طويل وقد تبقى اياماً اخرى لاتاكل ولاتشرب وخوفنا يتضاعف عليها من هـذا الحزن الصميمي واننـا نحسهـا تذبل مع الساعات. تشحب وتذوي وتئن وحتماً ستنتهي على هذه الشاكلة.

والدي يبكر كل صباح ليتفقدها فيجدها منكمشـة على ارضيـة الهول مثـل شبح، صامتة وحزينة. ونحن ـ انـا واخي عبد واختي نهاية ـ حـريصون عـلى خدمتهـا وراحتها والسعي لتذويب وحدتها القاتلة وامتصاص بعض حزنها وشرودهـا فمنذ غياب اخي الاوسط جبار وحالتها منكسرة تبعث على الرثاء والقلق حقاً (يالحزن امي ويا لوفائها النبيل) وماطرّ صباح جديد الاّ ونهضنـا واجفي القلـوب. مضطـربـين لنطمئن حـين نسمعهـا تسعـل وتئن او تنشج بعد نعي يفتت حتى الحديد! الحمد لله .. امنا ماتزال حية .. لتشبع من الحزن والبكاء وستعتاد غياب المرحـوم .. هكذا يشيـع والدي فينـا الاطمئنان كـل يوم . والحال هذه منـذ استشهاد اخي الاوسط «جبار» في معارك الجنوب للعام الماضي .

مرة اختليت بوالدي وقلت له:

- حزن امي لايطاق ياوالدي .

وبعـد صمت طويـل تساءل بـذهـول هامساً:

- وماذا افعل؟

رايت عينيه تصطدمـان بضبابـه داكن وقرات فيهما حيرته اليـومية ومعـاناتـه المدفونة.

- لاتقلقـوا .. حـزن الام جليـل .. وكلكم لاتملأون عينيها.

تساءلت بخوف:

- يعني بدات تكرهنا!

ردّ والدي:

- لاابدا .. ستجد ان غيبة جبار حقيقيـة فتمنحكم اضعاف حنانها.

- قد يطول حزنها يابي؟

- لا ربما تعود الابتسامة اليهـا في صباح الغد .. هذا حزن الجنوبيات.

وان كنت نجحت هـذه المـرة بـاخفـاء رسالة جديدة، فان مرتين سابقتين بوغتنا فيهما بوصول رسالتين غريبتين الى بيتنا خلال شهر واحد .. الرسالة الاولى قراتها اختي «نهـاية» امـام امي وهي مذهـولـة ففجعتها من جديد والتم الجيران فزعين، ليجدوها في وضع مُبك حقاً. من اين لها كل تلك القوة في الصراخ والزعيق بعـد سنة من الحزن والانطفاء والـذبول؟ الجيـران راوا ورقة بيضاء ترفرف بيدها، حريصة على ان لايمسها احد، كشيء ثمين، كقطعة من جسد جبار؛ كانت تقبلها وتنتحب كما لو تُقبل احداً منّا على الاغلب جبار الغائب، حبيب العـائلة تشمهـا وتبكي والنسـوة يبكين معها حائرات بتلك الورقة التي ظلت لغزاً طيلة النهار .

وفي المـرة الثانيـة حصل الخطـا مـع والدي نفسه عندما فوجيء بوصول رسالة اخرى .. قرأها فلم يتمالك نفسه. اجهش بالبكاء منزوياً في ركن من حـديقة البيت، تحت (البـرحية) الفـارعـة، غـير ان امي التقطت نحيبها فزعقت ملتاعة وصـرخت كـالمجنونـة واهـالت عـلى راسهـا تـراب الحديقة وهي تصيح (جبار حي .. جبـار موجود .. لايمكن ان يموت ولدي .. كل مرة يقـول لي ذلك) كـانت تدور كـالمصـروعـة احتضنهـا والدي وهـدا من روعها وهـو ينتحب. لاول مرة ارى دموعه تتساقط. بدا مثل طفل وهو يعانق امي المجنونة. لم يبك ابداً حتى عندما استشهد جبار كان صامتاً بكبرياء ومتـزنـاً مثـل الاتزان الـذي يليق بشيـوخ القـوم امـام مصـائب الحيـاة ومصاعبها التي لاترحم وكان والدي يقول للمعزين انه راى اصـابة جبـار .. ظهره مثقب وبطنه ممزقة برشقة رصاص وقال ان وجـه جبار لم يكن شـاحباً ولكن لحيتـه نامية. لم يحلقها منذ اسبوع على الاكثـر مستنتجـا ان اخـي استشهـد في اليـوم السابع من المعركة وانه طيلة ستة ايام كان يقاتل مع اصدقائه المشـاة .. واعاد هـذه الحكاية مرات عدة دون ان يطرف له جفن او تخنقه عبرة وانا لااريد ان تهتز صورة والدي في راسي ولكنني اثمن مشاعره الآن، فهـو انسان قبـل ان يكون والـدا لشهيد استطاع ان يتماسك كل هذه السنة الكئيبة وهذا حسبه ظل يؤجل حزنه ويصبر على امي كثيرا ودائما يذكرها قائلا: البركة في اخوانه. وان دم جبار سماد للأرض. وهذه الرسائـل قد تكـون خطا فهنـاك اكثر من «جبار» في المنطقة وحتمـاً الايام القـادمة ستكشف ذلك .. وعاد الهدوء يغمر البيت ولو ببطء واستتب فينا اطمئنان محدود، حتى مجيء هذه الرسـالة التي سجنتهـا معي في غرفتي، ذات الخط الضعيف يرسم عنوان بيتنا واسم اخي جبار مبرز بعناية بل ذات الورقة الملونـة المطرزة بـالازاهير العـابقة بـرائحـة الانثى تمـاماً كمـا في الرسالتين السابقتين الغارقتين بالعتاب .

(...ومهما ابتعدت ايها العزيز جبار فانت في مسرى الدم وانت نبض القلب.. ولااظن ان احـداً يسلبك مني .. ولكنـك مشغـول بالقتال.

اين انت ياجبار؟

هل تنوي ان تتركني؟ ولكنك تحبني! انسيت حـدائقنا المـوردة ايام اجـازاتـك القليلة؟

انني اذهب وحدي دائماً كلمـا يضجرني حصـار البيت: اشم رائحتـك في الاوراد واري شيئاً منك متروكاً على المصطبة التي نجلس عليها .. جريدة او مفتاحاً او زهرة يابسة او قشور كرزات .. الاعشـاب نمت تحت المصطبة .. لو تاتي وتراها اين انت)

كيف احـوال اهلك؟ هـل كبرت اختـك نهاية؟

انني اتـوقـع ان تجيئني ذات يـوم وستراني احبك اكثر. لقد غبت طويلا ايها العـزيز المـدلل انـا بانتظـارك .. سـاعـد اسبوعاً واحداً وارسل لك رسالة اخرى..

- خالدة -

غمرني فيض من الحزن وانا اعيد قراءة الرسالة عشرات المرات.. لايمكن ان تكون هذه الرسائل خطأ. الآن تاكدت ان (خالدة) امراة حقيقية تعشق جبار وان لها معرفة بعائلتنا وانها لاتعلم باستشهاد اخي. ان صدق هذه الرسائل وبساطتها في التعبير عن الحب كانت احدى المشاكل النفسيـة التي تواجهنا في البيت. فاين نلتقي بهذه الفتاة؛ التي ماتزال سراً من الاسرار؟

قلت لاختي نهاية:

- انها تذكرك في الرسالة الاخيرة .

- لااعرف واحدة بهذا الاسم .

- جبار كان يسرّك ببعض اسراره .

- مرة قال لي عن واحدة اسمها عزيزة .

- من اين؟

- من المنطقة لكنه تركها.. قال انها صغيرة ومراهقة والدي علق قائلاً:

- لو تكف عن اثارتنا ابنة الحلال هذه!

وقال اخي عبد:

- لننتظر رسالة الاسبوع القادم.

ثم حذرنا والدي:

- لاتعلموا امكم بشيء .

الانتظـار من جـديـد اكثـر قسـوة من المفاجآت. والقصدية القـادمة في وصـول رسالة خالدة تبعث على الاثارة فعلاً ولابد ان تكـون الايام المقبلـة اكثـر استفـزازا للاعصاب ببطئها الممل وانتظارنا المتلهف لوصول ساعي البريد وخوفنـا ان تعرف امي وصول اية رسالة رغم هدوئها الظاهر




هذه الايام وميلها الى الاعتكاف والصمت، مع انها اخذت تحادثنا بين الحين والآخر بصوت ابح فيه آثار بكاء واضحة. ومع ان الرسالة وصلتنا بعد يومين من الموعد، الآ ان والدي كان اكثر حرصاً في ان تقع الرسالة بيديه. لكن امي كانت تقف وراءه برأسها المعصوب ووجهها الذابل. الشيء الذي خفف ارتباك والدي هو ابتسامة امي. لا . لم تبتسم والدي الذي يعرفها لمح اشعاع سرور في عينيها واستله من زحام حزنها المرير. قادنا جميعاً الى الهول وامي تقول بصوتها المشروخ:

- لاتخشوا مني شيئاً. ساكون مثلكم ميتة القلب وانا اعرف بان خبراً من جبار سيطرق بابنا قلبي يحدثني.

كان اخي «عبد» في العمل وانا ارقب اهتمام ابي بالرسالة الجديدة. وجاء ليغمر قلوبنا فرح مفقود ويورق خفة دم وابتسامات ومرحاً معقولاً، حتى انني جلست في حضن امي وقلت لها:

- بلا بكاء ياامي. نريد ان نعرف هذه الفتاة.

قالت بثقة طمانتنا حقاً:

- لم تبق دمعة واحدة في عيوني .. ولكن اقرأوا لي كل شيء في الرسالة فمن حقي اعرف حبيبة جبار.

والرسالة مكتوبة بذات الخط الضعيف على نفس الاوراق المزهرة والمعطرة وظلت الكلمات تتزاحم امام عيني برقتها وقوتها واشهد انني لم اقرأ رسالة بمثل هذه المشاعر وهذا الاحساس العاطفي المبهر. وان كنت انقطع في القراءة فذلك بسبب مراقبة انفعالات امي الصامتة وخوفي، خوفنا من ان تبكي او تعود الى سكوتها القاتل: «مازلت انتظرك ايها الهارب من سطوة الحب. فانا بي حاجة اليك كحاجتي الى نفسي. متى تاتي ايها العزيز؟ انني جمعت لك كل احلامي وكل طفولتي ونزقي واحتراقاتي واشواقي وهياتها لمجيئك ياجنتي في الارض .. انا لاانساك كيف انساك وحرائق الحب ماتزال مندلعة في اعماقي؟ ونارك مشبوبة في اطرافي. كانت حياتي خرائب وفراغاً مميتاً قبل ان اراك وتصعقني بطفولتك ايها المسافر في دمي واحلامي اتتذكرني في الجبهة؟

.اتريدني ان اجيء اليك واشد لك احزمة الرصاص؟

ياليتك تدعوني، فلقد طال غيابك ولكنك حتماً ستدعوني وستاتيني في اجازتك القريبة .

تحياتي الى اهلك الذين احبهم جداً»

**خالدة**

لم تبك امي كما توقعنا، لكنها قالت مغالبة عبرتها:

- اقرأوا لي كل رسائلها. انا واثقة بانها ستاتينا ذات يوم. انا اعرف مثل هذه النساء.

فرحنا لهذه الشهادة وفرحنا لاستجابة امي التي دخلت معنا طوراً جديداً بعد سنة من الكآبة والقلق والاحزان المريرة وزاد انشدادها لوصول رسالة جديدة بعد ثلاثة ايام، تلك الرسالة التي اثارت استغرابنا حقيقة. حتى والدي بدا مندهشاً وغير مصدق لما يحدث. ان فرح «خالدة» بلقاء اخي جبار، كما نتصور ليس حلماً ولاحقيقة «ياله .. كم تغيرت ياجبار! اهكذا هم جنود الجبهة؟ قساة وخشنون؟ اين ملامحك الطفولية ياحبيبي؟ اتدري كم كان رائعاً لقاؤنا الاخير؟ وددت ان لاتغادرني. وددت لو اضمك في قلبي الى الابد ارايت الاعشاب تحت المصطبة التي نجلس عليها كيف نمت وشقت الارض ببزوغها السريع مثلك ياجبار. كانت تنتظر مجيئك.

كنت اعرف انك ستجيئني غداً او بعد غد.. فشكراً لك الف مرة.. هل اخبرتك العائلة كم رسالة ارسلت لك؟ لاتبتعد عني ياجبار .. ساكتب لك دائماً» .

- خالدة -

قال والدي باستغراب:

- غير معقول .. اين رات جبار؟

صفن وهو يمضغ اطراف شاربه، كأنما يتذكر جبار وهو مسجى في التابوت حين تفحص اثار الرصاص في بطنه، واغلب الظن انه يستحضر الآن وجهه، كما لو يتاكد من ملامحه انه جبار. لايخطىء والدي ابداً بمعرفته ولايمكن ان يكون ثمة شبيه له. وهذه الفتاة ادخلتنا في دوامة، وصدعت رؤوسنا صراحة بهذه اللعبة الجديدة، والرسائل التي تتالت خلال الشهر الآخر كانت غريبة، فيها من الحب والاشتياق بقدر مافيها من هواجس العتاب وظنون الفراق وفيها من يوميات اللقاءات التي تمت خلال الفترة القريبة الماضية مايثير الشك والدهشة والعجب واللامعقول «... انا اتحسس ظروفك في الجبهة ومعاناتك اليومية في البعد.. لقد اعدت لي الكثير من الثقة في لقاءاتنا القليلة التي مضت كأحلام سريعة. ان وجودك الى جانبي ايها العزيز يمنحني القوة والهيبة.. انك يومياً تزرع في داخلي اثارك الساحرة. ومازلت ازداد هياماً بك، واني لك ان تتعب وذراعاي مفتوحتان لاستقبالك متى ماتجيء ياطفلي المدلل؛ ايها الجندي الباسل وحبيبي المسافر الى المجهول مثل طائر. اني انتظرك دائماً في ذات المكان، الحديقة المظللة والمصطبة الممدودة. لاتنسَ هذا في ثاني يوم الاجازة .

كيف احوال اهلك؟ اما زالت المزهرية الخشبية موجودة في غرفتك؟ قبلة الى «نهاية» اختك الطيبة حتماً هي الآن كبيرة. تحياتي الى والدتك ووالدك واخوتك».

- خالدة -

وجذر الشك امسى واضحاً حتى امي شاطرتنا هذا الاحساس المضطرب وهي تقول:

- مات جبار غدراً .. كان لايريد ان يموت .

سكتت قليلاً واضافت:

- رسائل هذه البنت تؤكد ذلك .

انبرى اخي عبد يقول:

- ولكنها تلتقيه كما تقول؟

ردت أمي:

- انها تحبه بلا شك .

وظل احساسنا واحداً بان اخي جبار سيطل علينا ذات صباح او مساء ببدلته الخاكية وطفولته الاليفة، حتى جاءت رسالة جديدة لتقطع جذور الشك فينا وتجعلنا في حالة استنفار دائمة. حتى امي عاودها الذهول وهي تتمتم.. غريبة.

«جبار حبيبي.

اريد ان اضع حداً لنزقك. لماذا هذا الانقطاع؟ انتظرتك في الحديقة طيلة ايام اجازتك.. الايام عناقيد مثمرة فلماذا نتركها تذبل؟ وحين تصلك رسالتي هذه ستاتي انت وراءها بيومين كما اعرف. وارجو ان اراك في البيت لقد قررت ان ازوركم واتعرف على اهلك.. اريد ان اراك وحتماً سآتيكم .. لدي العنوان وساصل الى بيتكم دون عناء.. عندما اترك الجامع خلفي اعدُّ ثلاثة فروع وادخل في الفرع الرابع. واحسب من الجانب الايسر سبعة بيوت، على طراز الشناشيل، وارجو ان اراك واقفاً في الباب الثامن. لانه بيتكم، اليس صحيحاً؟ بابكم خشبي قديم وفي حديقتكم نخلة (برحية) عالية

لقد سئمت الانتظار. انا احبك ياجبار كثيراً وكلما يمر يوم واحد ينمو في قلق جديد وخوف ما. انا محتاجة لك وانت تحبني كثيراً.

لاتنسَ الموعد وسيصادف يوم السبت قبلاتي».

- خالدة -

وبين الشك واليقين وبين حساباتنا بالاستشهاد الاكيد لاخينا الاوسط جبار وعدم استشهاده. كنا ننتظر اليومين الذين سيعقبان الرسالة. وقد ياتي جبار فعلاً. وتساءلنا: لماذا لم نر جبار في اجازاته التي تراه خالدة فيها؟ اياتي ويخرج كالدخان؟

جمعنا كل رسائل الحب وقراناها كلها. وعندما كنّا مهيئين لاستقبال جبار او حبيبته ام كليهما معاً، كنا ننتظر انطواء اليومين القادمين، وكنا ننتظر يوم السبت القادم. عندها قالت امي وبارقة فرح تشع من عينيها ومن وجهها المتورد:

- انا اول من يستقبل خالدة يوم السبت .. ام انكم ستخبئونها عني مثل الرسائل؟

١٩٨٤/١١/١٢
البصرة

# الحداثة ثانية
# اهمية ان يكون الكاتب معافى

■ خزعل المـاجدي ■

النوايا المسّبقة والشريرة منها بشكل خاص تقتل اي كـاتب، بل هي تضعـه في اسفل سلم القيم الادبية المتعارف عليها.. ويحلو لبعض كتاب الصفحات الثقافية ان يسلكوا مثل هذا السلوك ضـاغطين عـلى ضميـرهم الادبي ومستسلمين لـلامراض التي تثيـرها احقـاد وفتن الوسط الادبي الرجراج الذي ينزرع فيه نمط من البشر كالذي يبصق على الناس فتقع بصقته على شاعر وكالذي يرفع عقيرته بين حين واخر لالغـاء اجيال بكـاملها او كـالذي يشطب وكالذي يسفّه وكالذي يشتم وكالذي يرفع نخبه لان الشعر العراقي قد مات في نظرة او لان القصة انكفات او...

هكذا وسط يعج بهؤلاء الذين لايرون الا نصف الكـاس الفارغـة ويفرحـون لانهم يعتقدونها كذلك كاملة.

ماذا يضير الآخرين ان يكتب الشاعـر (مثـلا) بالاضـافة لقصـائـده، عن رؤيـاه ومـواقفه في الفن والشعـر والجمـال وفي شؤون المعرفة عامة.. وان يسعى من خلال ذلـك للكشف عن منظـومتـه الـعقليـة والجمالية التي تقف ايضاً خلف قصائده..

الم تكن احدى ميزات هـذا العصر ان تـرتقي مـواهب المبـدعـين الى مستـوى النظرية وكان في ذلك قتلاً للمفهوم القديم، عن المبدع (والشاعر بشكل خـاص) الذي يتكيء على فطرته وموهبته؟!

فلماذا حين يكتب شاعر رأيه في شيء من هذا يقال بـان الشعر لايـرضي طموحـاته الابـداعية وانـه بدأ يتحـرش بالنظـرية والافكار.. وكان هذا الشاعر قد قضى عمره هـائماً في الصحـارى لايـردد او يقـرأ الا الشعـر.. وانـه متـوحش وخشن امـام نظـريـات الابـداع والفلسفـة والجمـال والنقد... وهم بذلك يكرسون الفهم البدوي والفطـري للشاعـر وان مايـدعـونـه عن اعتبارات وتعقيدات القرن العشرين هراء وكذب.

وهكذا يقع هذا النفر الضيق الافق في وهم قاتل حين يتصور بأن التكوين الثقافي للشاعر المعاصر ناقص وبأن الشاعر عندما يفعل ذلك فهو انما «يمد انفه الى منطقـة ليس له فيها علم».

فحين يلتقط الشاعر موقفا من الحداثة مثـلا يقول بـأن الحداثـة ليست تياراً او مدرسة او اسلوباً مضاداً للقديم بـل هي مـوقف فلسفي عميق يقف بـه الانسـان مواجهاً المعرفة والفنـون والآداب والعلم والعالم وهو مـوقف جذري من كـل شيء ولايصح ان نرقع بها الشعر او الفن فقط.

فالشاعر هنا لايريد ان يعرف الحداثة وان يمضي في ذكر التعريفات المختلفة وان يستعـرض عضـلاتـه (التي ليست لـه والموجودة في هذا الكتاب الاجنبي او ذاك) لكي تبدو عليه صفـة الاحاطـة بمختلف تعريفات الحـداثة، ولايـريد الشـاعر ان يلتفت لتاريخية نمـو فكرة الحـداثة والا فان عليه ان يعد بحثاً اكاديمياً موسعاً في ذلك ويكتفي بالقول بان فلاناً قال كذا وفلاناً قال كذا ثم يقـول بان الحـداثة عـلى هذا الاساس تعني كذا وكذا..

او ان يعيد استعراض اي كتاب اجنبي عن (المودرنيزم).

الشاعر لايرغب في هذا ولايقصده لانه بعد ان كوّن فكرة عن الحداثـة من خلال ماقرأ وتعلم يرى احيانا انه قـادر على ان يقول براي خاص حول هذه الفكرة تذهب ابعد مما قـراه. ان الشاعـر دائما يحتفي بموقفه او برؤيته (ولايريد اصلا ان يكتب مقـالة تعـريفية فهـو ليس كاتب مقـالات حسب بل هو يكشف في مقالته عن موقف خـاص ازاء الظاهـرة او يرى فيهـا شيئاً جديداً) والاّ فمـا هو الـداعي لان ينتحل صفة كاتب المقالة الادبية ان لم تكن هنالك ضرورة فنية خاصة به تدفعه لذلك؟

عندما يكتب الشاعر عن الظاهرة فهـو لايستعرض خارطة تلك الظاهرة انه يلمح لقضية خاصة تهمه في تلك الظاهرة.

فاذا ماأتهمه آخر بالقصور والكلام الجزاف وضيق الجعبـة والاستعمـال بغـير حق للمصطلحات الاجنبية الخطيرة فان عليه ان يرد ببساطة فيقول: « ـ لم يكن قصدي تعريف المصطلح فاذا اردت انت ان تعرفه فهـذا شـانـك ولـك ان تفيض في هـذا الاستعراض ولكن لاتشتم الشاعر الذي لم يكن قصـده ابداً ان يعـرف المصطلح او الظـاهرة.. دعـه.. يكتب رؤيته الخـاصة لوحده واكتب انت ماتريد لوحـدك ولكن لاتتخذ من راي هذا الشاعر عكازاً تلوح به بثقافتك وعضلاتك فهذا عيب مشين.»

واذا ماضجر الشـاعر من التطبيقـات الاحادية للحداثة في الوطن العربي معتبراً ان الحـداثـة الشعـريـة احـدى هـذه التطبيقات وان عمرها حوالي (٣٠ سنـة) صرخ كاتب المقالة (كيف يحدد الشاعر عمر المودرنيزم بثلاثين سنة).. واقول له ثانية لماذا تشوه الكـلام ايها الكـاتب الدقيق.. فليس (المـودرنيـزم) هي المقصـودة بـل احدى تطبيقات الحداثة في الوطن العربي وفي المجـال الادبي بـالـذات وفي الشعـر خصوصاً.. ليس المقصـود (المودرنيـزم) المرتبطة بحركة الوعي الجديـد وانقلاب الرؤى الفلسفية والادبية في اوربا واميركا في القـرن العشـرين بـل اقـول (احـدى تطبيقات الحداثة) في (الوطن العربي) في (المجال الادبي) في (الشعر) فهل هناك اكثر من هذا التخصيص، لذلك فان المقصود هو هذا وليس المودرنيزم فمتى يعرف هؤلاء القراءة بنية صافية دون ان يرفعوا عـلى خلق الله صولجانهم المنخور .. لن يتورط الشـاعـر في الاستعـراض بـل هي ورطـة الآخرين، ورطة نقلـة التعريفـات وورطة مستعرضي الحركـات الفنية والتيـارات..







في عرض خاص شاهدنا مسرحية «نديمكم هذا المساء» تاليف عادل كاظم واخراج محسن العزاوي.. تمثيل سامي عبد الحميد، سامي قفطان، باهرة رفعت، فوزية عـارف، راسم الجميلي، كريم عواد، هناء محمد وفارس عجام: هذه المسرحية ستعرض في القاهرة قبل عرضها في بغداد...



والفكرة تبدو طريفة مع علمنا ان هـذه المسـرحيـة قـدمـت في اكاديمية الفنون الجميلة في موسم سـابق وقد اثـارت الطريقـة التي قدمت فيها الانتباه والمتابعة.

الممثـل «والمهرج» حمـادي هو بطـل الاحـداث وشخصيتـهـا المحورية... الحـاضرون يقـدمون الماضي.. يخاطبونه بلغـة العصر للحصول على اعترافات لرجل غادر الحيـاة في ١٩٦٦ وتـرك تـراثـا انسانيا متنـاقضا فيـه الكثير من التفـاهـات والكثـير من المعـانـاة والقليـل مـن الفـن... شـاهـد المستعمـرين يحتلون وطنـه لكنه اختار ان يكون في الملهى والمقاهي والامـاكن العامـة.. مهمته كـانت اضحاك الاخرين في زمن الاحـزان وهي مهمة مقدسة ورائعة وتحفل

■ محاضرات ■

## البلاغة العربية بي

عنوان المحاضرة التي القاها الدكتور احمد مطلوب يوم الاربعـاء المصادف ١٠/٢١ ضمن الموسم الثقافي الثالث للاتحاد العام للادباء والكتاب في القطر العراقي وقد قدمه الى الجمهور الذي حضر الندوة الناقد يوسف نمر ذياب الذي تحدث في التقديم عن الدور الذي بـذله الـدكتور مطلـوب في عملية زواج المقـدم فجاء التقـديم بعيداً عن علم المحـاضر واهتماماته البلاغية وكذا الامر بالنسبة الى موضوع المحاضـرة التي اعلن ان له رأيـاً مسبقاً بها دون ان يصرح بهذا الراي.

في البدء اكد الدكتور احمد مطلوب ان ماسيقوله اليوم ليس جديدا بل هو نفسه ماقاله بالامس وسيقوله في الغد ثم تحدث عن ارتباط البلاغة بالاعجاز وان الصـدود عن هذا العلم بدعوى انه وقوف عند كتب الاوائل يمثل عدم فهم بتطور مراحله والوانه وان هذا خطأ كبير . ثم شرح الاتجاهين الكلامي والادبي في البلاغة وكيف يمـزج البلاغي بـين الاتجاهين وتطرق الى ان الجاحظ ومن على مدرسته مالوا الى الاتجاه الادبي بينما عمد ابو هلال العسكري الى العرض والتقسيم، واخذ الجرجاني بـالاتجاه الكـلامي معززا ذلـك بالامثلة ثم بين سمات اتجاهات البلاغة عند كل من السكاكي وابن الاثير فقد قسمها الاول الى علم المعاني وعلم البيان والحق بهما البديع، بينما اتجه الثاني الى الصناعة اللفظية وعد ابن سينا والفارابي قد اضلهما ارسطو.

وتعرض الى الاستعارة وفق تعاريف ابن الاثير والسكاكي وكان شرح الاخير لها اكثر دقة من الاول رغم قلة النصوص الادبية التي استشهد بها وكثرتها عند الاخر، ثم عقد موازنة بين المدرسة الكلامية والمدرسة الادبية لينتقل بعد ذلك الى دور البلاغة في تقويم الادب . فاهمية البلاغة في النقد وكيف جمع العرب بين الاثنين.

# ـذا المســـــاء

بالكثير من المخاطر.
احساسه الداخلي بازمته.. حبه الكبير لفنه.. الامة التي صنعها المجتمع له لتحاصره حينما يذهب.. ومزاوجة يخترعها المؤلف عادل كاظم للجمع بين الحاضر والماضي في زمن واحد مستحيل



ومتناقض ومتفجر بالاراء المختلفة والمتباعدة.
وبين حمادي وتحت ستار الفنان والممثل يدّخل الينا شخصيات من «النورس» لتيشخوف و «هاملت» لشكسبير و «يوليوس قيصر» الذي تحول لشخصية عراقية مهمتها الاضحاك.
هل كان عادل كاظم موفقا في التاليف قبل ان يكون محسن العزاوي موفقا في الاخراج؟.
بل هل كان الممثلون في حالات تجليهم الرائقة معبرين عن شخصيات صنعها ممثل عراقي مغمور عاش احداثا تستحق التسجيل والارشفة!
هذا الكلام يبدو سابقا لأوانه ريثما تعرض المسرحية للجمهور مع ان البعض يشير الى ان طلبة الاكاديمية قدموها بشكل افضل واكثر حرارة.. ربما لانهم طلاب وهواة قبل ان يكونوا محترفين مع ذلك فان الفرقة القومية للتمثيل قدمت الينا المتعة والطرافة والكوميديا ضمن عمل واحد تبدأ به موسمها القادم.

# ـن المنطق والتذوق

ثم تحدث الدكتور احمد مطلوب عن تفريق المعاصرين بين البلاغة والنقد لاهتمام الاولى بالاسلوب اما الثاني فانه يمثل دائرة اوسع وارتأى ان التفريق ليس دقيقاً وبين روعة الاستعارة في نظر كل من الجرجاني وابن قتيبة واكد ضرورة الاخذ بمنهجي الجرجاني وابن الاثير على الرغم مما بينهما من اختلاف وان اروع الكتب ماامتزج فيها المنطق والذوق واختتم محاضرته بالقول: ان علوم البلاغة اصل لايهمل لانه لاينفصل عن الادب.

عن هذا العرض الوصفي لمحاضرة الدكتور مطلوب تبقى البلاغة نظرة في جمال النقد وهي بهذا المعنى قضية مستمرة لان لها علاقة وطيدة بالعمل الابداعي وكنا نتمنى ان يقف الدكتور المحاضر عند النصوص القديمة بل يتناول ايضا نصوصا حديثة ليطبق عليها النظرة البلاغية لتاخذ النصوص ترتيبها الزمني كما ان المحاضرة جاءت وفق منهج اكاديمي صرف اكتفى بالعرض التاريخي والحيادي التام وان لا قواعد ثابتة للبلاغة لان الاسلوب هو الذي يخلق البلاغة وان اساليب اليوم لن تعد هي اساليب الامس.

وقد اختتمت المحاضرة بمناقشات تناولت مفهوم الحداثة والتطبيقات البلاغية على الشعر ومصطلح الاجيال الادبية.. وقد ايد الدكتور مطلوب الدعوة الى دراسة الشعر الحر دراسة بلاغية وقال انه كلف طلابه بدراسة شعراء محدثين مثل بدر شاكر السياب وحسين مردان من وجهة نظر البلاغة العربية.

■ صلاح الانصاري ■

# الطوفان

■ شعر: منذر الجبوري ■

قد خاصمك القلب، النَّبضْ
قد خاصمك الماء، الارضْ
قد خاصمك العالم حتى،
واجهك العالِم بالرفض
قد خاصمك «الكلُّ»
فواجهْ
هذا «الكلَّ»
بحقِّ النقض!!

* *

كل هواء العالم سافر في رئتيكْ
كل تراب الارض تعثر في قدميكْ
كل وجوه الماضي
الآتي
الحاضر
تاهت في عينيكْ

فاقتلْ شبح الخوف الكامن في احنائك
وارفع فوق الخوف يديكْ

* *

يالفتة شعر تسكن ما بين العينِ
وبين العينْ
يامغمورا بالماء
ومشبوبا بالنار
ومسكونا بالاثنين
يانسانا غادره الوهمُ
وبايعه الصدقُ
فأدرك بعدَ الضفتين
وحدك يعرف
ـ لو حل الطوفان ـ
متى يمضي
والى اين!

# خبر ودلالتان

■ عبد الجبار عباس ■

خبر ثقافي من القاهرة..

ان «توفيق الحكيم» يكتب الآن مشهداً جديداً يدور بين ايزيس واوزوريس تطلب فيه ايزيس من زوجها انجاب طفل يمتد برسالته .. وهذه هي المرة الاولى التي يكتب فيها «الحكيم» اضافة جديدة لأحدى اعماله استجابة لطلب المخرج «كرم مطاوع» الذي يخرج حالياً مسرحية (ايزيس). وكان «الحكيم» قد نصح المخرج بالتحرر من الطابع الذهني الذي يغلب على اعماله اجتذاباً لجمهور المسرح الذي اعتاد الاقناع الوجداني لا الحوار الفكري. وتاتي هذه الاستجابة «مفاجئة» طارئة على ابداع «الحكيم» ولكنها تنسجم ومع قناعته بغياب المسرح المصري «المحترم».

وفي الخبر دلالتان:

الأولى: ان في نصيحة «الحكيم» اشارة واضحة الى الفارق الشاسع بين مرحلتين ونمطين، فكأن الكاتب المسرحي والمخرج لايجرآن ولايغامران بالعودة «المفاجئة» الى ماحققه المسرح المصري ابان مرحلة نضجه وازدهاره فترة الستينات «الخصبة» من جعل الحوار الفكري «الدرامي» حول القضايا السياسية والاجتماعية العامة سبيلا الى تحقيق الاشباع الوجداني لدى الجمهور كما هو الحال في مسرحية (المخططون) للدكتور «يوسف ادريس» او جعل الاحداث والتفاصيل الدرامية موظفة لخدمة هذا الحوار الواسع كما في مسرحية (القضية) للطفي الخولي ومسرحية (سكة السلامة) لسعد الدين وهبة .. فكان ما انحدر اليه المسرح التجاري المصري طوال حقبة الانفتاح سيئة الصيت قد باعد بين الجمهور واي هدف «جاد» قد يبدو لفرط «دسامته» وغناه «ثقيل الظل» لايغامر المسرح المصري الان بتوصيله الى جمهور تعود «ترياق» الخفة والترويح وجعل وظيفة المسرح مقصورة على توصيلهما باسهل طريق.

الثانية:

ان في اضافة مشهد جديد لنص ادبي قديم صورة تبدو مشروعة لعملية «الاعداد» الجديد عبر لمسات من «الاضافة» دون تحوير او تعديل في مجمل العمل المسرحي .. واجمل مافي هذه العملية ان المخرج لاينفرد بها دون علم المؤلف او رغبته، ولكنها تاتي «اقتناعا» من مؤلف النص بتفسير جديد يقترحه المخرج فيجد الكاتب انه مما يغني العمل او يعدّل الرؤية فيه نحو مغزىً جديد او هدف مبتكر، فلا تبدو طارئة على العمل مقحمة على نسيجه .. ولا يبدو المؤلف كمن «تنازل» عن اتساق رؤية فكرية وفنية متماسكة في احد اعماله خضوعا لغرض طارىء او دخيل، وتلك هي «الزمالة» بين الأدب والفن تنبع من احترام وصيانة تقاليد ثقافية «راسخة» تضيف اليها العناصر «الجادة» من ابناء كل جيل ما يزيدها قوة وتالقا..

ترى..

هل كان الذين يمارسون حرفة «الأعداد» عندنا من مخرجين وسواهم في مجالات الفن المختلفة يلتزمون بهذا الشرط الأدبي «الاخلاقي» فلا تحتاج الاطراف الاخرى الى توثيقه بعقود والتزامات تحول دون تعجل «الهجوم» على النصوص «تغييراً» و «تحريفاً» كما يحدث لدينا احيانا في كل موسم مسرحي، وكما حدث اغلب الأحيان في مجال الاعداد السينمائي .. وكلّنا نتذكر كيف استحالت (النخلة والجيران) على الخشبة الى سيناريو «زاعق» وكيف ان (خمسة اصوات) تضاءلت وانحسرت امام صوت المعدّ ..

نتذكر ايضا .. ان «همنغواي» اثر مشاهدته شريطاً سينمائياً حول عمل له هرع من الصالة صارخاً: انهم يقتلون روايتي .. وما احرى كتّاب الرواية والقصة عندنا ان يشيروا باصابع الاتهام الى كلّ موضع خلل او تقصير او تشويه يسال عنه رجال الأعداد صارخين في وجوههم: انهم يقتلون الأبداع..



■ مؤتمرات ■

## المؤتمر القطري الاول للفوتوغراف

برعاية الرفيق أمين سر قيادة فرع نينوى للحزب، عقدت الجمعية العراقية للتصوير مؤتمرها القطري السنوي الاستثنائي الاول تحت شعار «لنجعل الصورة تسجل للتاريخ: الحياة.. البناء.. الانتصار..» وذلك في قاعة المركز الثقافي والاعلامي بالموصل، نهاية الشهر الماضي..

□ حضور متميز للرواد

اكثر من (١٥٠) مصورا مثلوا المؤتمر القطري، من بينهم عدد من الرواد مثل حازم باك.. أحمد قباني. الحاج امري سليم، شكيب محمود.. ونزار السامرائي.. اضافة الى عدد كبير من الشباب.. وعدد من الفنانات المصورات..

ناقشت الوفود عدة قضايا فنية ومهنية.. اضافة الى تشكيل عدة لجان للثقافة والاعلام والمعارض الفنية والمالية والنشاطات الاجتماعية وغيرها.. وقد خرج المؤتمر بوصايا سنذكرها بعد قليل.

□ تظاهرة فريدة

المصور الرائد أحمد القباني وصف المؤتمر: (انه مكرمة تاريخية فذة من قبل وزارة الثقافة والاعلام.. وجهد مشكور من قبل الجمعية العراقية للتصوير لن ينسى على مدى الزمن.. إذ بهذا المؤتمر تم تكريم الفنان المصور والاعتراف بدوره في حياتنا الجديدة..)

# سعدون جابر .. وتطوير الفـ

كلما وجدت مناسبة للكتابة عن الفنان سعدون جابر، اتذكر مطربنا الخالد ناظم الغزالي، على الرغم من الخصائص المتفردة لكل منهما.. ناظم مطرب مقامات من الطراز المجدد حاول تطوير الاغنية التي كانت تابعة للمقام فمنحها كياناً خاصاً، اما سعدون فقد استلهم ومنذ البداية الموتيف الشعبي - الفولكلور - في الحان منسجمة مع صوته وحدود قدرته الادائية .. ولكنهما نجحا في نقل الاغنية العراقية من واقعها القطري المحلي الى ابعد مستمع عربي في الخليج والمغرب العربي سواء من حيث اساليب الاداء او التعامل مع المفردة الغنائية ذات التاثير المباشر بالمتلقي وامتلاكهما لانسيابية اللحن وضبط طريقة النطق السليم لمخارج الكلمات .. ناظم الغزالي بتلقائيته الرائعة وسعدون جابر بتلقائية الالحان وشفافيتها.

في فن سعدون جابر اكثر من اتجاه: تجديد اللحن الشعبي، الاغنية الحديثة ذات الخصائص الادائية المتنوعة، القصيدة الغنائية الطويلة، لكنه ظل ومنذ اوائل السبعينات - وهي المرحلة التي اعطت اسماء متالقة في فن الغناء الحديث، حسين نعمة، فاضل عواد، ياس خضر - ظل مخلصاً لاغاني التراث الفولكلوري الوافد من الجنوب والبادية الغربية.

- الطيور الطايرة - لم تكن خطوة متقدمة كانت اشارة البدء التي اوحت للفنان بتكريس اتجاه الالحان ذات النكهة الشعبية الدافقة، كما اوحت له بالتعاون مع ملحنين استثمروا المناطق الجميلة في صوته، محسن فرحان، محمد جواد اموري، طالب القره غولي .. كانت الحان محسن تجسيداً باهراً لهذا الاتجاه الذي اصبح اسلوباً سهل التناول لدى المطربين الآخرين.

### الاغاني المظلومة

مع اوائل الثمانينات حاول سعدون اللقاء مع الموسيقار بليغ حمدي وانجاز اربعة الحان كلماتها بلهجة عراقية وكان الطموح هو تقديمها للاذن العربية، ومع ان بعضاً من هذه الالحان حققت حضوراً واسعاً ونجاحاً كبيراً، (من الاول ياحبيبي) مثلا ومع انها حققت التلاقح الفني بين خصائص الموسيقى العربية في مصر التي مثلها بليغ حمدي ومضامين الشعر الشعبي المغنى في العراق ونكهة الصوت العراقي، الا انها مازالت تجربة فنية تحتاج الى وقفة متانية - بالمناسبة كان المرحوم ناظم الغزالي قد اتفق مع الموسيقار محمد عبد الوهاب على تلحين اغنية له وتم الاتفاق لكن الغزالي توفي قبل ان يحقق هذا الطموح - وعلى اية حال فان التلفزيون الذي اهمل هذه الاغاني ولم يبثها سوى مرتين اسهم في محاصرة هذه التجربة قبل ان نشهد تكامل نجاحها.

### عودة الى الجذور

واذا كان لتجربة سعدون مع بليغ حمدي آثارها السلبية فان تمرسه في توظيف الفولكلور وقدرته على اختيار النماذج الاكثر ابهاراً جعلته يعود الى البحث عن الاغاني الشعبية ذات الجذر الفولكلوري التي خطا بها خطواته الاولى، فقبل اكثر من عام التقى مع ثنائي قادم من الجنوب كاظم فندي - ملحن - وسعدون قاسم - مؤلف غناء - حاول سعدون من خلالهما ان يعيد اجواء الاغنية التراثية

وهذا هو الـراي الذي استمعت اليـه ايضا من المصورات عليه عباس وابتسام سـالم ونجمة عبـد المنعم وحميـدة شيت اللاتي اجمعن عـلى نجـاحـه وتعرفهن على رواد هذا الفن فضلا عن المناقشات التي جرت في مناخ ديمقراطي لتجاوز بعض المشكلات مثل توفير الافـلام الكاميـرات وغير ذلـك. وهي تشكلات بسيطـة، وفتح عـدد من الفروع.. وهـذا ماجـاء في توصيات المؤتمرات اما السيد زهير العطية فذكر مقيما المؤتمر «يعتبر هذا المؤتمر حدثا مهما على المستويين القطري والعربي لتطوير هـذا الفن المعاصر الـذي يسجل حياتنـا واحداثنـا بصدق.. كمـا اعتبر هـذا المؤتمر حجر اساس لنهضة فنية نأمل ان تجد مكانها الذي تستحقه بين مجالات الحضارات الرائدة في بلدنا العزيز..»

□ قرارات وتوصيات

وفي ختـام المؤتمـر، اتخـذت بعض القـرارات والتوصيات منها:

- التحرك لترسيخ قواعد فنية جديدة، بدأ من المعرض العربي الاول الذي سيقام قريبا في بغداد..
- التـاكيد عـلى انماء طـاقات المصورين الهـواة.. والتـركيز عـلى دراسة المعـالم الحضاريـة للعراق.. وتوثيقها..
- اعتبار فن الفوتوغراف من الفنـون التي ساهمت، كالبندقية، في قادسية صدام المظفرة..
- الاهتمام بالمشاركات العربية والدولية..
- تبادل الخبرات مع الاقطار العربية
- اقـامة المؤتمـر السنـوي القـادم في بغـداد.. عـام ١٩٨٦..

■ نينوى: عادل كامل

## ـولكلور

الشائعة في قرى واهوار الجنوب باساليب لحنية وادائية جميلة، قبل هذا اللقاء كان كاظم فندي ملحناً مغمورا متاثراً بموجة الالحان التقليدية لكن لقاءهما كان تتويجاً لمرحلة وافرة العطاء، ولذلك فلابد من الاشارة الى اعماله الجديدة التي اصدرتها شركة بابل مؤخراً .

■ عبد الأمير جعفر



■ معارض ■

# الفنـانـة اللبنـانيـة عائدة غندور

# أرسم الوطن الاجمل!



برعايـة السيد وزيـر الثقافـة والاعلام افتتـح معرض الفنانة اللبنانية عائدة غندور الثاني في قاعة الصور بفندق منصور ميليا مؤخراً.. ضم المعرض تجارب عديـدة تصور البيئة اللبنانية والعراقية والصحراوية، باسلوب واقعي - تعبيري حاولت الفنانة فيـه التعبير ببسـاطة بعيـداً عن التكلف او حرفيات الفن المعقدة..

ويسترعي انتباه المشاهد، مشاهد الطبيعة التي صورتها الفنانة ومدى التصاقها بالغابات والرمال والمياه والشمس والسماء..

سالتها: لماذا هذا الولع بالطبيعة؟

- احبها! الطبيعة ثمرة يانعـة وكنز تتمثـل فيه حيـوية الاشيـاء.. انها تمثـل، من زاويـة اخـرى: اعمـاق النفس البشرية.. فالمنظر الطبيعي يوحي لي بسلام عميق ومحبة..

* وهي الرمز ايضاً؟

- هي الام.. والوطن.. وهي الرمز الذي تتمثل فيه وحدة الاشياء...

* والصحراء؟

- هي الاخرى.. عالم رحب فسيح.. يمتد بلا نهايـة تحت فضاء سرمدي..

تصمت لتقول:

- لاتنس اني لبنانية.. وبلـدي يعيش الحرب منـذ عشر سنـوات.. وان الطبيعة لـدي، هي محـاولـة لاستعـادة الذاكرة.. الماضي والمستقبل معاً..

* لماذا ترسمين مشاهد الطبيعة في العراق؟

- كذلك.. انا ارسم العراق لانـه بذل دمـاء لاجل العـراق الاجمل.. العراق الاكثر شموخاً.. وانا افهم الجمال على انه فعل مغاير لكل قبح.. والطبيعة هي دعوة لنا جميعاً للحفاظ على كنوزنا الحقيقية في الماضي.. والحاضر.. والمستقبل..

* انت تركزين على الجانب المشرق دون التركيز على اثـار الدمار التي تركتها الحرب اللبنانية

- انا ضد العنف.. فكيف تريد مني ان اصوره؟ انا ضد الدمار.. ثم اني اريد تصوير الجانب المشرق.. الاجمل.. في ادق التفاصيل التي تشكل محتوى حياتنا العربية..

* اعمالك الفنية تذكرنا باحلام.. اليس كذلك؟

- هذه هي رسالة الفنان.. ان يمنح البشر الشكل الجمالي للعالم.. ويضفي من ذاته، قلبه، اعماقه.. كل ماهو مدهش.. و(حلو) ويمنحه قوة روحية مؤثرة.. الحلم ضرورة.. فانا ارسم العالم الذي احلم به.. ليعود المشاهد اليه عبر هذا الجسر المسمى بالفن..

* حسناً.. ماهي رسالة الفنان؟

- انا اشعر بان رسالة الفنان انسانية.. هي صقل للنفس.. وفيها ارتقاء.. وهذه الرسالة ليست سهلة لانها، بشكل غير مباشر، تدعو الى الجمال.. ورسالة الفن، تعني لدي: جمع الاجزاء في وطن كبير واحد: وطن المحبة.. فانا ارسم نخلة تتدلى فيها عثوق الرطب الذهبي... ارسم الخيمة البدوية على تخوم الصحراء.. ارسم الجبال المطرزة باشجار الارز.. ارسم البحيرات المتلألئة بامواج الالوان الذهبية.. ارسم كل مايجعل امتنا حديقة كبيرة جميلة تتسامى فيها النفس نحو الوحدة الشـاملة.. نحـو الالفة الصـادقة.. ونحـو القلب الكبير... وانا انظر الى الوطن الواحد من خلال الاجزاء.. اي التفاصيل التي تمثل النظرة الشـاملة.. لتعبر عن وطننا الاعز.. اليست رسالة الفنان، ان نتمسك بالثروة الروحية وبالارض والمبادىء الانسانية عبر اللوحة التي تعبر عن الخير والعدل والجمال..

*هل انت راضية عن تجربتك الفنية؟

- لست راضية.. فاذا قلت نعم يعني اني توقفت... فانـا امـامي طريق طـويل جـداً.. لاني اطمح ان يـرى العـالم تجربتي لانها نابعة من هذا الوطن الكبير.. الوطن الاجمل.

■ كتابة : المحرر الفني

## ■ من الشعر الياباني ■

# بوســـــون

■ ترجمة: حسب الشيخ جعفر

(١٧١٦ ـ ١٧٨٣)

ولد الشاعر يوسا بوسون في قرية كيما من اقليم سيتيو اسمه الحقيقي غير معروف وهناك من يفترض انه قد عرف اليتم في طفولته رحل في صباه الى مدينة ايدو «طوكيو القديمة» حيث درس الشعر والرسم تنقل طويلا عبر اليابان مثلما اعتاد الشعراء ان يتجولوا في اليابان والصين عاش ثلاث سنوات في بلده يوسا الشهيرة بمناظرها الطبيعية الجميلة.. وقد اصبح اسم هذه البلدة كنية له اما بوسون فهو اسمه الادبي وهو من شعراء الثلاثية «الهوكو» المجددين. كانت الهوكو في بدايات القرن الثامن عشر امام الطريق المسدود فقد رثت صورها ومعانيها.. فجاء بوسون ليمنحها حياة جديدة.. هي هذا الطابع الرومانسي الغالب على شعره ولم يكن شهيراً اثناء حياته.. وقد وجدت اشعاره شهرتها في القرن التاسع عشر.

تمتاز الهوكو عنده بالتكثيف، وتتنفس الاساطير الشعبية في اجوائها من جديد وغالبا ماينقلنا الشاعر الى الايام الخالية.. فتتلون الصورة عنده بالوان القرن الثامن وهي عادة ماتكون غريبة غير اعتيادية وكان قادرا على تصوير عالم الطفولة الصغير بدفء ولطف.

فوق بوابة المدينة الجميلة
حجرة صغيرة
برد ربيعي لاذع.
**
اي ارج حزين هذا!
على غصن الكرز المزهر
تقبض يد متغضنة.
**
العندليب يتغنى.
عريضا.. عريضا
يفتح منقاره الصغير.
**
ينبح الكلب زاعقاً

في وجه بائع عابر.
مزهرة كانت اشجار الخوخ.
**
صبيحة سنونو في الليل
الناس يطاردون الافعى
الكوخ مغطى بالقش
**
يضرب الفلاح بمعوله
وعبر الاشجار القريبة في انسجام معه
تدق اجراس المعبد.
**
سرب اوزٍّ برّي طائر
فوق حقول الرز كلها

قد تغطى القمر بالضباب.
**
ذي دمية ذات انف قصير
لابد من ان امها
لم تشد انفها طويلا.
هاقد خرجتما من الصندوق..
اتراني استطيع نسيان وجهيكما
يادميتيّ المزركشتين؟
**
لا لصوص في هذه البقعة.
لااحد يسرق
اغصان الكرز المزهرة.
**
هو الربيع يمر
بعيداً تتعالى
اصوات عنادل.
**
ينحسر الربيع،
اشجار الكرز المتأخرة
تتباطأ، مزهرة، في تردد.
**
ثقيل، ثقيل هو هذا الجرس
وعلى حافته نفسها
تنعس فراشة
**
الربيع في اخرياته..
شد مالمست قيثارتي
ثقيلة في يدي.
**
امطار ايار بلا انقطاع..
فوق السيل الهائل
كوخان صغيران.. صغيران.
**
هناك فوق قمة الجبل
تلوح القلعة بيضاء صارمة
فوق خضرة الورق الشابة.
**
مثقلا بالاسى

---

## ■ تعقيب ■

(لايعني نشر رأي ادبي، وخصوصا لكاتب معروف مثل الناقد ياسين النصير، ان القسم الثقافي يؤيد هذا الرأي.. ومن هنا لانرى رأي النصير في مسؤوليتنا عن رأي مانشر ولانبيح لانفسنا منع الاخرين من الرد عليها ومناقشتها). ■ «القسم الثقافي»

قرات التعقيب الذي كتبته القارئة هاجر حسين في مجلة «الف باء» الغراء بعددها ٨٤٢ الصادر في ١٤/١١/١٩٨٤ حول كلمة لي نشرت في المجلة ذاتها بعددها ٨٣٠ الصادر في ٢٢/ ٨/ ١٩٨٤ واستنتجت ان هاجرا لم تفهم ماكتبته او انها تتقصد عدم الفهم مما يتيح لي القول انها تجهل اصول المناقشة وكدت اصرف النظر عن مثل هذا التعقيب لولا ان الكثير من الكلام المخطوء يصبح بعد فترة مقبولا لدى الاخرين لان البعض لم يشأ المقارنة بين كلمتين نشرتا متباعدتين.

فالقارئة استنتجت اشياء غريبة ومثيرة للسخرية وفهمت من كلمة قصيرة بعنوان «هل اصبح تشيخوف غريبا» انني ساكتب مقالة او دراسة طويلة عن ادب ومسرح وقصص تشيخوف وليس هذا فقط بل طلبت ان الم به انساناً وطبيباً وصاحب مدرسة ومترجماً لماساة الشعب الروسي وصاحب رحلات كثيرة وزيارات عديدة لجزر كجزيرة ساخالين ومايعانيه السجناء الروس.. الخ.. وتناست انني اشير الى ظاهرة تلمستها بنفسي تخص مايكتبه ادباؤنا الشباب من القاصين هي ابتعاد كتابات البعض منهم عن الواقعية.

ولم تكتف القارئة بطلبها هذا بل استخلصت اراء غريبة منها:

انني «اتهم الكتاب والقراء اصحاب المكتبات بالجهل» و «ان بين صاحب المقالة وبين س، من الناس اديبا كان او شاعرا او... الخ عدواة شديدة، فراح يتهكم منه على صفحات المجلة مستغلا اسم كاتب عظيم كتشيخوف لتغطية مراميه، ثم تساءلت «ماهو ذنبنا»؟ وقالت ايضا:

«انه يتهم كتابنا وقاصينا بالجهل»
و «انه يستعرض الاسماء بتباه»
و «انه توقع في الجميع خواء فكرياً وفراغاً ثقافياً وتبلداً ادبيا».
و «انه سرد الاسماء عنوة»
و «انه قدم معلومات فيها مكابرة»

لله درك كيف توصلت الى كل هذه المعلومات من كلمة لم يرد فيها مثل هذا على الاطلاق؟! ومع ذلك اعيد عليك فكرة المقالة القصيرة تلك علك تفهمين.

قلت: «... فالعودة الى تشيخوف والكلام موجه للناشئة من الكتاب، كالعودة الى المتنبي للناشئة وللكبار من الشعراء - كالعودة الى التاريخ القديم للمبدعين. فالواقعية ليست نصوصاً جامدة تحاول قراءتها عن طريق مفرداتها النظرية بل هي فعل انساني ثقافي حي. نجد من قراءة ابداعاتها القديمة رؤية جديدة هكذا تصبح حياً عندما تتعامل مع الثقافة الحية».

وقلت ايضا: «... لست مناصرا لشخص علمنا الكثير ـ اي تشيخوف ـ ولكني اربطه بتيار ثقافي عام احسست به من خلال الكتابات القصصية والشعرية لدى العديد من كتابنا..»

وقلت: «... ان كل الواقعيين العظام ليسوا كتابا لنصوص ابداعية فقط، وانما هم مؤسسون لثقافة متميزة في عصر اكتشفوا قوانينه الخلاقة..»

فاين الادعاء والتباهي والتكبر واتهام الناس بالجهل؟ واين العداوة التي اضمرها لـ «س» من الناس؟ ثم اذا كان كلامنا عن تشيخوف قد احتوى كل هذا اليس من مسؤولية القسم الثقافي في المجلة الامتناع عن نشره؟ ام ياترى ان القسم متواطىء معي؟! واذا كان كلامنا لايحتوي على مثل ماستنتجته هاجر حسين.. لماذا اذاً لم يسع القسم الثقافي لتوضيح الامر لها ولغيرها؟ ثم لماذا نشر كلامها المخطوء هذا؟

نحن نعرف ان مسؤولية اي قسم في اية مجلة تجاه الثقافة والقراء، مسؤولية توازي مسؤولية الكاتب ان لم تقف عليها.. ونحن نعرف ان المناقشات الثقافية الجادة تحرك الاجواء لكنها لاتخضع الا لمسؤولية ثقافية اكبر. فهل احتوى تعقيب هاجر على شيء من هذا؟

وعذراً للقراء وللمجلة لانني اخذت حيزاً كان من الممكن الاستفادة منه لموضوع اهم.

■ ياسين النصير

صعدت التل.. وهناك وجدت
ازهار الشجر في تفتح عظيم.
صيفا عبر المجرى الهادىء
يطيب لي ان اخوض المياه
حاملاً صندلي في يدي.
**
اسير واسير بلا انقطاع..
استريح واواصل السير
في عراء المروج الصيفية الفسيح.
**
مااقصرك ياليلة الصيف!
فقاعة زبد خفيفة
تمر بين اعواد قصب.
**
«السمك في انتظاركم...»
تدق على الصيادين ابوابهم
هذه الليلة الصامتة العميقة.
**
ليلة معتدلة البرودة!
متتبعا ظلي
اسير في المياه الضحلة
**
عند حافة الطريق نفسها
تحت امطار الليلة الفائتة
ازدهرت زنابق ماء مرمية هناك.
**
انقضّت الكلاب نابحة..
في الشارع المقفر
يسرع رجل ما الى القوم المحتفلين.
**
شدّ مابتوهج القمر!
فجاة. اصطدم بي اعمى
وقهقة عالياً
**
اشعلوا مصباحاً في عتمة الليل
فجاة فقدت لونها
ازهار الكرسانتيم الصفراء
سقطت الصفصافة هناك.

جفت السواقي.
احجار عارية!
**
يوم خريفي عاصف!
في الحانة الرخيصة
تتعالى اغنيات الصيادين والحطابين.
**
جاءت الريح طائرة من الغرب
حاملة في رقصها ودورانها
كومة اوراق يابسة.
**
ساعة الغروب الحزينة
ريح خريفية
تهز خيط الصنارة.
**
كهل عاشق:
«سانسى» وحيدا يفكر مع نفسه.
يوم خريفي ممطر.
**
هويت بفاس ثم تسمرت!
اي ارج يفوح
في الغابة الشتوية!
**
خريف.. وانا متوعك.
لكن ربما ستبدو هذه الامسية
جميلة في نظري غدا.
**
في البركة القديمة
بطتان.. وبين القصب
يرقبهما ابن عرس بانتباه.
**
مرج خريفي ذابل.
اوراق يابسة عديدة
تتعلق بذيل حصاني.
**
الثلوج تنهمر بكثرة.
قريبا يغلقون البوابة.
الليل يقترب.

# الأديب يوسف عبد المسيح ثروت

## وعوالم المسرح العالمي والعراقي

□ الأديب يوسف عبد المسيح ثروت احد المترجمين والمؤلفين المعروفين للمسرح: قدم واحداً وعشرين كتاباً في الفن المسرحي. ومن أهم كتبه المؤلفة (معالم الدراما في العصر الحديث) و (دراسات في المسرح المعاصر) و (مسرح اللامعقول) و (الطريق والحدود). وله كتاب تحت الطبع وهو من الكتب المؤلفة بعنوان (الوجه والقناع). أما اهم كتبه المترجمة التي صدرت أيضا عن وزارة الثقافة والاعلام في: (سفوكليس واثينا) و (نظرية المسرح الحديث) و (المسرحية في الأدب الانكليزي) و (تشريح الدراما). وصدر له قبل أيام من منشورات وزارة الثقافة والاعلام كتاب (التحليل النفسي والفن).

○ (الوجه والقناع) كتاب تحت الطبع نود أن نتعرف عن موضوعات هذا الكتاب أولا؟ يجيب الاديب ثروت:

ـ يتناول الكتاب النظرية المسرحية بالنسبة الى المسرح العالمي ودراسة عن المسرح العراقي منذ الخمسينات الى منتصف السبعينات. وفي هذا الكتاب تحليل وتطبيقات على المسرحيات العراقية خاصة منذ أول مسرحية كتبها الفنان يوسف العاني في الخمسينات والى آخر نتاجات الكاتب عادل كاظم وغيرهما من المسرحيين العراقيين. والتناول هذا تطبيقي وتحليلي في الوقت نفسه، وناخذ بنظر الاعتبار علاقة المسرح العراقي بالمجتمع العراقي، عدا ذلك يهتم الكتاب بالناحية التاريخية للعروض المسرحية، ومعالجة مافي هذه العروض من سلبيات وايجابيات.

○ صدر لك كتاب مترجم للبروفيسور شنايدر وهو (التحليل النفسي والفن). ماذا يقدم هذا الكتاب للقارىء والمعنيين بالمسرح؟

ـ هذا الكتاب المترجم يتناول التطبيقات النفسية على المسرح منذ عهد الاغريق الى المسرح الامريكي الحديث، يعالج فيه المؤلف البروفيسور شانيدر، التحليل النفسي للمسرح العالمي والفنون الجميلة وبخاصة في فرنسا. كما انه يضيء الجوانب الانسانية والعواطف المتعلقة بهذه الجوانب منطلقا من التحليل النفسي ومطبقا على المسرحيات المعنية. والمؤلف هو من الروائيين والمسرحيين الامريكيين وهو من أصل الماني، واطلاعه ولاسيما في هذا الاتجاه واسع النطاق على الجوانب المسرحية والفنية، وسيتطرق فيه الى النظريات النفسية بلغة مناسبة، ولكن دون ان تكون سطحية، ويقع في اكثر من (٣٥٠) صفحة من الحجم المتوسط.

○ يلاحظ عليك من بعض المترجمين انك تختصر اثناء الترجمة وتحاول ان تلخص الافكار، ماصحة ذلك؟

ـ الصحيح انني اقرأ الأصل اولا واستوعب مافيه فكرا واسلوبا ثم اعتمد على عرض الافكار كما يعرضها المؤلف بأمانة ودقة كي لا تفوتني الصحة بالترجمة وفي عرض الافكار التي يريد المؤلف عرضها دون زيادة او نقصان. وترجمتي ليست ترجمة حرفية لان ذلك يخل بلغتنا ويجعلها نقلا أستنساخيا عن الأصل المترجم عنه.

□ امين جياد □

■ فلم ■

# باريس والاخرون!!

«كلود ليلوش» الذي غادرته هموم الموجة الفرنسية الجديدة في السينما والتي انطلقت في الستينات، لازال يقدم نفسه واحدا من شبانها الدائميين في فلمه الجديد «باريس والاخرون» الذي عرض في الاسبوع الماضي للنقاد والصحفيين والجمهور ورافقته ضجة كبيرة لاثارة الانتباه اليه عبر الصفحات الفنية.

هل يتحول عرض هذا الفلم الى مشهد احتفالي يستحوذ على اهتمام عشاق السينما الذين غادروها محتمين بالفديو وافلامه التي تقدم فكرة ومجرد فكرة وصورة خالية من العمق وجمالية السينما؟

لان الافلام العادية والتافهة تحتل واجهات دور العرض السينمائي في كل انحاء القطر، فان فلما واحدا فيه مواصفات الجودة يكون بمثابة عزاء لاولئك الذين فقدوا ثقتهم بهذه العروض.

بسبب تكالب اولئك الذين يسيطرون على التوزيع والعروض السينمائية لتحقيق ارباح على حساب جمهور لايدقق كثيرا - هذه الايام - في العروض التي يرتادها.

دقائق قصيرة نقضيها مع اعلانات التلفزيون التي تغطي العروض السينمائية تمنحها فكرة واضحة عن هذا الفن الفاسد الذي يروج له كبضاعة تحمل بريقها الخائب عبر مشاهد المطاردة والجرائم المبتكرة وعشرات من شركات الانتاج السينمائي التي آثرت، ان تبعد المشاهد العالمي والمحلي عن همومه ومشاكله في افلام لاتقدم شيئا ولاتحقق سوى اضاعة الوقت والجهد والمال.

على ان عرض «باريس والاخرون» لايثبت براءة احد من مسؤوليته ولايبرر سكوت النقاد والصحافة عن الذي يجري ـ وبشكل مخطط له مسبقا ـ لافساد الذوق العام.

وفلم واحد لايكفي لازالة البقع السوداء التي تفترش واجهات دور العرض السينمائي في العاصمة والمحافظات والمدن.

واذا كانت الموجة الفرنسية الجديدة في السينما قد فقدت آخر روادها الحقيقيين برحيل «فرانسوا تريفو» فان كلود ليلوش لن يعيد اليها شيئا مما اثارته في الستينات.

علي

# عالم النجوم

■ ايناس فاضل

## معالي زايد

# نجمة عام ١٩٨٥

اختارها المخرج الأكثر شهرة في عالم التلفزيون [يحيى العلمي] لكي تكون بطلة مُسلسل (الفتى الذي عاد) امام [فريد شوقي، احمد زكي، محمود مرسي، وامينة رزق.].

وقبل ذلك اختارها المخرج [ابراهيم عفيفي] لكي تلعب دور البطولة امام [عادل امام، ويونس شلبي] في فلم [الفرن]، والذي رُشِح لأن يكون من افلام العام الجديد المتميزة.

بعده مباشرة لعبت (معالي) دور البطولة امام [نور الشريف] في فلم اخرجه [احمد السبعاوي]. هو فلم [بيت القاضي].

هذه النماذج هي على سبيل المثال لا الحصر لكنها تدلل على ان [معالي زايد]تُرشَح هذه الأيام، للأدوار الصعبة، وانها تكاد تكون الوحيدة التي تعبر عن سِمات الفتاة الشرقية ـ وبالتحديد المصرية ـ في الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية. والخلاصة ان معالي في الموسم الماضي، كانت تعني نجمة حقيقية جديدة، في الوقت الذي ظلت فيه كثيرات من بنات جيلها يحملن حتى الآن لقب نجمة صاعدة.... دعانا هذا ان نقول لمعالي.

انت مرشحة لأن تكوني نجمة عام ٨٥ فما رأيك؟ فاجابت: ـ

(يظل هذا راي النقاد والجمهور، انا فقط سعيدة بذلك).

لنترك حكاية الرأي، ماذا عندك للعام القادم؟

(فيلم واحد مع [احمد السبعاوي] مع [فريد شوقي ونور الشريف] اسمه المبدئي [امبراطور السوق]، ومسلسل [الفتى الذي عاد]. الذي قدم من قبل كمسلسل اذاعي نجح نجاحاً كبيراً)

انت مرشحة لأن تكوني نجمة ٨٥ فمن ترشحين من زميلاتك لهذا ايضاً اجابت: ـ

(لأنهن كثيرات، فانا لا اريد ان اغضب واحدة منهن، وصدقني اني اتمنى النجاح والتالق للجميع لأن هذا يزيد من حدة التنافس، ويعطي بالتالي نتائج افضل، وحتى اذا كنت اتمنى ان اكون الأولى، فانا لااتمنى ان اكون الوحيدة.).



# نولان ميلير
# يجمع فاتنات السينما حوله

للمشاهير من نجوم المجتمع والسينما ذوقهم الخاص في كل شيء بما في ذلك الالبسة.

من اجل ذلك حرص مصمم الازياء (نولان ميلير) على ابتكار كل مامن شأنه ارضاء اذواقهم واثارة اعجابهم في عالم الازياء.

فكان عرضه الاخير مناسبة استقطبت اشهر وجوه المجتمع المخملي وفاتنات السينما. ومن بين الذين حضروا العرض نذكر المنتج (ارون سبيلنغ) وزوجته (كاندي) ثم (الين ورتشارد شابيرو) والممثلة والمطربة الزنجية (ديانا كارول) ثم الممثلة الشقراء (كاترين اوكسنبرغ).

اشتمل العرض على الازياء النسائية والرجالية وملابس الاطفال - مع عرض خاص بالفراء وملابس السهرة. ملابس خاصة بالعروض التلفزيونية. عرض خاص بالجواهر والحلي.

واخيراً عرض لملابس النوم.

امتازت الملابس باناقتها وخصوصيتها وباسعارها الخيالية ايضاً. فقد تراوح سعر الطقم الواحد من مبلغ ١٥٠٠ دولار فما فوق.

# كيلي لوبروك:
# الحياة بلا نجومية اكثر اثارة

انتشرت في هوليود ظاهرة اقتباس السيناريوهات السينمائية الفرنسية، وتحويلها الى افلام امريكية تحت عنوان مختلف عن الأصل. واخر نموذج لهذه السرقة هو فلم [الفتاة ذات الرداء الأحمر] الذي اخرجه واشترك فيه كممثل ايضاً [جين وايلدر].

القصة مأخوذة عن الفلم الفرنسي الناجح [الفيل قد يخدعك الى حد بعيد] كان المخرج [ايف روبير] قد استعان حينذاك بالممثلة المشهورة [انيي دوبري]. وهذه اول نقطة خلاف بين الفلمين حيث تقوم بالدور ذاته - في النسخة الأميركية - فنانة شابة لم يُسمع عنها من قبل في مجال السينما واسمها [كيلي لوبروك].

قدمت [كيلي] الجميلة ذات العيون الزرقاء الى [دوفيل] لحضور عرض فيلمها امام الصحافة في مهرجان السينما الأمريكية العاشر. فسألناها هل شاهدت [انيي دوبرية] في نفس الدور قبل اشتراكك بالفلم؟

(نعم وقد محيت الفلم من ذهني تماماً حتى اتفادى: عملية التأثير على ادائي الشخصي فيما بعد) وماذا عن الدور؟

(القصة مسلية جداً. تمر احدى الفتيات ذات يوم امام تيار هواء شديد يرفع فستانها بينما يشاهد المنظر رجل امريكي تقليدي متوسط العمر والحال. فتنقلب حياته العملية والزوجية بسبب تيار الهواء الشقي، فيقضي بقية الفلم محاولاً العثور عليها... ولن ابوح بالنهاية لأن الفلم سيعرض ولاشك في البلاد العربية لذا لا اريد ان افسد متعة المشاهد).

(انا احلم بالتمثيل منذ مدة طويلة، وقد رفضت العديد من العروض بانتظار الدور المناسب. واليوم اعرف اني كنت على حق، الا ان الأمر لا يهمني كثيراً. وانا لن اموت من قلة التمثيل. فالحياة بدون نجومية قد تكون اكثر اثارة).

# ليلة المرح الصاخب

شهد الشيراتون بمدينة نيويورك ليلة مليئة بالمرح والبهجة لمناسبة توزيع الجوائز على ثمانية من نجوم هوليود البارزين امثال (روبرت واغنر) نجم هوليود الوسيم ) و (جيف برجز).

وقد جاء تقديم الجوائز استناداً الى الانجازات التي كان النجم قد قام بها في مضمار عمله وفي مجال الخدمة العامة.

وفاز (روبرت واغنر) بجائزة التلفزيون بفضل ادائه المتميز في عروضه التلفزيونية مثل (الامر يحتاج الى لص) و (من القلب للقلب).

وقد حضر الحفل متابطاً ذراع كل من صديقته (جل سجونز) وابنته الجميلة (كاتي).

اما (جيف برجز) فقد فاز بجايزته عن ادائه التمثيلي ببعض افلامه كفلم (اخر عرض سينمائي) اضافة الى عمله المتميز في البرنامج العالمي الخاص بالنضال ضد الجوع.

الجوائز الاخرى كانت عن الاداء المسرحي والسينمائي وقد فاز بها جملة من الممثلين امثال (كاب كالوي) و(جيف بلاتنيك) الحائز على الميدالية الذهبية الاولمبية لعام ١٩٨٤ واخيراً (ديفيد ونفليد).



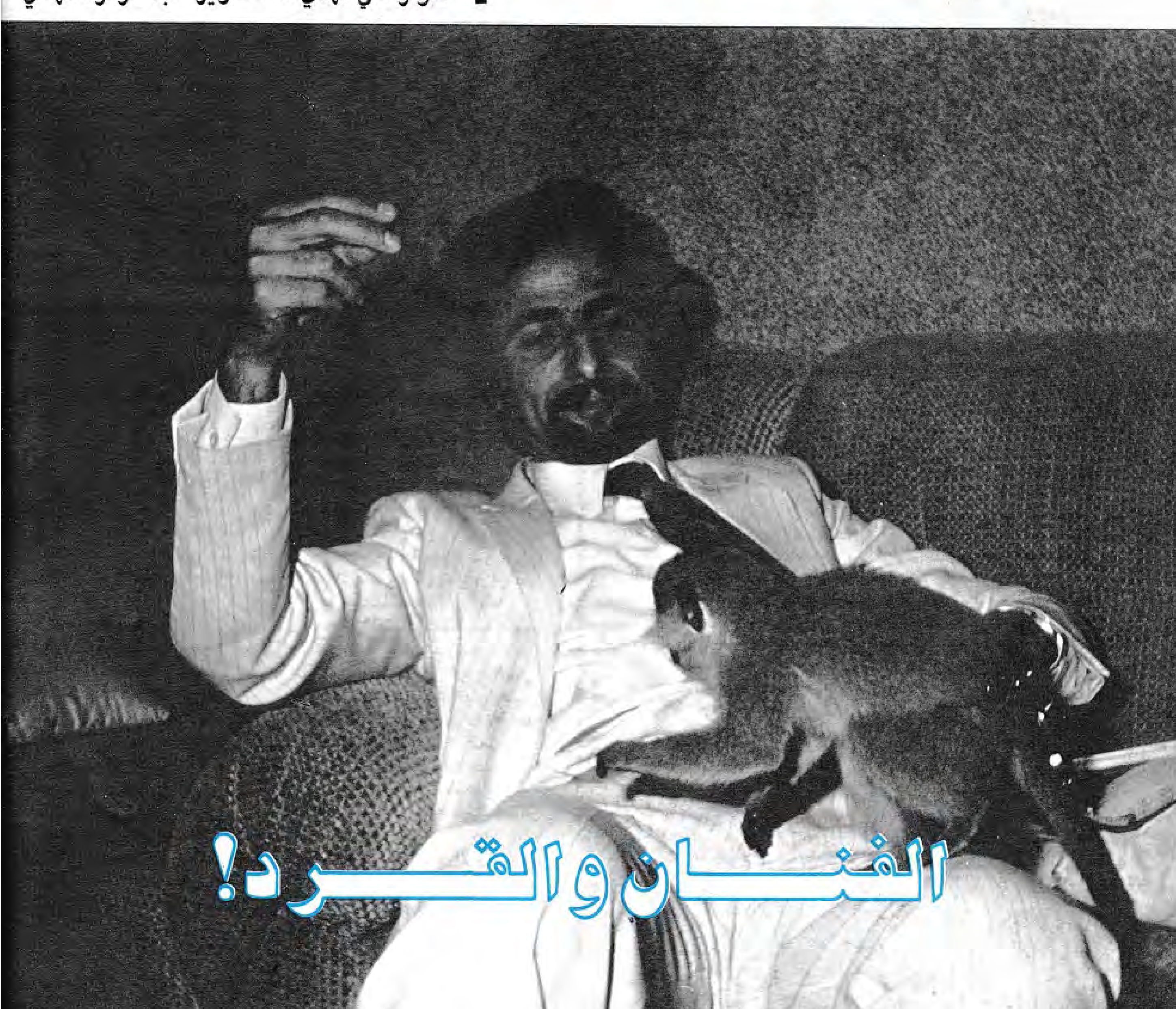
# الضباء

## في بيوت الفنانين

## قاسم الملاك

قبل أن يستضيفنا الفنان قاسم الملاك في بيته كان يشدد على نقطة واحدة، هي أن يكون موضوعنا عنه طريفا وكوميديا ويحفل بالكثير من المفاجآت للقارىء عن حياته داخل البيت... وجدت ذلك معقولا ومبررا لاسيما ونحن سنزور فناناً اتسمت ادواره في السينما والمسرح والتلفزيون بالكوميديا وقدم العديد من الشخصيات التي يهمها كثيرا أن تمد جسورها نحو الآخرين وتتعرض للكثير من المشاكل والمواقف المحرجة! كان من المحتمل الا يكتمل هذا الموضوع بسبب ضياع القرد! ولكن ماعلاقة القرد بالفنان قاسم الملاك؟!

■ حوار: علي مهدي ■ تصوير: عبد الزهرة الهلالي



# الفنان والقرد!



عندما حضرت انا والمصور الى بيته كان ينتظرنا هو واطفاله الثلاثة في حديقة منزله الصغير وبصحبته قردين كان قد جلبهما من القاهرة في سفرته الاخيرة.

صورنا قاسم الملاك واطفاله وقرديه، ثم حدثت المفاجأة اذ هرب احد القردين وتسلق السياج وانتقل من هناك الى شجرة عالية. اذن هل تصبح مهمتنا الجديدة الامساك بالقرد الهارب؟!

قاسم الملاك رفض اجراء اللقاء مادام القرد على الشجرة!

وهكذا قررنا الدخول الى البيت لمقابلة زوجته «ام علي» التي رفضت هي الاخرى في البداية أن يصورها المصور بسبب الصورة التي قدمها التلفزيون لها بحيث بدت اكبر كثيرا من عمرها.

استفسرت من «ام علي» عن موضوع القردة والحيوانات في بيتها، فقالت: إن زوجها جلب في فترة سابقة قردا من «تايلاند»... قلب البيت رأسا على عقب لكنه مرض لفترة قصيرة وانتقل الى الآخرة بعد عدة اسابيع امام حزن الاطفال.

بعد ساعة كاملة من البحث ووضع انواع عديدة من الاكل والفواكه في الحديقة. قرر القرد أن يعود ثانية الى البيت.

لا اعتقد بأن فنانا عراقيا او عربيا آخر يحتفظ في بيته بقرد... سألت قاسم الملاك: لماذا يحتفظ بقرد.. هل تحب القرود فعلا؟

قال قاسم الملاك: «القرد قريب للانسان، لكنه اصدق من بعض الناس..!من قال ذلك؟ بادرته!

امام دهشتي قال الملاك «انا اقول ذلك!!».

تصورت بأن احدهم - غير قاسم الملاك - قد قال ذلك! اسأل «ام علي» ثانية عن القرد، فتقول لي بأن قاسم الملاك يراقبه بشكل دائم وعادة مايقوم بتقليد حركاته، ولك أن تتصور حالنا في البيت عندما اواجه - في وقت واحد - ثلاثة اطفال وقردين وفنان يقلدهما.. انها الفوضى!

### الرقص الشرقي.. آخر مودة!

* مالذي يفعله قاسم الملاك هذه الأيام في البيت؟

تقول ام علي «شيء لايصدق... يهبط من الطابق العلوي وقد وضع الحزام على وسطه، ثم يبدأ «يرقص شرقي» كما تفعل الراقصات في الافلام، ويبقى هكذا لدقائق عديدة حتى يسيطر عليه التعب!! احيانا يقوم بحركات عجيبة.. غريبة.

* وبعد.

○ يقلد حركات «العميان» وهم يمشون... او يستلم دورا جديدا لانعرف عنه شيئا ليبدأ في ممارسته في البيت مع الاطفال.

* هل هذا صحيح ياقاسم الملاك؟

○ ماقالته «ام علي» صحيح... عادة ماأتدرب في البيت قبل الذهاب الى المسرح او التلفزيون... اراقب ردود فعل اطفالي... اذا وجدت إن هذه الحركة او تلك ناجحة وتعجبهم فإنني انقلها للمسرح، واذا وجدتها فاشلة فإن رد فعلهم «البارد» عليها يجنبني الفشل او سخرية المشاهد مني، وهذا قد يحدث مع أي ممثل... لاتنس بأن الطفل بالنسبة لي «مدرسة» استفاد منها كثيرا.

### المهرج لازال واقفا!

عندما تدخل الى صالة البيت وتغلق الباب خلفك ستجد صورة لمهرج عالمي بملابس السيرك وهو يحمل مظلة صغيرة خاصة بالاطفال... واجهة الباب الرئيسية لاتوحي من الخارج بشيء في حين يحتلها «المهرج» من الداخل... قاسم الملاك اصر أن نصوره مع القرد اولا ثم طلبت منه أن يجلس امام صورة المهرج لتجمع بينهما في لقطة واحدة.

وكان علي الاستفسار من «ام علي» عن الشخصيات التي يمثلها زوجها وفيما اذا كانت - هذه الشخصيات - تضايقها في الخارج وامام الجيران!

○ اولا لاعلاقة لي بالجيران... بيتنا هو عالمنا الخاص بنا ولانود أن يكون مفتوحا - هكذا - للآخرين لدس انوفهم فيه.. اعمل صباحا في المدرسة كمعلمة واتفرغ فيما يتبقى من الوقت للاهتمام بالبيت وشراء الحاجيات من السوق وتوفير الجو الملائم للفنان قاسم الملاك.

اما عن المضايقة، فإنها موجودة... اذ عادة مايحاول الآخرون السخرية من شخصيات «قاسم الملاك» مثل «برهم» و «رجب» و «فايق»... ولدي الكبير كان يشكو دائما من شخصية «عذافة» التي مثلها والده في جرف الملح ، اذ غالبا مايخاطبه الاولاد بأنه «ابن عذافة».

* الآ تتمنين أن يمثل زوجك شخصيات اخرى... شخصية مدير عام مثلا؟

انا افضله بشخصياته التي يقدمها لأنها شخصيات طريفة وتمتع الآخرين وتلقى تجاوبا من الناس، اضافة الى انها تعجبنا في البيت. وبصراحة اقول انني لا اجد اية متعة في أن يقوم زوجي بتأدية ادوار اخرى غير ادواره التي يحبها... اعتقد بأنه مثل مرة «شخصية الملك فيصل» «في فلم المسألة الكبرى»... هذه الشخصية لم اقتنع بها.. اقصد بالطريقة التي اداها قاسم الملاك، في حين إن الشخصيات البسيطة هي الأقرب الى النفس!

### شخصيات مستلبة!

اذا انتقلنا الى قاسم الملاك، فإن كل فنان... كل ممثل عموما، يرسم له الجمهور صور من ادواره التي يمثلها والتي قد يكررها احيانا... تبقى هذه الصورة ترافقه حتى يغيرها الفنان فتتغير معه.

* عندما استعرض ادوارك... كل ادوارك منذ بداياتك الاولى وحتى الآن، يتملكني احساس بأن شخصياتك عبر الاعمال الدرامية مستلبة اصلا... استلاب سياسي واجتماعي مثل شخصية «رجب»... استلاب اجتماعي فقط مثل شخصيتي «فايق» و «عذافة».. استلاب سياسي فقط مثل «شخصية الملك فيصل» التي كانت تعاني من ضغط لقوة غاشمة هي الاحتلال البريطاني... هذا الاستلاب يمكن أن ينسحب على شخصياتك الاخرى في المسرح والسينما والتلفزيون!

○ لا اخفيك بانني اسمع ولاول مرة هذا المصطلح .. «شخصية مستلبة»... قد تجعلني افكر في هذا الاستلاب» في المستقبل .

* اذن هل توحي هيئتك العامة بهذا الاستلاب، ام انك تمتلك استعدادا نفسيا لتمثيل هذه الشخصيات... هل تتصور بانك مستلب على المستوى الشخصي؟

○ لاهذه ولا تلك.. ولا نستطيع أن نقول بأنها مجرد صدفة... على المستوى الشخصي افضل تمثيل الادوار المركبة.. لا ارغب بالشخصيات المسطحة... ولا افضل الادوار السهلة.. دائما ابحث عن التعقيد.. التعقيد في الشخصية... شخصية «رجب» في «الذئب والنسر وعيون المدينة» ليست سهلة، وكذلك شخصية فايق في «فايق يتزوج».. انها شخصيات مركبة وعميقة فيها بحث ودراسة... كذلك شخصية «عذافة» في مسلسل «جرف الملح»!

* قد نختلف في تسمية «التعقيد»، لأن الشخصيات التي قدمتها هي شخصيات انبساطية على المستوى النفسي، انها مستعدة لمد الجسور للآخرين رغم انها مسحوقة ومستلبة.. انها تصرخ في لحظة قادمة لتعلن عن معاناتها.. عن الظلم الذي لحق بها من قبل الآخرين والذين لايحسون اصلا بمعاناتها.

○ انا اقصد بالشخصية المعقدة تلك التي لن يستطيع أي ممثل تمثيلها... عندما تريد أن تعطي شخصية «رجب» لممثل ما فإنك ستذكر إسمين او ثلاثة يستطيعون تأدية هذه الشخصية، في حين عندما تحاول اسناد دور شخصية عادية وبسيطة فإنك ستسمي اكثر من عشرة اسماء.

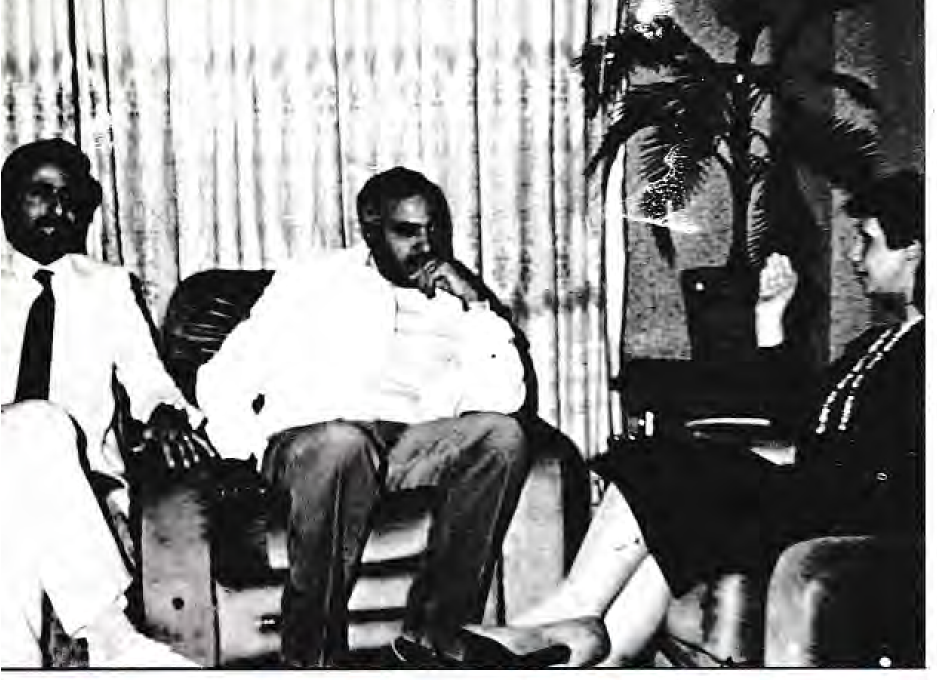
* هل تحس بانك تعبر عن هموم الآخرين عندما تمثل هذه الشخصيات؟

○ هذا صحيح ومن الممكن أن يكون هناك شيء في داخلي لا اعرفه تماما يجعلني وعبر هذه الشخصيات التي امثلها اقترب من الآخرين.

### من يتذكر عذافة؟.. ومن نام في غرفة رجب؟

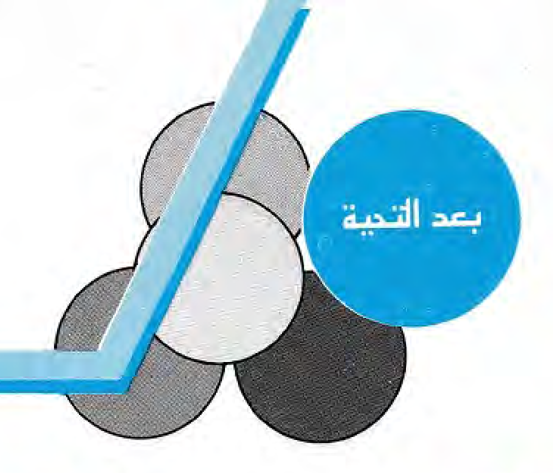
يضيف قاسم الملاك «عندما مثلت شخصية «عذافة» سكنت في القرية وعشت مع الفلاحين، بحيث إن المخرج ابراهيم عبد الجليل كان يقول لمساعديه





■ قرد من تايلاند وآخر من القاهرة ■ من يتذكر عذافة ■ شخصيات مستلبة واخرى كوميدية ■

«فتشوا عن قاسم الملاك» في احد البيوت. عندما يطلبني في عمل ما.. في بيت حاج جواد او بيت جاسم.
في اليوم الذي لا اصور فيه ارتدي ملابس شخصية «عذافة» ايضا واذهب الى الفلاحين واجلس معهم امد جسوري مع الاب والام والاطفال.. اتناول طعامي معهم.. اشرب معهم الشاي.. اشم رائحتهم ورائحة الارض والحيوانات... اكتسب شخصيتي منهم.. كل شيء مختلف على الطبيعة.. طعم الشاي يختلف.. رائحة «الرز» تختلف مع إنه من نفس النوعية.
* ماذا عن «رجب» مثلا؟
○ كنت اصل الى الاستديو قبل ساعات من تصوير دوري في «النسر والذئب»... ارتدي ملابسي وانام في غرفة «رجب ورحومي»... نوما حقيقياً... مرة نمنا انا وطعمة التميمي في ديكور هذه الغرفة.. ثم جاء المخرج ابراهيم عبد الجليل ووجدنا هكذا فقال صوروهم وهم نائمون.. عندما اضاء «عامل الانارة» الاستديو كنا نتململ في نومنا... اقبلت ذبابة عليّ.. ضربتها فانتقلت الى طعمة، فضربها هو الآخر.. وهكذا.. هذا المشهد حقيقي!!
كنا نأكل في غرفة «رجب» ونرمي الفضلات فيها، لذلك كانت هذه الغرفة هي الاكثر نتانة في الاستديو.. وفي الخان ايضا وهذا مطلوب... لو انني حصلت على «جرذي» لجلبته معي الى غرفة رجب. وهكذا تجد انني ابحث عن «النواعم» في كل الاعمال التي امثلها سواء في المسرح او التلفزيون.
* في بيتك يبدو كل شيء منظما ونظيفا وعلى العكس مما توحي به شخصياتك التي تمثلها!
○ كل ماتراه في هذا البيت يعود الفضل فيه لزوجتي... هي التي وضعت كل شيء في مكانه... تربية الاطفال.. دراستهم.. ملابسهم... الذهاب الى السوق من اختصاصها.. انا مقصر تجاه البيت... عادة ماأخرج في الصباح ولا اعود الا في المساء بسبب مشاغلي الادارية كمدير للفرقة القومية اضافة لالتزاماتي الفنية.. احيانا في مسرح المنصور لتمثيل دور في مسرحية... ليلا مع المخرج ابراهيم جلال لتصوير مشاهد فلم «حمد وحمود».
وهكذا تتحول مسؤولية البيت كاملة الى «ام علي»... هذا مايجعل صلتي بالبيت والجيران مفقودة احيانا.. الواقع إن عائلتي توفر لي كل شيء للقيام بمهامي الفنية.
* نعود ثانية للشخصيات التي تمثلها.. اريد ان اصل الى نتيجة.. احيانا يكلف الفنان باداء شخصية معينة مثل «رجب».. ثم تقدم شخصيات مشابهة لهذه الشخصية بحيث تصبح بالنتيجة نمطية.. وافقت على تمثيل مسلسلات في رمضان الماضي مشابهة لشخصيتك في «الذئب وعيون المدينة» بالنتيجة هذا أضر بمسيرتك الفنية!
○ هذا صحيح!
* اذن لن استمر في هذا الموضوع مادمت تعترف بالخطأ!
* نعود الآن الى المسرح.. انت الان مدير الفرقة القومية ومدير المسارح في المؤسسة العامة للسينما والمسرح، بودي ان تعطي رأيك في الموجة السائدة في المسرح والتي بدأت مع مسرحية «مملكة الشحاذين» وانتهت بـ«الخيط والعصفور»... هناك من يقول ان الجمهور الذي يتردد على هذه المسرحيات ليس هو الجمهور الاعتيادي... هناك من يقول ان هذه الموجة كان يفترض ان تظهر قبل عشر سنوات وهي موجة طارئة.. الا تحس بأنك تمارس دورا متناقضا كمدير مسارح وكأحد مروجي هذه الموجة ؟
○ بحكم مسؤوليتي كمدير مسارح اقف مع هذه الموجة.. هذه الموجة لانقدمها في الفرقة القومية للتمثيل... كنت بطل «مملكة الشحاذين» وانا الذي تبنيتها وساهمت في تقديمها للجمهور ممثلا عن فرقة ١٤ تموز للتمثيل.. وانا مسؤول عن كلامي هذا، ولكن في نفس الوقت لااستطيع تقديم هذا النوع من المسرح في الفرقة القومية، لانها الفرقة الوحيدة التي تمثل الدولة والتي تمتلك سياسة خاصة للعروض.
* هل تتصور بأن «مملكة الشحاذين» تتناقض مع سياسة الفرقة القومية للتمثيل ؟
○ مسرحيات مثل «مملكة الشحاذين» موجودة في كل انحاء العالم، يمكن ان تجدها في باريس كما تجدها في القاهرة... هذا النوع من المسرح مطلوب ويمنح مسرحنا شيئا من التنوع.
خذ مثلا.. هذه الايام تعرض انواع مختلفة من المسرحيات وفي نفس الوقت.. مسرحية «الخيط والعصفور» على مسرح المنصور.. مسرحية «الناي والقمر» على المسرح الوطني... مسرحية «الرهن» على مسرح بغداد... مسرحية «نديمكم هذا المساء» على مسرح الرشيد.
كل مسرحية من هذه المسرحيات لها موضوعها الخاص ونكهتها وايضا جمهورها الخاص... لماذا نوقف هذا النوع او ذاك من انواع المسرح... مسرح المتعة مطلوب.
* حلوة هنا كلمة «متعة» وماذا عن الهدف ؟
○ كيف نحكم على مسرحية ما بأنها خالية من الهدف... قرأت حملة من النقد تقول بأن هذا الجمهور ليس هو جمهور المسرح الاعتيادي.. البعض يحاول ان يقول بأن الجمهور الذي يحضر لمسرح المنصور هو «جمهور الشيخ عمر» وهذا ليس صحيحا.. الجمهور الذي شاهد «مملكة الشحاذين» يتكون من المثقفين والادباء ومن طبقات مختلفة.
* لنفترض بأن هذه الكوميديات مطلوبة لماذا ننسى الهدف.. المضمون... الفكرة الجيدة والرصينة في اطار كوميدي !
○ هذه هي النصوص المتوفرة.. ثم اين هو الكاتب العراقي.. المؤلفون العراقيون قليلون والجيد منهم نادر.
على مستوى الفرقة القومية للتمثيل وضعنا خطة لعام ١٩٨٥.. انها خطة جماهيرية وشعبية تستقطب اكبر عدد ممكن من المشاهدين وتهدف لايام عرض اكثر.. سنقدم المسرحية الشعبية الخفيفة التي تتضمن الهدف والنكتة في نفس الوقت.
سنبدأ بمسرحية الكاتب عادل كاظم «نديمكم هذا المساء» بعدها سنقدم مسرحية الارث لقاسم محمد ثم «الخورة»... هذه المسرحيات استطيع ان اضمن لها جمهورا واسعا.
الفنان يوسف العاني كلف بكتابة مسرحية والمخرج ابراهيم جلال سيخرج مسرحية «السندباد» والاستاذ سامي عبد الحميد سيقوم ايضا بإخراج مسرحية للفرقة.
* هل تأتي هذه الخطة كنتيجة لما حدث في مسرح المنصور ؟
○ ليس هذا تماما.. انا مسؤول عن خطة ١٩٨٥ ولدي احساس منذ عشرين عاما بحاجة الجمهور واعرف ان المسرحية الكوميدية تصل الى قلب المشاهد.. واعرف ايضا انها بطاقة رابحة.
* ماذا عن الجيران ؟
○ ام علي قالت: انها لاتختلط بأحد.. اما انا فاعتقد ان المسألة ابسط واعقد في نفس الوقت.. مرة سألني احدهم عن «الدكتور فلان» فاجبته بانني لااعرفه.. بعد دقائق عاد الي وهو يعاتبني عن عدم معرفتي بهذا الشخص لانه جيراني ويسكن في بيت يلاصق بيتي !
* هل هناك جوانب اخرى في شخصية قاسم الملاك لانعرفها ؟
قالت ام علي: يسيطر عليه شعور دائم بالقلق، تصور بانه يذهب قبل العرض بساعتين خوفا من التأخر في الطريق بسبب الازدحام... اما اذا اراد ان يسافر فلا اعتقد بانه ينام وقد يذهب للمطار قبل خمس ساعات من اقلاع الطائرة.
* اذن هل هذا يفسر وزنه الخفيف ؟
○ اعتقد انه يأكل جيدا ويفكر كثيرا.. انه مهموم جدا مع انه ممثل كوميدي.




## ▪ افكار في رسائل ▪

○ دعوة...

الى مجلة الف باء الغراء

من علماء بغداد وعباقرتها الذين يذكرهم التاريخ بفخر. العالم المؤرخ الخطيب عبد الرحمن بن الجوزي الذي كان يحضر مجلسه مائة الف مستمع،

والذي ترك لنا عشرات المؤلفات في مختلف المواضيع، وقد قدرت الجهات المسؤولة مكانته فسمت باسمه مدرسة ومكتبة في بغداد، غير ان قبره لايزال مهملاً في منطقة السنك قرب متحف الرواد، في ارض متروكة اتخذت موقفاً للسيارات، فحبذا لو اولت الجهات نفسها عنايتها بالقبر الذي انهارت قبته وعلته الانقاض فتجدده قبل ان يطمس تماماً، ولايخفى ما لذلك من اهمية كبرى في خطط بغداد القديمة وبيان اماكنها التاريخية، ومن اجل الوفاء للذين ساهموا في امجاد هذه المدينة الشامخة وحضارتها الزاهرة.

حسين عبد الهادي ـ راغبة خاتون.

○ تقليد...

احبائي الكرام في الف باء

سادت مجتمعنا عادات وتقاليد دخيلة. وبدأت تفعل فعلها السلبي في تشويه عاداتنا وتقاليدنا واذا كان البعض قد سقط تحت تأثيرها عن طريق اختلاطه بالمجتمعات الاخرى سواء بالسفر او الدراسة في الخارج، فانني ارى ان لوسائل الاعلام والصحافة على وجه التحديد قد لعبت دوراً مؤثراً في نقل مثل هذه العادات والتقاليد... وذلك بدأ بها على نشر الاخبار التي تروج لها الشركات الدعائية،

والذي ارجوه من صحافتنا ان تتوجه الى الاخبار التي تزيدنا معرفة، وتقدم لنا كل مافيه فائدة ومتعة دون ان تقتصر على نشر اخر الازياء التي يلبسها كارلي شوان او تلبسه ...!

داخل عبد الواحد ـ القرنة

## ▪ كتابنا وكتابكم... ▪

○ بصدد الموضوع الذي نشر تحت عنوان «لقطة» في العدد ٨٣٧، اجابتنا المنشأة العامة للمشروبات الغازية والكحولية بان العلب الكارتونية التي تستخدم لتعبئة الحليب المعقم تصلح لتعبئة كافة انواع المشروبات التي لاتحتوي على غاز ثاني اوكسيد الكاربون، وبما ان هذا الغاز هو احد المواد الاساسية في كافة المشروبات الغازية، وان ذوبانه بالمشروبات يتم عن طريق التبريد والضغط العالي اثناء التعبئة، لذا فان اي وعاء ورقي لايمكنه تحمل هذا الضغط، وبالتالي يؤدي الى تمزقه.

○ ورداً على مانشر في العدد ٨٣٧ حول مطالب اهالي منطقة «الفين دار» في محافظة التاميم اجابتنا وزارة التربية بان مشاريع المحافظة لعام ١٩٨٥ اقتصرت على المشاريع المستمرة فقط.

○ وجواباً على مانشر في العدد ٨٤٠ في زاوية ـ بنعومة ـ اوضحت الدار الوطنية للتوزيع والاعلان ان الانسة زينب لايجوز منحها اكثر من شكر على عمل واحد طبقاً للقوانين النافذة بعد ان تم منحها قدماً لمدة اربعة اشهر وكتاب شكر وتقدير لاجتيازها دورة الاحصاء التطبيقي.

○ اعلمتنا وزارة التعليم العالي والبحث العلمي براي رئاسة جامعة البصرة بصدد مانشر في العدد ٨٣٥ والذي يقول: ان تعيين العشرة الاوائل هو ليس حقاً لكل شخص بل انه يخضع لتقديرات الجامعة والكليات وذلك تبعاً للحاجة الحقيقية والفعلية لاقسام الجامعة.

## ▪ طبق الاصل... ▪

الى محرر بعد التحية

لك اطيب واحلى سلام

وبعد...

انا شاب في المرحلة المتوسطة الدراسية، واني ملم بعض الالمام في كتابة وتنظيم الشعر والقصيد! لكن مشكلتي انني كلما اعرض قصائدي على بعض الاصدقاء فانهم يتملقون لي ولااعرف لماذا لانهم دائماً يمتدحون القصيدة بنوع من الاختصار وعدم المبالاة.. كقولهم مثلاً عندما اعرض عليهم قصيدتي: «زينة روح ضمها». لماذا لاينتقدوني عليها نقداً بناء كي اعرف اخطائي؟

واهلي لايرغبون بالشعر الفصيح ولااعرف لماذا.. ارجو ان تجيبوني وتبدون رأيكم في هذه الابيات التي نظمتها انا...

سلمان سمير حسن ـ بغداد

القصيدة

جئت اصفها فما وجدت لها (حد)
لاهي قصيرة ولاطويلة . فقوامها قصد
وهيف في خصرها يسحر به الوجد
وشعرها كسواد الليل كلما لي يبدو
فانه (ستاراً جميلاً) على كتفيها ممتد

## ▪ تلفزاعة.. ▪

○ هل الوعود المقطوعة لمسؤولي التلفزيون بتقديم المسرحيات العراقية مازالت قائمة؟لقد مرت فترة طويلة ولم نشاهد مسرحية عراقية واحدة!

في كل الاحوال نخشى ان ينطبق المثل الشعبي «اواعدك بالوعد.. واسكيك ياكمون»!

فتحي نهر علي ـ اربيل

○ لماذا لايقوم تلفزيون بغداد باعادة عرض مباريات كأس العالم التي جرت في اسبانيا عام ١٩٨٢؟

فتحي نايف ـ نينوى

○ شاهدنا فناننا شذى سالم في مسلسلي «الرحيل المر» و «مقادير» والفنانة هناء محمد في مسلسلي «هبوب الريح» و«الصقر» من على شاشة تلفزيون الكويت. وقد كان دوراهما رائعين مقنعين للجمهور العربي بان الفنان العراقي بات يحتل مكانه المناسب في الساحة الفنية العربية. تحية للفنانين ولكل فنان يرفع اسم العراق عالياً.

مشاهدون

○ لاشك ان برامج الاطفال التي يعرضها التلفزيون جميلة وممتعة، ولكي تكون هكذا دائماً اقترح ان يتم عرض المسلسلات الكارتونية الطويلة يومياً.

ان ذاكرة الاطفال ليست بالقدرة التي تسمح لها، ان تستعيد احداث حلقات مرت على عرضها عدة اشهر، فلو كان قد تم عرض الحلقات يومياً لتحققت الفائدة الى جانب المتعة، ولاصبح بامكان الاطفال متابعتها واستيعاب احداثها افضل مما لو كانوا يتابعونها كل اسبوع.

سوسن ـ أ ـ البصرة

## ▪ هل تعلم؟ ▪

○ هل تعلم بانك تحتاج مايقارب نصف ساعة للحصول على تاكسي بالعداد؟

○ وهل تعلم بانك تحتاج الى الجرأة والشجاعة لاقناع بعضهم للتوجه الى المنطقة التي تنوي الذهاب اليها؟

○ وهل تعلم بانك بحاجة الى صبر ايوب للوصول الى المكان الذي ترغبه او تريد التوجه اليه؟

○ وهل تعلم بان معظم سواق التاكسي العداد لايحملون «الخردة» في جيوبهم؟

■ سطور ملونة... ■



○ مرحباً جيشنا البطل
عشت للحرب والعمل
لك في ساحة القتال
شرف المجد والنضال
عبد الكريم حسين ـ دهوك

○ في ليلة قمراء
في ليلة كان الهوى يسامر الرياح
كنا على النهر..
نعانق الورد، نغازل الصباح
ونقطع الوعود، نحرق الظلام
ونحرس الشوق بارض الانبياء
في ليلة قمراء..
كنا وكان الحب والضياء
كريم عطية محسن . الدواية

○ صغاراً كباراً نحمي الوطن
وعنه نرد عوادي الزمن
فهيا نزف نشيد الحياة
ونشدو جميعاً يعيش الوطن
جمال جعفر المصحب ـ بغداد

■ لقطة... ■

يبدو ان البعض يكتب للاذكياء ولسريعي الفهم، او هكذا يتوهم، والاّ فما معنى ان يكتب احدهم مقالا على طريقة «... انما الخيربون والدردبيس...» دون ان يتذكر ان مايكتبه هو لقراء جريدة يومية؟

يقول الكاتب «يكفي للمفكر ان يتجنب نقد وعيه حتى يكون وعيه خاطئاً، لقد اصبح هذا التلميح كلاسيكياً، اذ انه يشير الى عملية الايديولوجية التي تخدع المفكر في اللحظة التي تتمكن منه، اي في ان يصر على الاسترسال في وعي مغلق غير قابل على تعريض حيثياته لاي نقد، ومنذ اللحظة التي يقاوم المفكر فيها نقد افكاره ووعيه يكون قد وضع امكانياته ـ نظرياً ـ في علبة الايديولوجية وعملياً في سجن الدوغمائية».

اللهم اشهد اني لم افقه المقال لاذهنولوجياً ولاتطبيقولوجياً، رغم كل المحاولات البابلوسيسيولوجية!!

محمد عبد القادر حسن ـ ناحية الجسر

■ اهلا بالاصدقاء... ■

الاصدقاء: عبد الجليل عبد الله بدر، علي صادق بلاو، محمد مصطفى حسن، انتصار شمل معلعل، ياسين شاكر السامرائي، حاضر الجبوري، رؤوف عمر حمه خان، قيس الشمري، ظاهر احمد حمد، رعد سعد كاظم، سعد كمال العزاوي، كريم احمد لفته، مزعل رملي لازم، عبد الدايم سبتي، قاسم احمد نايف، جاسم المسعودي، عبد الكريم مردان، ميسون كاظم رحيم، علاء سلمان، علاء جابر، ميثم محمد علي عمران، باسم محمد كاظم، قيس والي الدليمي، ياسر عبد القادر التكريتي، موفق ظاهر العقيدي، ثامر محمود رجب، جعفر عباس صباح، احسان عبد الاله، رعد شهاب البصري، احمد جبار، حبيب حمزة جابر، صارم باقر المزيرع، علي طعيمي عواد، صباح ناصر خنجر، هناء حسين، امل كاظم عطية، علي جاسم الخفاجي، عباس نور عباس، علي حسوني خلف، عبد الحسن فاخر علواش، معن عبد الغني حامد، حاجم العبيدي، احمد حمود صلال، علي مجيد سعدون، سعد الزيدي، عبد الكريم الجنابي، محمد مصطفى عثمان.

وصلتنا رسائلكم.. اهلاً بكم اصدقاء اعزةللمجلة.. وشكراً

# عزيزي عزوز

○ حلم ○

س: ما هو حلمك المفضل؟
حليم عبد الله

ـ ان اكون وكيلاً متخصصاً...

○ دخان ○

س: اذا رأيت سيدة جميلة تدخن فماذا تفعل؟
أميرة حسن

ـ ادخن.. معها..

○ دعاء ○

س: اذا راجعت المؤسسة العامة للبريد والبرق والهاتف. فما الذي ستقوله في نفسك؟
مراجع مزمن

ـ اقول... يا ميسّر!..

○ زواج ○

س: تزوج فيترجي من دلالة. فماذا سينجبان؟
حياة المندلاوي

ـ مقاولين صفار

○ ضعف ○

س: انا ضعيف امام النساء الجميلات. وانت؟
عبد المعين. من الزوية

ـ اضعف منك.

○ عجائب ○

س: هل تستطيع ان تخبرني كم عدد شعر راسك؟
عباس احمد ـ نينوى

ـ لماذا؟ هل انت حلاق؟

○ السبب ○

س: عزيزي عزوز.. لماذا تضع يدك دائماً على خدك؟
عادل نصير ـ مدينة صدام

ـ لانني لا استطيع ان اضعها على خد الآخرين

○ شوق ○

س: متى تشتاق لرؤية امين الصندوق؟
نوسة ـ اربيل

ـ عندما يكون صندوقه مفتوحاً..

○ باجر ○

س: كلما راجعته، اجابني «تعال باجر». فماذا افعل؟
رؤوف ـ اربيل

ـ تعال باجر!

○ وكاحة ○

س: انا وكيحة، وحبيبي خجول. فماذا تقول؟
وكيحة ـ بغداد

ـ اقول: آه منك ياوكيحة!

○ معرفة ○

س: هل تعرف الكتابة على ورق الورد ياعزوز؟
غنية غانم

ـ لا اعرف الكتابة على مقعد باصات المنشأة.

**عزوز**

■ لقاء ■

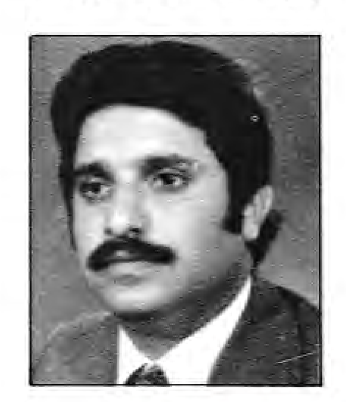
# الــــذاكرة والنــــسيان

ـ الدكتور زيادة عبد الجبار طبيب اختصاصي في مدينة الطب واستاذ مساعد في الطب النفسي كلية طب بغداد يتحدث عن ظاهرة النسيان:

ـ النسيان ظاهرة طبيعية تصيب كافة الناس وتتفاوت نسبتها من شخص لآخر، وقد تكون مفيدة في بعض الاحيان والا لبقي الانسان يعيش ذكرياته المؤلمة، تزداد هذه الظاهرة مع تقدم عمر الانسان فتقل قابليته على الحفظ وخزن المعلومات.

ان مراكز الذاكرة في الدماغ يقوم بتسجيل جميع المعلومات في محطة الذاكرة الاولى، ولكي ترسخ هذه المعلومات تنتقل الى محطة الذاكرة الثانية، وهذه العملية تتأثر بعدة عوامل منها عدم التركيز وقلة الادلة او قصر الوقت اللازم للتسجيل او المرض النفسي او العضوي.

ـ اسباب النسيان نفسية وعضوية. النفسية منها كثيرة ومتعددة، وتكون ظاهرة النسيان شديدة عند



مرضى الكآبة وخاصة الحالات الحادة. وقد يتحسن المريض بالادوية المضادة للكآبة. اما فقدان الذاكرة الهستيري كلياً او جزئياً فيكون نتيجة ضغط نفسي شديد وقد تطول مدته حسب ظروف المريض، وتساعد على تشخيص المرض الدراسة النفسية وتاريخ المرض والحالة العائلية والاجتماعية.

اما الاسباب العضوية فهي كثيرة ايضاً. تهمنا منها الحالات التي يمكن علاجها لان اهمال العلاج لبعضها يؤدي الى ضرر لايمكن اصلاحه، ففي حالات الادمان الكحولي قد يصاب المريض بنوع معين من فقدان الذاكرة وعلاجه عند معرفة السبب بفيتامين B1 وفي حالات خرف الشيخوخة يصاب المريض بتأثر الذاكرة القريبة، بينما يتذكر الاشياء القديمة وتشخيص هذه الحالة اذا ظهرت اعراض كاضطراب في السلوك.

ومن الاسباب العضوية ايضاً مايسمى بالخرف المبكر (قبل الشيخوخة) نتيجة حالات هبوط نشاط الغدة الدرقية او نقص فيتامين B12 او مرض السفلس.. وهذه اذا عولجت يمكن شفاء المريض لذا يجب ان يفحص سريرياً ومختبرياً فحصاً دقيقاً للتأكد من سبب الحالة. في الختام نؤكد ان نسبة كبيرة من النسيان حالة طبيعية عند الناس، بسبب كثرة مشاغلهم الوظيفية والفكرية والعائلية فلا داعي للقلق عند حصول حالات بسيطة.

علي جواد عيسى

---

## الانسان وفيزيولوجية النوم

يعتمد النظام البيولوجي للكائن البشري على تناوب اليقظة والنوم.

وقد ساعدت العلماء منذ عدة سنوات فحوص عديدة ادت الى معرفة آلية النوم وتأكيد الصفة الفردية لحاجات المرء له اي معرفة الزمن الذي يحتاجه كل فرد لتعويض نشاطه واستعادة حيويته ليشعر بالارتياح. ومن جملة الفحوص اعلاه تخطيط كهربائي لتسجيل حركات العين للامواج الكهربائية التي تصدر عن الدماغ ووسائل اخرى تسمح بقياس تغير بعض الصفات الفيزيولوجية اثناء النوم، كدرجة الحرارة للجسم والسعة التنفسية ودقات القلب والنشاط العضلي.

ان آلية النوم تشمل دورة تستمر قرابة ساعتين سواء كان ذلك في الليل او النهار، وتضم كل دورة مايلي:

١ ـ مرحلة نعاس تهيء المرء للنوم وتقع قبل مرحلة النوم البطيء وتتصف بالتثاؤب والاسترخاء.

٢ ـ مرحلة النوم البطيء وفيها يتباطأ نشاط الدماغ وتستمر قرابة ٨٠ دقيقة.

٣ ـ مرحلة النوم السريع او المفارق ويستمر بين ١٥ ـ ٢٠ دقيقة وهي مرحلة الاحلام.

٤ ـ مرحلة متوسطة يكون فيها النوم خفيفاً وتقع بين المرحلتين اعلاه.

وللتعرف على صورة مبسطة لفيزيولوجية النوم يجب ان نذكر ان هناك وسائط يفرزها الدماغ على هيئة هرمونات تؤثر في حدوث النوم واليقظة والاحلام منها:

أ ـ النورادرينالين (Noradrenalin) وهو هرمون اليقظة.

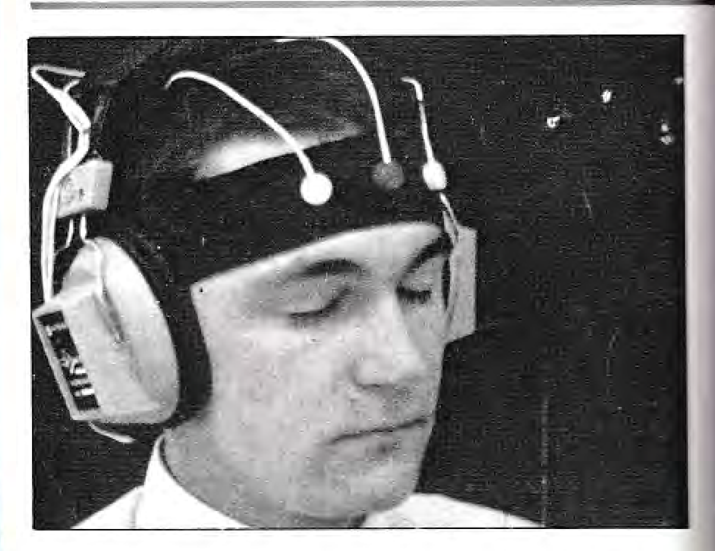
ب ـ السيروتونين (Serotonine) وهو هرمون النوم ويؤثر في اثناء مرحلة النعاس ويجري افرازه حينما تظهر علامات التعب والارهاق وينهي دور النورادرينالين.

ج ـ الاستيل كولين (Acetylcholine) وهو هرمون الاحلام. ان الهدوء هو الصفة المشتركة لمراحل النوم البطيء، اذ يكون فيها التنفس منتظماً والعينان بلاحركة، وانتظام دقات القلب مع زفرات طويلة تقطع النوم البطيء والعميق والذي بدوره يعطي فرصة لاعادة التنظيم الوظيفي للجهاز العصبي لتأمين التوازن البدني والنفسي. ويعتبر النوم ايضاً كمرمم لتعب الجسم ويغلب حدوثه في اول الليل خاصة بعد جهد عمل يوم كامل او اثر التمرينات الرياضية او مراحل الطفولة الاولى او عند المرأة الحامل والناقهين من الامراض الذين يحتاجون الترميم البدني.

ان الدماغ هو الذي يوجه النوم بامراره عبر مختلف المراحل







والدورات، وحسب حاجته العضوية، وتحدث الاضطرابات حينما نوقف دورات النوم او لانتقيد بأزمنة ظهوره الطبيعية وهذا مايطرح مشكلة المنومات، لان مراكز النوم واليقظة تقع في قاعدة الدماغ عدا النوم المفارق الذي ينشأ عن مركز آخر. وتعمل هذه المراكز بالتناوب ولمدة يوم واحد (ليل ونهار).

في الختام يجب القول ان مدة النوم ليست وحدها هي من معالم الصحة الجيدة، اذ يجب ننظر بعين الاعتبار الى نوعيتها والمدة اللازمة للنوم تختلف من عمر لآخر.

الدكتور

فؤاد فاضل الشيخلي

■ **متابعات علمية** ■

# الندوة الاولى لعلوم البحار في الخليج العربي

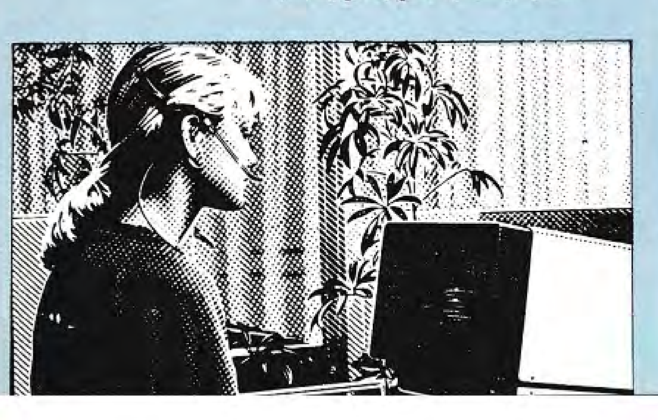
تنظم اللجنة الوطنية لعلوم البحار بالتعاون مع مركز علوم البحار بجامعة البصرة وقسم علم الارض بجامعة بغداد وللفترة ١٤ ـ ١٦ كانون الثاني ١٩٨٥ في بغداد الندوة الاولى لعلوم البحار في الخليج العربي. وذلك بمناسبة مرور ربع قرن على تأسيس المنظمة الدولية لعلوم المحيطات (IOC) وتتضمن الندوة مناقشة المواضيع الاتية خلال ست جلسات عمل بالاضافة الى جلستي الافتتاح والختام وهي: تطور علوم البحار ـ دور العرب والمسلمين في علوم البحار ـ آفاق التعاون العلمي العربي والدولي في علوم البحار ـ الفيزياء البحرية والجوية ـ الكيمياء البحرية والتلوث البحري ـ الاستخدامات والتطبيقات لعلوم البحار والهندسة الساحلية.




■ **تكنولوجيا** ■

## الكومبيوتر.. مرشد زراعي

ان عرق الارض وزراعتها ومايتبع ذلك من اشراف ورعاية للمحاصيل يتطلب خبرات ودرايات بمواعيد الغرس وكميات المياه اللازمة للسقي، ومكافحة الآفات التي من الممكن ان تفتك بالغلات الزراعية لهذا السبب ارتأت احدى الشركات الكيمائية البريطانية ان تطور جهاز كومبيوتر يقدم الخدمات والنصائح للمزارعين كلما احتاجوا اليها. فهو يحدد افضل الاوقات لبذر الحبوب، كما انه يشخص الامراض ويحدد طبيعة معالجتها والطريقة المتبعة في ذلك. وقد اطلق على هذا الكمبيوتر لقب الخبير وذلك بسبب تقديمه الاستشارة والنصح كلما دعت الحاجة اليه. ولكي يحصل المزارع على الارشاد والتوجيه من الكومبيوتر عليه ان يوجه الاسئلة المراد الاجابة عليها عن طريق جهاز الهاتف الى مركز رئيسي يشرف على العملية مع بعض الحقائق التي يحتاجها الكمبيوتر عن ظروف الارض المزروعة واستخداماتها في الماضي، ليبدأ بدوره اي الكمبيوتر باستشارة خزينه من الحقائق وصنوف المعرفة التي خزنت به وجمعت عبر مقابلات عديدة مع خبراء في الزراعة والاحوال الجوية، كما انه على اتصال دائم باحدث الافكار والبحوث التي تجري في المعاهد المتخصصة، بعدها يحصل الفلاح على اجوبة لاسئلته وقد تكون تقييماً لحالة المرض التي يواجهه والخسارة التقديرية للحاصل المصاب، والمعالجة التي ينصح باتباعها.



في هذا العدد اربع صفحات




عند الكتابة الى رقابة شعبية اكتبوا بحرية وبـاقل ما يمكن من الكلمات وبوضوح وبفضل ان تعززوا ماتكتبون بـالارقام والمستندات ان كانت القضية تحتاج الى مستندات ولا تطلبوا مالا تستحقون ولاتبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين اخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة.

## مدير المدينة السياحية

## اقتراحات القـراء .. تحققت

في العددين ٨٣٣ و٨٣٤ نشرنا ملاحظات واقتراحات بشان المدينة السياحية في الحبانية منها مايتعلق بتاجير الفرش والمخدات واسعار بيع الصمون واستقبال العرسان في فندق الحبانية.

وقد تلقت رقابة شعبية من السيد عبد الجبار مد الله عمران مدير المدينة السياحية الايضاح التالي:

١) فيما يتعلق بتاجير الفرش والمخدات فقد اتخذ قرار بالغاء الايجار مع ايجاد فرشة ومخدة في الدار التي تحتاجها علماً ان اكثر المواطنين الاعزاء يفدون باعداد لاتستوعبهم الدار حسب تصنيفها وهي اما لشخصين او لاربعة اشخاص مما يجعل الطلب الاضافي غير مقبول.

٢) اما بيع الصمون فقد تم تخفيض السعر وجعله (خمسة عشر فلساً) في كشك الفرن و(٣٠) فلساً في المطعم مع العلم ان الموقع السياحي يخضع للتسعيرة التي تصدر عن المؤسسة العامة للسياحة بموجب التصنيف القانوني لمستوى المرفق السياحي ومنها المدينة السياحية في الحبانية اذ تصنف الدور والفنادق والمطاعم والمشتملات الاخرى بثلاث او اربع او خمس نجوم حسب مستواه.

٣) واشارة لما جاء بحقل (عروس في الحبانية) في الصفحة (٦٢) من عدد مجلتكم المرقم (٨٣٤) لسنة (١٩٨٤) نوضح بان ادارة المدينة جادة في دراسة الاقتراح الوارد بايجاد غرفة تكون محطة انتظار لبضع دقائق للعرسان لحين اكمال اجراءات استلام المفتاح.

وان ادارة المدينة ترحب بكافة العرسان لما تتمتع به المدينة من امتيازات وجو مريح الا ان ادارة المدينة ايضاً تعاني من ظاهرة لها علاقة بعيون عشرات الناس الذين يتواجدون في صالة الفندق وهذه الظاهرة هي اصطحاب عدة سيارات لسيارة العرسان تصل في كثير من الحالات الى عشر سيارات مع سيارة العروسين وما تحمله هذه السيارات من الناس فعند دخول عروسين او ثلاثة في ان واحد الى صالة الفندق ومعهم هذه الجمهرة من المواطنين المرافقين لهم تتكون صورة عيون الناس التي تتوجه للعروس.

وفي الختام نشكر لكم اهتمامكم بهذا المرفق السياحي الحيوي الذي تصبو اليه عيون المواطنين في بغداد والمحافظات آملين من الجميع التعاون مع ادارة المدينة خدمة للمواطنين.

## بناء على مانشرناه

## غلق مطعم وديسكو الهندية

نشرنا في العدد ٨٣٨ ملاحظة حول الأسعار في ديسكو الهندية وقلنا في حينه ان من الضروري وضع حد لعمليات نهب المواطنين.

وقد تلقت رقابة شعبية من المؤسسة العامة للسياحة كتاباً استناداً الى مانشرناه جاء فيه (نود اعلامكم بانه قد تم غلق مطعم وديسكو الهندية اضافة الى تغريمه مبلغ ٥٠٠ دينار وذلك لمخالفاته المتكررة.. راجين تفضلكم بالاطلاع شاكرين لكم في نفس الوقت رصدكم لمثل هذه المخالفات).

## (الملاك) .. يعرقل اكمال الدراسة

كل الشروط كانت تنطبق على المواطن تحسين علي محمد لقبوله ضمن البعثة التي اعلنت عنها مؤسسة المعاهد الفنية للدراسة خارج العراق.. وقد قبل فعلاً وصدر الأمر رقم ٩٤٣٥/٣٥/٧ في ١٩٨٣/٦/٤، بايفاد البعثة العلمية التي تضم ٣٣ طالباً على ان يلتحقوا بالجامعات الاجنبية في العام الدراسي ٨٤/٨٥ وبعد عام واحد من ذلك التاريخ اي في منتصف ٨٤ تقرر تحويل دراسة هؤلاء الى داخل القطر واعلنت شروط جديدة يقول الطالب تحسين علي محمد انها تتوفر فيه ايضاً. وقالوا له تعال وخذ كتاباً الى دائرة القبول المركزي ليتم حجز مقعد دراسي لك هذا العام ولكنه فوجىء بعذر غريب لم يفهمه وهو ان الملاك حالياً لايتوفر لنقله وزملائه الى المؤسسة.

الطالب تحسين يتساءل ونحن معه اين كانت المؤسسة منذ اعلانات البعثات في شباط ٨٢ حتى الآن وكيف انها طوال هذا الوقت لم توفر الملاك ثم ماذنب هؤلاء الطلبة وقد وضعوا كل امالهم واحلامهم على هذه القضية.. وثمة سؤال آخر.. هل يمكن توفير الملاك ليلتحق هؤلاء الطلبة بدراستهم في العام الدراسي المقبل بعد ان فاتهم العام الدراسي الحالي.






## وزارة المالية

## الراتب ١١٣ لم يحجبه مصرف الرافدين

تلقت (رقابة شعبية) رداً من وزارة المالية على شكوى نشرناها في العدد ٨٣٩ حول مصرف الرافدين.

والشكوى للفيف من موظفي المصرف الملتحقين بالخدمة العسكرية بشان الاجراء الذين اتخذه المصرف بحجب الراتب الثالث عشر لموظفي الفروع التي لاتنجز موازناتها السنوية وقد تساءل الموظفون الملتحقون بالخدمة العسكرية عن الذنب الذي ارتكبوه اذا كان غيرهم قد قصر في عمله.

وتقول وزارة المالية في ردها ان الراتب الثالث عشر لم يحجب عن موظفي مصرف الرافدين وانما تم تاخير صرفه عن الفروع المتاخرة في تطبيق حساباتها وانجاز موازناتها لكي يكون محفزاً لها ولايصرف هذا الراتب الا بعد تقديم موازنات سنوية متطابقة او ان الفرق المثبت فيها لايتعدى الفترة الزمنية المحددة لتثبيت الفرق القديم في ١٩٨١/١٢/٣١ لضمان استمرار مطابقة الاعمال والموازنات بعد التاريخ المذكور على الاقل لايقاف حالة عدم التطبيق عند تاريخ معين وقد شمل الملتحقون في الخدمة العسكرية به لان هذا التوجيه يشمل كافة موظفي المصرف دون استثناء.

كما ردت وزارة المالية على ملاحظة اخرى لموظفي المصرف الملتحقين بالخدمة العسكرية حول حجب مخصصات المسؤولية المصرفية عنهم فقالت ان هذه المخصصات تم ايقاف صرفها عنهم باعتبارها من المخصصات غير الثابتة وذلك استناداً الى قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٩٦٩ في ٨٣/٩/٥ الذي تقرر بموجبه ايقاف صرف المخصصات غير الثابتة.

◆◆

## اقتراح

يسمح للطلبة الاوائل في اقسام معهد النفط ببغداد باكمال دراستهم الجامعية. ولما كان لكل قسم عدد من الاختصاصات تبلغ ثلاثة او اربعة وان بعضها اسهل من الاختصاصات الأخرى في القسم نفسه، لذا فان من الطبيعي ان يستحوذ الاوائل في الاختصاص السهل على المراتب الاولى (مثل اختصاص التحليلات الكيميائية في قسم التصفية الذي يضم اختصاصات صعبة كتشغيل المصافي وتكنولوجيا الغاز) وهكذا فان اوائل الاختصاص السهل يستحوذون على المراتب الاولى في القسم ويكون بامكانهم اكمال دراستهم الجامعية. ارى ان من العدل والانصاف ان يعطى هذا الامتياز للاوائل في كل اختصاص بدلاً من الاوائل في كل قسم.

**خالد احمد محمد**

## ○ متسولون

جاءنا من مديرية الشرطة العامة ان مفارز مديرية شرطة محافظة بغداد قد القت القبض على كافة المتسولين والباعة المتجولين المتواجدين قرب كلية الآداب والتربية واتخذت الاجراءات القانونية بحقهم.

## حافلات نقل الركاب والكاريكاتير

حول كاريكاتير الفنان خضير عباس المنشور في العدد ٨٤٢ عن تكدس حافلات نقل الركاب في الكراجات في حين يعاني بعض المواطنين من الانتظار تلقت (الف باء) من المنشاة العامة لنقل الركاب تعقيباً جاء فيه ان المنشاة ترحب بمثل هذه الاشارات التي تمثل معاناتها في قلة الكادر السياقي اللازم لتشغيل اسطولها الضخم الذي اذا ماتوفرت مستلزمات تشغيله وخاصة الكادر السياقي لاستطاعت المنشاة ان توسع دائرة خدماتها وتشمل احياء كثيرة لازالت باقية دون خدمات بالاضافة الى تعزيز خطوطها بحافلات اخرى وهذه المعاناة ليست وليدة اليوم وانما هي معاناة امتدت لفترة زمنية طويلة وقامت المنشاة باجراءات عديدة بغية توفير المعالجة اللازمة الآ انه رغم ذلك فمازال هنالك نقص في الكادر السياقي الفني مما سبب وقوف طوابير من الحافلات في قطاعاتنا والمنشاة تأمل في المستقبل القريب ايجاد حل لهذه المعضلة لتستطيع ان تؤدي دورها كاملاً في التنمية والنهوض.

## ○ وزارة المالية

## النصوص القانونية لاتجيز...!

كنا قد نشرنا في اعداد سابقة آخرها العدد ٨٣٧ مشكلة عدم احتساب مدة التحاق زوجات موظفينا في الخارج لاغراض التقاعد اسوة بموظفي وزارة الخارجية طبقاً لقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٢٧٠ لسنة ١٩٧٢ وطلبنا في حينه من وزارة المالية والاتحاد العام لنساء العراق تاييد طلب زوجات موظفينا في الخارج بمساواتهن مع زوجات موظفي وزارة الخارجية.

وزارة المالية ردت على طلبنا بطريقتها المعروفة الملتزمة حرفياً بالنصوص القانونية فذكرت النصوص القانونية الخاصة بهذا الموضوع ومن ثم قالت (ان الموظفين العاملين في الخارج من غير موظفي الخدمة الخارجية غير مشمولين باحكام قرار مجلس قيادة الثورة آنف الذكر وعليه واستناداً الى النصوص القانونية النافذة فلايجوز احتساب فترة التحاق زوجاتهم بهم خارج العراق خدمة لغرض التقاعد).

وفي انتظار راي الاتحاد العام لنساء العراق.

## الصحة تؤيدنا وتتخذ اجراءات للقضاء على ظاهرة البخشيش في مستشفيات الولادة

ايدت الهيئة العامة للخدمات الصحية مانشرناه في العدد ٨٤١ حول ظاهرة البخشيش في مستشفيات الولادة وابلغتنا ان وزارة الصحة قد اولت اهتمامها لهذا الموضوع وان تعليمات مشددة قد صدرت للقضاء على هذه الظاهرة وفيما يلي نص الرد الذي تلقته (رقابة شعبية) من الدكتور عبد الجبار عبد العباس رئيس الهيئة.

ونود ان نعقب على مانشر بمجلتكم الغراء بعددها ٨٤١ في ١٩٨٤/١١/٧. في صفحة رقابة شعبية وتحت عنوان (البخشيش في مستشفيات الولادة) فنعرف باننا معكم (لم تكن هذه الظاهرة السلبية جديدة في مستشفياتنا عموماً بل هي من الارث الماضي البغيض لعهود الفساد المندثرة) الآ ان ثورة السابع عشر من تموز المجيدة التي غيرت مفاهيم المجتمع العراقي وصنعت الانسان العراقي الجديد قد هيأت للمريض كل ماتتطلبه حاجته، من اختصاصات طبية متطورة ومستشفيات حديثة وعلاجات مجانية فليس بعيداً علينا ان نقضي على ظاهرة سلبية مثل ظاهرة البخشيش هذه والتي يرفضها المجتمع قبل ان يرفضها المريض نفسه وان حدث ان وجد مثل هذا النفر القليل من المعينين والمعينات والممرضات من يتعامل بها في البعض من مستشفياتنا فانهم يسيئون الى انسانيتهم بانتسابهم الى مؤسسات خصصت لتؤدي خدمات جليلة الى ابناء شعبنا العظيم ان ادعاء من يمارس هذا (الجشع واللهاث وراء الكسب المادي الرخيص على حساب المصلحة العامة وشرف وكرامة المهنة) لقلة الرواتب والمخصصات ادعاء يدحضه الواقع حيث ان الدعم المتواصل من القيادة السياسية لسلك التمريض والمخصصات والمحفزات المادية بهذا السلك قد رفعت الرواتب الى نسبة كافية (بالقياس الى الواقع الوظيفي والمستوى العلمي للممرضين والممرضات).

لقد اولت وزارة الصحة اهتمامها الى تدارك سلبية قبول (الاكراميات) من المراجعين في المستشفيات وقد اصدرت تعليماتها المشددة في القضاء عليها وقد وضعت بعض المستشفيات لافتات في محلات بارزة تدعو الى عدم منح الاكراميات الى منتسبي المستشفى لانها ممنوعة ويعاقب عليها ومع ذلك فان الواجب يدعونا الى مواصلة المتابعة والمراقبة والتاكيد على ادارات المستشفيات في بذل الجهود المتواصلة للقضاء على هذه الظاهرة السلبية كما اننا بدورنا نحث المواطنين الى التعاون معنا في عدم تشجيع هذه الظاهرة واخبار ادارة المستشفى عن الذين يطالبونهم الاكرامية والبخشيش.

هذا ومن ناحية اخرى فقد طلبت الهيئة العامة للخدمات الصحية من جميع الدوائر الطبية ودوائر الصحة كافة عقد ندوات توعية للعاملين فيها بصدد ماورد اعلاه ومحاسبة المقصرين بشدة.

■ التربية ■

## نتائج اللجنة التحقيقية في قضية الطالب الذي اجبر على الامتحان

شكلت لجنة للتحقيق في قضية الطالب علي راضي حصيود من ذي قار الذي قال في شكواه المنشورة في العدد ٨٤٣ انه قد اجبر على الامتحان رغم اصاباته الخطيرة بعد حادث دهس. وقد ابلغتنا وزارة التربية انه لم يجبر على اداء الامتحان وانما ادى الامتحان بناء على ايعاز من اخيه الاكبر.

وجاء في الايضاح الذي تلقته رقابة شعبية من وزارة التربية مايلي: نود ان نعلمكم ان المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار اجابتنا ان الطالب صاحب الشكوى خرج من المستشفى قبل بدء امتحانات الدور الثاني، وكانت حالته الصحية جيدة.

وانه لم يجبر على اداء الامتحان، وانما ادى الامتحان بناء على ايعاز من اخيه الاكبر جاء ذلك في اوراق اللجنة التحقيقية التي قامت بها المديرية المذكورة، وقد ابلغ الطالب قبل بدء امتحانات الدور الثاني بعدم جواز اعتبار السنة سنة عدم رسوب استناداً الى المادة (٥٦) من نظام المدارس الثانوية التي تنص:

(اذا رسب الطالب سنتين في صف واحد يفصل من المدرسة مهما كانت الاسباب الا اذا لم يشترك في امتحان آخر السنة بسبب المرض المؤيد بتقرير طبي رسمي) علما ان صاحب الشكوى ادى امتحان الدور الاول قبل اصابته ورسب فيه والدور الثاني رسب فيه ايضاً.

## البحث عن دواء في الموصل والصيدليتان الخافرتان مقفلتان

كل مخالفة يمكن التساهل في معالجتها الآ مايتعلق بحياة المواطن ومن ذلك ان صاحب الصيدلية الخافرة ليلا يغلق صيدليته دون اهتمام بالناس الذين يحتاجون الى دواء قد يكون فيه انقاذ حياتهم.

ويروي لنا المقاتل سالم حميد يحيى (من الموصل) ماحدث له ليلة ٢٤/٢٥ تشرين الاول عندما اصيب طفله (سيف الدين البالغ سبعة اشهر بنوبة ضيق التنفس فراجع في الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل مستشفى الاطفال في الساحل الايسر حيث اتخذ الطبيب الخافر كل الاجراءات اللازمة وكتب له وصفة طبية لشراء الدواء الضروري لمثل هذه الحالة من الصيدلية الخافرة في المدينة. وبعد ان استفسر من شرطة النجدة عن الصيدليات الخافرة لتلك الليلة ظهر ان هناك صيدليتين هما صيدلية (الجامعة) وصيدلية (ابن خلدون) وفي تلك الساعة من الليل ذهب هذا المواطن ومعه طفله ولكنه وجد الصيدليتين مقفلتين ولم يجد في بابهما ورقة او رقم هاتف او حتى عنوان صاحبي الصيدليتين للاتصال بهما.. وظل المواطن يبحث بدون هدى في شوارع مدينة الموصل حتى الساعة الرابعة فجراً.

وكان طفله في وضع يرثى له عندما قرر كاي مواطن صالح ان يسجل شكوى رسمية لدى مركز شرطة باب الشط ضد الصيدليتين الخافرتين، وقدم لنا المواطن نسخة من المحضر الرسمي الموقع من مفوض التحقيق وضابط الشرطة حول غلق الصيدليتين الخافرتين.

ان هذا المواطن يملك سيارة كان يتنقل فيها ليلاً للبحث عن الدواء ترى ماهو حال مواطن لايملك سيارة او اذا كان عاجزاً او امراة ومع اننا لاندري ماذا حل بالشكوى الرسمية المسجلة لدى الشرطة لكننا نعتقد ان مثل هذه القضية يجب الآ تمر بدون تحقيق وبدون اجراءات رادعة من الجهات المعنية ومنها وزارة الصحة ونقابة الصيادلة والشرطة، وان تكون الاجراءات بمستوى الجريمة التي كان يمكن ان تحدث لاي انسان لم يحصل على دواء ينقذ حياته اثناء الليل.

ونؤكد على ان مثل هذه التصرفات تسيء الى الجهود العظيمة التي تبذلها الدوائر الصحية للعناية بالمواطنين وتوفير الخدمات الطبية لهم.




عند الكتابة الى «رقابة شعبية» اكتبوا بحرية وباقل مايمكن من الكلمات وبوضوح ويفضل ان تعززوا ماتكتبون بالارقام والمستندات ان كانت القضية تحتاج الى مستندات.. ولاتطلبوا مالا تستحقون، ولاتبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين آخرين.. ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة..

## على المجمدة يفرضون شراء ثلاجة وطباخ

سمعنا الكثير عن بعض المحلات التي تفرض على المواطنين شراء حاجات لايريدونها مع مايرغبون بشرائه، مثل المعلبات مع الشاي، واللبن مع القيمر وصبغ الاحذية مع الملابس وغير ذلك من الاشياء التي نشرناها بالتفصيل قبل فترة، وفي حينه قامت الجهات المختصة بحملة لايقاف هذه التجاوزات والتاكيد على الوكلاء واصحاب المحلات عدم فرض مادة مع مادة اخرى وقلنا في حينه ان هذه الممارسات اضافة الى انها تضايق المواطن فانها تؤدي الى الاسراف في استهلاك بعض المواد والبضائع التي لايحتاج اليها هذا المواطن او ذاك..

وكانت قيمة المواد المفروضة لاتتجاوز الدينار او بضعة دنانير على اكثر الاحوال ولم يخطر ببالنا ابدا فرض مواد لايريدها المواطن بمئات الدنانير كما يفعل الان وكلاء الاجهزة الكهربائية.

فقد وصلتنا عدة شكاوى تفيد ان هؤلاء يفرضون على من يريد شراء مجمدة شراء ثلاجة وطباخ ان سعر المجمدة ٢٠٠ دينار اما سعر الثلاجة والطباخ فهو ٣٢٥ ديناراً بمعنى آخر كما تقول المواطنة لمياء يجب ان ادفع اكثر من ٥٠٠ دينار لشراء مجمدة ولاادري ماذا اصنع بالثلاجة والطباخ فلدي منهما في البيت في حين قد يحتاج اليهما مواطن آخر في مكان ما من العراق واذا لم تكن هناك حاجة لهما فان بامكان العراق تصدير هذا الانتاج الفائض الى الخارج.

ولدى الاستفسار من بعض الوكلاء برروا ذلك بانهم مضطرون لتصريف هذه البضاعة مادامت المؤسسة المعنية تفرض عليهم الحصول على الثلاجات والطباخات مع المجمدات ولاتسمح لهم بالحصول على المجمدات وحدها.

اليس هذا المنطق غريباً وعجيباً وهذه الممارسات نوع من الاستغلال ينبغي محاربته والقضاء عليه وايجاد حلول لتصريف الانتاج الفائض بما يخدم الوطن والمواطن؟

## المعهد الفني في بابل

## تم تأثيث الاقسام الداخلية

نشرنا في العدد ٨٤٢ شكوى من طلبة المعهد الفني في بابل تشير الى العمارات التي استؤجرت لاسكان الطلبة لم تؤثث وقد تلقت رقابة شعبية من مؤسسة المعاهد الفنية ايضاحاً جاء فيه.

١ - فعلاً تم ايجار هذه العمارات خلال العطلة الصيفية وقد كتبت المؤسسة الى وزارة المالية لاستحصال الموافقات الاصولية على التأثيث وقد تم رصد مبلغ (٣٠٥٦١) دينارا لهذا الغرض.

٢ - تم تأثيث القسم الداخلي واسكن قسم من الطلبة والعمل جار لتأثيث العمارات الاخرى وسيتم اسكان الطلبة جميعاً قبل نهاية هذا الاسبوع.

ملاحظة: تاريخ الكتاب في ١١/١٨ والمفروض ان اسكان جميع الطلبة قد تم الآن.

## رفع (الماطورات) المخالفة في المقدادية

في العدد ٨٣٥ نشرنا شكوى المواطنة زهرة محمد حسن من اهالي قضاء المقدادية (محافظة ديالى) التي قالت ان معظم اهالي المنطقة ينصبون ماطورات على انابيب الماء لسحب الماء منها مما يؤدي الى عدم وصول الماء وشحته لدى المواطنين الآخرين.

وتعقيبا على ذلك جاءنا من المؤسسة العامة للماء والمجاري ان مديرية ماء ومجاري محافظة ديالى قامت بالتحري عن تلك المضخات (الماطورات) ورفع المخالفات شاكرين تعاونكم معنا.

## الجرد.. اللعين

تتبرع (رقابة شعبية) هذا العام وبمناسبة قرب انتهاء عام ١٩٨٤ فتلفت نظر المواطنين الى ان موسم الجرد السنوي (اللعين) يوشك ان يبدأ مع ان بعض المؤسسات استعجلت فاغلقت ابوابها لمدد غير محددة لاجراء الجرد السنوي.

ومن منطلق تسهيل امور المواطنين وعدم هدر الوقت في المؤسسات والشركات تقترح على الوزارات المعنية تحديد فترة الجرد لكل مؤسسة او منشاة بحيث لاتزيد عن اسبوع واحد على ان يعلن تاريخ الجرد لكل مؤسسة ومنشاة من التلفزيون وينشر في الصحف.

والى ان يتم ذلك تقترح على المواطنين التأكد قبل مراجعة تلك المؤسسات والمنشآت من عدم اغلاق ابوابها لاغراض الجرد.

## الطب يحل مشكلة المعلمة الصغيرة

كنا قد نشرنا في العدد ٨٤٤ مشكلة المواطنة امل جبار شلواخ خريجة دار المعلمات (ذي قار) التي رفضوا تعيينها لان عمرها المسجل في سجل الاحوال المدنية خطأ هو ١٥ عاماً وقد رفضت المحكمة تصحيح عمرها من مواليد ١٩٦٩ الى مواليد ١٩٦٦ حول هذا الموضوع جاءنا من الدكتور قحطان عبد الغني السعيدي ان هناك طريقة علمية لحل مثل هذه المشكلة باحالة المواطن الذي يشك في عمره الحقيقي الى معهد الطب العدلي او الطبابة العدلية لتصوير (المراكز التعظمية OSSI-FICATION CENTRE) والتي لكل منها سن (عمر معين) وتحديد العمر بشكل علمي دقيق وبذلك يمكن للمحاكم المختصة تصحيح العمر.

ويقول الدكتور السعيدي ان ذلك ليس جديداً على المحاكم في العراق اذا انها تلجأ الى هذه الطريقة في بعض الاحيان عندما تريد تحديد عمر المتهم او المجني عليه في قضايا معروضة على تلك المحاكم وخاصة تحديد ما اذا كان من الاحداث او اكبر.

## المجمع الاسكاني في السيدية

بعد ان نفذت المؤسسة العامة للاسكان انجاز المرحلتين الاولى والثانية من مشروع اسكان السيدية، وعلى الرغم من تسليم الشقق لاصحابها، فقد ظلت الخدمات الاساسية غير متوفرة لحد الآن، تبليط الشوارع الرئيسية والداخلية، شبكات مجاري مياه الامطار، تشجير المناطق المخصصة للحدائق، وتنفيذ مباني المدرسة والروضة والسوق العصري، بل ان بعضاً من هذه الخدمات ظلت متلكئة كالانارة وممرات السابلة.. والسؤال هو.. أليس الاجدر ان تتكامل خدمات المشاريع الاسكانية قبل دعوة المواطنين للسكن فيها؟

○ شاكر علوي ○

## من مشاكل المصورين

يعاني المصورون، ومنهم مصورو الف باء من مشكلة (طريفة) هي ان افلام وورق التصوير تالفة في الغالب، ولذلك تظهر الصور غير واضحة اولاتظهر بالمرة. و(طرافة) هذه القضية ان الجهة المعنية باجهزة ومستلزمات التصوير (المنشأة العامة للاجهزة الدقيقة) لم تتوقف عن استيراد هذه المواد أبداً، ولكنها كما يبدو حريصة على ان يكون لديها خزين كبير من هذه المواد. وعندما تصلها كمية جديدة من الافلام والورق تخزنها في مخازنها وتطرح في الاسواق الكميات المخزونة حسب اسبقية مدة خزنها وهذه الكميات هي في الغالب كما يقول المصورون تالفة اما لنفاد مدة صلاحيتها اثناء الخزن او ان شروط الخزن غير صحيحة.

وامام هذه المشكلة فلا بد ان يكون الموظفون المسؤولون عن التعامل بالورق والافلام على علم ودراية بمدد صلاحيات هذه المواد واساليب خزنها وانها مثلا تختلف عن الساعات او النظارات وغيرها من المواد التي تتعامل بها المنشأة !!

## وزارة التربية
## سد شواغر مدارس غماس

نشرنا في العدد ٨٤٢ ملاحظة عن عدم وجود مدرسين للغة الانكليزية في المدارس الأربع المتوسطة والثانوية الموجودة في ناحية غماس.

وقد ابدت وزارة التربية والسيد الوزير بصورة خاصة اهتماما بالموضوع وابلغتنا الوزارة انه قد تمت معالجة سد الشواغر في تلك المدارس بالمدرسين من اختصاصات مختلفة ومنها اللغة الانكليزية ومحاضرين من مدارس اخرى.

ومما يلفت النظر ويستحق الثناء ان الوزارة قد اعربت لمجلة الف باء ـ رقابة شعبية عن وافر الشكر والتقدير لتعاونها مع الوزارة في هذا الصدد.

والواقع ان وزارة التربية من بين الوزارات التي ترى في النقد الذي تنشره الصحافة مساهمة في القضاء على السلبيات والاخطاء التي تحدث خلال الممارسات اليومية وهناك تعاون مستمر ودائم بين الوزارة والصحافة ومنها مجلة الف باء لحل مشاكل المواطنين سواء تلك التي تنشر او التي لاتنشر وتعرض على الوزارة مباشرة.

## سنة عدم رسوب ام لا...

التفسيرات المتناقضة التي ابدتها بعض الكليات والمعاهد بشأن قرار اعتبار السنة الماضية سنة عدم رسوب للطلبة المشاركين في قادسية صدام تحتاج الى دراسة والى اصدار تعليمات واضحة تعلن في اجهزة الاعلام تحدد من هم الطلبة الذين يشملهم ذلك القرار ؟ هل هم الطلبة الذين شاركوا في المعركة خلال العام الدراسي ام هم الطلبة الذين شاركوا في المعركة خلال العطلة ؟ وهل هم الذين رسبوا في الدور الاول ام الذين رسبوا في الدور الثاني ولماذا يعطى هذا الامتياز للراسبين في الدور الثاني ؟ ويحجب عن الراسبين في الدور الاول كما فعلت بعض الكليات والمعاهد؟ ولماذا يعطى للراسبين في الدور الاول والدور الثاني كما فعلت كليات ومعاهد اخرى.

ان القرار الجديد الذي صدر في ٢٨ / ١٠ / ٨٤ لم يكن يتضمن احكاماً جديدة سوى تطبيق قرار برقم ٩٧٢ في ٢٨ / ٧ / ٨٢ وقد طبق خلال السنوات الماضية فلماذا حصل التناقض في التفسيرات هذا العام فقط.. لقد جاءنا عدد من الطلبة صدرت اوامر من كلياتهم ومعاهدهم باعتبار السنة الدراسية السابقة سنة رسوب ولكنهم فوجئوا قبل ايام باوامر جديدة تعتبر السنة الماضية سنة رسوب وعندما راجعوا الجهات المعنية قيل لهم... اصبروا... ريثما ينجلي الموقف. الذي نامله ويامله هؤلاء الطلبة ان ينجلي الموقف بسرعة ويعتمد التفسير العادل الذي يأخذ بنظر الاعتبار مصلحة الطلبة والمشاركة في الدفاع عن الوطن.

## لماذا سكتت المنشأة العامة للسيارات ؟

(تنفرد) المنشأة العامة للسيارات من بين المنشات الاخرى بعدم الرد على ماتنشره الصحافة.. فقد نشرنا عدة مرات شكاوى من مواطنين وملاحظات حول تأخر توزيع السيارات على المسجلين لديها والمتعاقدين والدافعين نصف الثمن تقريبا منذ عام ١٩٨٠ (قبل حوالي خمس سنوات) ولكن المنشأة سكتت ولم ترد او توضح او تقول شيئاً مع انها تكثر من التصريحات بمناسبة وبدون مناسبة عن (توفر) المواد الاحتياطية للسيارات.

هناك تفسيران لهذا السكوت.. اما ان المنشأة ليس لديها ماترد به على شكاوى المواطنين او ان مجلة الف باء لاتصل الى منطقة (جرف النداف) التي انتقلت اليها مكاتب المنشأة مؤخرا بعيدا عن بغداد.

## مقترحات بشأن التحويل لطلاب النفقة الخاصة

رسائل عديدة تلقتها (رقابة شعبية) حول موضوع (سعر التحويل الخارجي) الذي نشرناه في العدد ٨٤٠ وتناولنا فيه نفقات طلاب النفقة الخاصة الذين يتقاضون ٣٠٠ باون مقابل ٢٠٠ دينار يدفعها ذووهم لدائرة البعثات شهرياً في حين ان سعر التحويل الخارجي لدى البنك المركزي هو ٥١٨ باوناً مقابل الـ ٢٠٠ دينار.

○ احد المواطنين ذكر لنا حالة طريفة هي ان هناك شقيقين يدرسان في جامعة واحدة في انكلترا هما ستار عبد الجبار وزيد عبد الجبار احدهما يتسلم ٥١٨ باوناً عن تحويل ٢٠٠ دينار عن طريق البنك المركزي والثاني ٣٠٠ باون عن تحويل ٢٠٠ دينار عن طريق دائرة البعثات.

○ مواطن آخر يثير قضية قانونية هي عدم جواز التعامل باسعار العملات باكثر او اقل من السعر الرسمي الذي يحدد يومياً من قبل البنك المركزي وان المخالف يحال عادة على محكمة التحويل الخارجي ويرى هذا المواطن ان من حق البنك المركزي الان احالة البعثات الى المحكمة لمخالفتها الاسعار الرسمية.

○ مواطن آخر هو المحامي صلاح الدين البدري يقول ان اجراء التحويل عن طريق دائرة البعثات اجراء سليم لااعتراض عليه لكن الغريب هو السعر فان تحويل ٢٠٠ دينار الى طالب في انكلترا يساوي ٣٠٠ باون اي مايعادل ٣٧٥ دولاراً بينما تحويل ٢٠٠ دينار الى طالب آخر يدرس في اميركا معناه دفع ٧٥٠ دولاراً له. ويقول السيد البدري ان مستوى المعيشة والسكن في انكلترا اعلى منه في اميركا !

○ المواطنة سميرة انور بكتا تقترح على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

١ . تحويل المبالغ الى اولادنا بالسعر الرسمي وزيادة مبلغ التحويل الى ٣٥٠ باوناً شهرياً اسوة بالطلاب للسنوات السابقة واسوة بالطلاب الدارسين في الولايات المتحدة.

٢ الغاء التعليمات الخاصة بدفع مبلغ ٤ الاف دينار الى مصرف الرافدين لقاء خطاب الضمان الذي يجدد سنويا ليتسنى لنا الاستفادة منها للصرف على اولادنا.

وتقول المواطنة ان مبلغ الـ ٤ الاف دينار لقاء خطاب الضمان هو غير المبلغ الآخر البالغ ٤ الاف دينار ايضا كما اننا مضطرون عند تجديد كتاب الضمان سنويا دفع رسم سنوي مقداره ٧٦ ديناراً والمبلغ محجوز لحساب الوزارة ومجمد بالنسبة لولي امر الطالب وكل ذلك اضافة الى كفالتين من شخص مقتدر ماليا احداهما بمبلغ ٥ الاف دينار والثانية بمبلغ ٣ الاف دينار.

○ الدكتور كامل محمود صالح يقول ان البعثات عند تحويلها ٢٠٠ دينار الى الطالب لتسليمه ٣٠٠ باون فان ذلك يعني انها تتقاضى لقاء هذه العملية مبلغ ٨٧ دينارا من كل طالب شهريا، ويقترح الدكتور كامل محمود صالح اضافة فروقات جميع المبالغ المصروفة على الطالب خلال السنة الدراسية ٨٣ ـ ٩٨٤ الى رصيد الطالب لدى الوزارة كما يقترح ان يكون التحويل بالسعر الرسمي في يوم التحويل والغاء كتاب الضمان وتحديد راتب الطالب في انكلترا بـ ٣٥٠ باوناً.

## عمارات زيونة

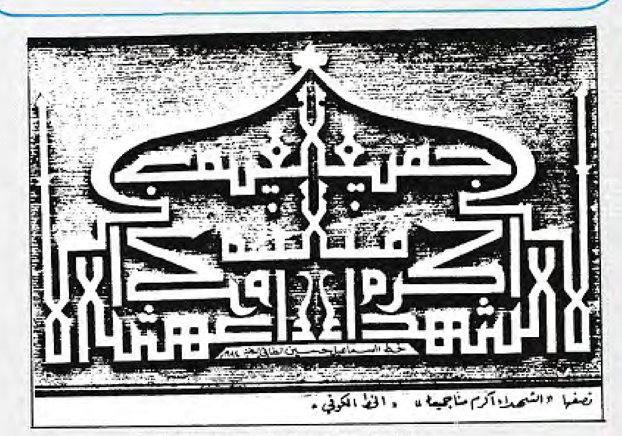
نوجه الدعوة عن طريق الف باء الى مسؤولي امانة العاصمة والمجاري لزيارة مجمع عمارات زيونة بعد اي زخة مطر ليشاهدوا هذا المجمع العظيم وقد امتلأت شوارعه بالمياه والاوحال راجين ان يجلبوا معهم ساحبات لانقاذ سياراتهم عندما تغوص في الطين !!

ا . ع

# المرفأ

المرفأ، عزيزي القارىء، هو محطة استراحتك، بعد عناء المتابعة والقراءة، وقد اخترنا لك فيه من الابواب كل طريف ومفيد، كما وددنا لك ان

## جمال الخط العربي



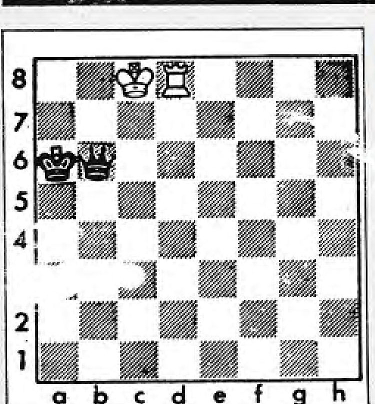

ـ من الصديق اسماعيل حسين الطائي

## من الملاعب العراقية



## الابيض يحقق الفوز!

الاسود يتفوق بوزير.. لكن الابيض يحقق التعادل!




النقلة البارعة

١. ر ـ و ٦ ! تعادل

## بريد الاصدقاء

*** الى الاصدقاء:**

جعفر عباس صباح، حاضر محمد خلف، عبد الغفار سالم خليل، سعاد محمد مهدي، قاسم هادي البلداوي، أسعد عبد الوهاب رسول، أمل كاظم عبود، رحمن عبد الجاسم، منصور صالح العوسي، ناصر صالح العوسي.

* وصلتنا رسائلكم، شكرا لتحياتكم، ونرحب بكم اصدقاء جدداً في ركن المرفأ: آملين ان تصلنا مساهماتكم المختارة، والى لقاء.

*** مختارات**

قال قيس بن الملوح الملقب بالمجنون:

معذبتي لـولاك ما كنت هائما ... أبيت سخين العين حران باكيا

معذبتي قد طال وجدي وشفني ... هـواك فيالناس قل عزائيا

الا ليت شعري ما لليلى وماليا ... وما للصبا بعد شيب علانيا

لئن ظعن الاحباب يـاأم مـالك ... فما ظعن الحب الذي في فؤاديا

وقال ابو تمام:

لاتنكري عطل الكريم عن الغنى ... فالسيل حرب للمكان العالي

وتنظري حيث الركاب ينصها ... محيي القريض الى مميت المال

من الصديق: عباس محمد عبد/المثنى

### من التراث

مر رجل اشمط بامراة بالغة الحسن والجمال، فقال:

ياهذه، ان كان لك زوج فبارك الله لك فيه، والا فاعلمينا؟

فقالت: كانك تخطبني؟

فقال: نعم.

فقالت: ان في عيبا.

قال: وما هو؟

قالت: شيب في راسي.

فثنى عنان دابته وذهب عنها.

فقالت: على رسلك، فوالله ما بلغت عشرين سنة ولا رايت في راسي شعرة بيضاء، ولكنني احببت ان اعلمك اني اكره منك مثل ما تكره مني.

فانشد يقول:

راين الغواني الشيب لاح بمفرقي ... فاعرضن عني بالخدود النواضر

من الصديق: عبد الله محسن العزاوي/بغداد

### تعاريف

* الوفاء: تعبير صادق عن مدى حبك للناس.

* الصداقة: اخلاص متبادل بين الناس خال من غبار الحقد.

* الصبر: دليل قاطع على قوة ارادة الانسان في تحمل المصاعب والالام

من الصديقة: اقبال جميل قصير

### اضحك

* كانت احدى السيدات تنتظر باص المصلحة الذي يذهب الى الجامعة، فلما جاء احد الباصات، سألت الرجل الواقف الى جانبها: هل يذهب هذا الباص الى الجامعة.

فأجابها الرجل: لا ياسيدتي فالمسكين لم يحصل على مجموع يؤهله لذلك.

ـ من الصديق: هيثم شاكر ـ نواكشوط

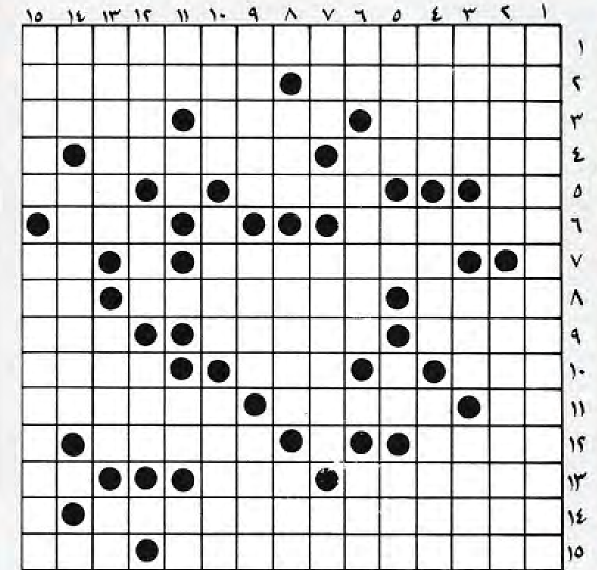


# المرفأ

تشاركنا بعض الجهد، ترويضا وتسلية للعقل والنفس، نرجو ان يحـــــوز رضاك، وتكتب لنا باقتراحاتك.

حسين سلمان

## الكلمات المتقاطعة للعدد ٨٤٦



عزيزي القارىء: شبكة الكلمات المتقاطعة لهذا العدد هي من اعداد الصديق: عبد الرحمن فاضل جليل من محافظة ديالى / السعدية. وقد حرصنا في اختيارها ان تكون جيدة من بين مئات الشبكات التي تصلنا من الاصدقاء.

شكرا لجميع اصدقاء المرفا ومراسليه ونرحب بمساهماتكم الجادة.

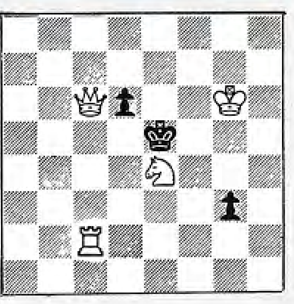
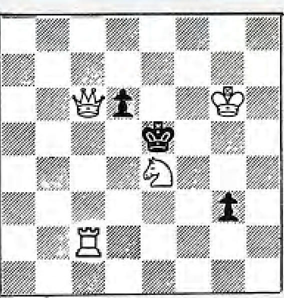
ـ أفقيا.

١ـ مؤلف كتابي الادب الصغير والادب الكبير.٢ـ من الغدد الهضمية ـ ميناء فرنسي.٣ـ مؤامرات ـ عكس شيطان ـ اقهر.٤ـ الهواء العليل ـ الخافت او غير البراق.٥ـ ملكي ـ يرفض ـ فاكهة (م).٦ـ توزع في الافراح مع الحلوى ـ يدافع عن الوطن.٧ـ مداولات ـ مكرر.٨ـ عاصمتها هافانا ـ الاسم الاول لرئيس جمهورية رومانيا ـ ندى.٩ـ كلام يوجه الى الجمهور (م) ـ ائتمانة الاخرين ـ سار ليلا (م).١٠ـ نصبح رقيقين ـ عاصمة الأكديين ـ يقترب.١١ـ حرف نفي ـ يكذب ـ وصف الشيطان كما ورد في القرآن الكريم.١٢ـ محتجز ـ ما تصدره المحكمة.١٣ـ نرتب ـ يمين او حلف ـ حرف استفهام.١٤ـ كاتب ايطالي له رواية السأم.١٥ـ مطرب عراقي راحل ـ إبتعد وتاتي بمعنى ظهر أيضا.

٢ـ عموديا

١ـ احد الخلفاء الأمويين.٢ـ من الأدوية ـ دفنه ـ حرف نفي.٣ـ حانوت ـ احد الطرفين السالب او الموجب [م] ـ القلب وهو يعمل (فعل).٤ـ اكون على رأس الاجتماع (فعل) ـ ساكن (للبركان) (م) ـ ينقضي.٥ـ يجري (م) ـ غير مطبوخ (م) ـ اسم فعل للتضجر ـ شاب يافع.٦ـ للتعريف (م) ـ مدينة في ايطاليا ـ باقلاء.٧ـ احتك به بحذر (م) ـ آلة موسيقية ـ هم (م).٨ـ دار متحيرا ـ ربيتي (جمع) ـ زيّن وجمّل (م).٩ـ الطمانينة (م) ـ اشعل ـ وضع الحجر الأساس (م).١٠ـ استقل ـ أودى بحياته ـ النقود.١١ـ نصف لسان ـ نصف اطير ـ لج ـ ظل.١٢ـ جمع ماء ـ واضح ـ يضعف ـ.١٣ـ عملت مثل ما اعمل بصورة متشابهة ـ عظما (م) ـ احد الوالدين.١٤ـ ظلم (م) ـ يقاسمني.١٥ـ خشبة في اعلى الهدف كثيرا ما ترتطم بها الكرة ـ من الاقوام التي سكنت جنوب العراق.

## فكر معنا

يحقق الابيض المات بنقلتين.

## التعادل بالشطرنج

* يحصل التعادل اذا تكرر الوضع نفسه للمرة الثالثة على التوالي.

* اذا اتفق الطرفان على الصلح تصبح النتيجة تعادلا.

* اذا لم تعد قوى اي من الطرفين كافية لتحقيق المات تصبح النتيجة تعادلا.

## سراب

السراب على احد الطرق المبلطة

## مواقف

يلعب الابيض.. ويحقق التعادل..



## حل الكلمات المتقاطعة للعدد ٨٤٥

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ا | ل | م | ج | ل | س | ا | ل | و | ط | ن | ي | ● |
| ٢ | ل | و | ف | أ | ● | د | ل | ي | ل | ● | س | ا | ق |
| ٣ | د | م | ا | ن | ا | ● | ج | ● | ي | ع | ر | س | ه |
| ٤ | ي | ● | ق | ا | د | ر | و | ن | ● | ن | ● | ر | ر |
| ٥ | م | ا | س | ● | أ | ج | ر | ا | ر | ● | ● | ● | ن |
| ٦ | ق | ل | ● | ا | م | س | ● | ل | ا | م | ل | ل | ا |
| ٧ | ر | ع | ا | ي | ة | ● | ا | ● | ق | ص | د | ● | ه |
| ٨ | ا | ر | س | م | ● | ا | ل | ج | ب | ● | س | ل | م |
| ٩ | ط | ا | ق | ا | ن | ● | ا | س | ه | م | ● | ا | ● |
| ١٠ | ي | ق | ي | ن | ● | ج | ز | م | ● | ا | ع | ت | ل |
| ١١ | ه | ● | ه | ● | س | ر | ه | ● | ● | ق | ي | ق | ع |
| ١٢ | ● | ا | ● | س | ا | ي | ر | ه | م | ● | ل | ل | ل |
| ١٣ | ا | ل | و | ع | د | ة | ● | م | م | ل | ● | ا | ع |

# الرئيس القائد يكرم ضابطا قديما



حظي العميد الركن المتقاعد حسن مصطفى احمد بمكرمة من السيد الرئيس القائد صدام حسين وذلك بترقيته الى رتبة لواء ركن وتعديل راتبه التقاعدي وفق ذلك.

وكان اللواء حسن مصطفى احمد قد حظي ايضا بمقابلة السيد الرئيس القائد واجرى معه حديثا تناول واقع واهمية الجبهة الشرقية ضد العدو الصهيوني واحداثها في حرب تشرين عام ١٩٧٣ تمهيدا لوضع مؤلفه الجديد (الجبهة الشرقية ومعاركها في حرب رمضان).

○ قال اللواء الركن المتقاعد حسن مصطفى انه بحث كثيرا عن المعلومات التي يحتاجها لمؤلفه هذا ولكن دون جدوى.. فالمصادر المتيسرة عسكرية كانت او سياسية قليلة جدا.. وقليل منها مايبحث في الحقائق الدقيقة الصادقة.. لكنه وجد لدى السيد الرئيس القائد صدام حسين المعلومات والحقائق التي كان ينشدها والتي تميزت بالتحليل العلمي الدقيق استطاع بها ان يثري بحثه المذكور.

واللواء الركن حسن مصطفى احمد من ضباطنا القدامى المثقفين.. وكان آمرا لكلية الاركان العراقية واشترك في ثورة مايس ١٩٤١ الوطنية القومية ومنح قدما ممتازا في كلتيهما (سنة واحدة) في الاولى وتوصية بترقيته مع نوط شجاعة في الثانية غير انه حرم من كلا القدمين في حينه ولانصافه في هذا الغبن امر السيد الرئيس القائد بترقيته لرتبة لواء ركن.

وقد وضع السيد حسن مصطفى احمد حتى الآن عشرة مؤلفات عسكرية سياسية كان آخرها مذكراته حينما كان ملحقا عسكريا في سفارتنا بلندن قبل حرب فلسطين للفترة من ٤٦ ـ ١٩٤٨ وهو الآن تحت الطبع وسيصدر قريبا.

ومؤلفاته الاخرى.. (حرب حزيران ١٩٦٧) بجزئين و (حركات برزان) و (السبيل الى القيادة) و (مع رومل في الصحراء) و (من الحلفين الى نهر سانكر) و (المساعدات العسكرية لاسرائيل) و (معارك الجبهة المصرية في حرب رمضان) وهو الكتاب الاول لمعارك حرب رمضان الذي يعمل الان على اعداد الثاني منه حول الجبهة الشرقية.

## ■ من حقيبتي ■

● المهندسون العاملون في شؤون الطاقة والذين يعملون في مجالات تكنولوجيا المراجل والمضخات والتوربينات والمولدات الكهربائية والمحطات الثانوية، تنظم لهم الجامعة التكنولوجية بالتعاون مع نقابة المهندسين العراقية دورة مركزة عن تكنولوجيا محطات توليد الطاقة الكهربائية وملحقاتها للفترة من الخامس عشر من الشهر الحالي حتى العشرين منه.

● مدير المرور العام طلب من مديرية مرور محافظة بغداد اتخاذ مايلزم لمحاسبة دوريات المرور التي لم تتواجد على طريق جسر صدام الكبير كما اوعز بمحاسبة سواق المركبات التي تسير على الجانب الايسر المخصص للاجتياز وسواق الشاحنات التي لاتستعمل غطاء الحمل واتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم، وذلك استجابة لما نشرته «الف باء» في عدد سابق تحت عنوان «حين يتباطأ الطريق السريع».

● خالد الحاني المدير العام للمنشأة العامة لخدمات البرق والهاتف اعلن ان اجهزة المنشأة ستباشر بتوسيع الشبكة الهاتفية لبدالة باب الزبير الى سعة تغطي ٤ آلاف رقم هاتفي والمباشرة بنصب بدالة الزبير الالكترونية بسعة ٤ آلاف خط هاتفي ايضا وبذلك سيتم تغطية نسبة كبيرة من مناطق البصرة بالخدمة الهاتفية.

(المحرر..)

## احدث خطة للتصنيف والفهرسة

السيدة غنية خماس صالح اصدر لها مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي كتابها «فهرسة وتصنيف المواد الثقافية في مراكز التوثيق والمعلومات» وهو الكتاب الثالث ضمن السلسلة التوثيقية التي يصدرها المركز.. وضع الكتاب خطة للتصنيف والفهرسة واضحة وحديثة وموحدة يمكن ان تكون نموذجا للعمل في جميع مراكز التوثيق والمعلومات في الوطن العربي.

○ واصدر المركز المذكور للدكتور سعد لبيب كتابه «دراسات في العمل التلفزيوني العربي» وهو الكتاب الرابع ضمن السلسلة الاعلامية ويبحث في ١٢ فصلا سياسة الاعلام والاتصال وتخطيط العمل التلفزيوني العربي.

## ■ حكاياتهم ■

### مذهب الاندلس النحوي... في كتاب

○ د. عبد القادر رحيم الهيتي قامت دار القادسية للطبع والنشر في بغداد بنشر تحقيقه لكتاب (خصائص مذهب الاندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري) وهذا الكتاب هو تكملة لما صدر مؤخرا من مباحث عن مدارس النحو المتعددة في المشرق والمغرب.

○ د. عبد الله الجبوري الاستاذ في الجامعة المستنصرية اصدرت له دار الرفاء للنشر في الرياض ضمن سلسلة المكتبة التراثية التي تصدرها كتابا جديدا هو تحقيقه لكتاب (النهاية) للعلامة جلال الدين السيوطي وهو من اهم كتب التراث في الحديث النبوي.

○ مثنى علوان الجشعمي طالب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة بغداد ناقش اطروحته في اصول تدريس اللغة العربية الموسومة «دراسة مقارنة بين اسلوبي المنظور والمسموع في تحصيل التلاميذ في الاملاء» ونال شهادة الماجستير في اللغة العربية.

(صحفي..)

مثنى علوان الجشعمي





# المركـــز الثقافي العراقـــي في المغـــرب
## المائدة الثقافية الذكية

■ المغرب: من امجد ناصر

يواصل المركز الثقافي العراقي في المغرب تقديم مائدته الثقافية الزاخرة بالعديد من الوان الثقافة والفنون والانشطة ذات النكهة الذكية المتجددة التي تحظى باعجاب وتقدير الاشقاء المغاربة.

وقد حدثنا السيد عبد القادر علي مدير المركز قائلا:

- قام المركز بالعديد من الانشطة والفعاليات الثقافية والفنية للتعريف بمنجزات ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة والانتصارات التي تحققت في قادسية صدام المجيدة ضد العدو الايراني الحاقد.. وقد تنوعت فعاليات المركز وانشطته بين معارض الكتب والعروض السينمائية والتلفزيونية ومعارض اللوحات التشكيلية والمحاضرات الثقافية المختلفة والامسيات الشعرية والفنية التي يحييها شعراء وادباء وفنانون عراقيون معروفون سيستضيفهم المركز بين آونة واخرى للتعريف بقنوات الادب والثقافة العراقية التي تحتل مكانة بارزة بين ادباء القطر المغربي الشقيق ومثقفيه.. ومن ابرز نشاطات المركز الثقافي العراقي ايضاً والحديث للسيد عبد القادر علي..

معارض للفنون التشكيلية، ومحاضرات عن الفنون التشكيلية في الرباط القاها الدكتور ماهود احمد ومعارض للكتب العراقية وامسيات شعرية ومعارض لكتب الاطفال، ومساهمة للفرقة البصرية للفنون الشعبية، واسابيع للفلم العراقي، ومعرض لكتب الرئيس القائد، كذلك اصدر المركز الثقافي عددا جديدا من مجلة قادسية صدام.

---

■ رسائل جامعية

## بنو عامر بن صعصعة ودورهم قبل الاسلام وبعده

اسماعيل حسن العجلان طالب الدراسات العليا في جامعة بغداد حصل على شهادة الماجستير في التاريخ الاسلامي من كلية الآداب عن رسالته: (بنو عامر بن صعصعة ودورهم قبل الاسلام حتى سنة ١٣٢ هـ/ ٧٥٠ م).

تناولت الرسالة تاريخ قبيلة بني عامر ومواطنها وعلاقاتها مع جيرانها وعاداتها وتقاليدها ثم دخولها الاسلام ودورها في عصر الرسالة والخلفاء الراشدين وموقفها من الردة. وقد قسمت الرسالة الى خمسة فصول تضمنت في آخرها شعراء القبيلة امثال لبيد بن ربيعة العامري والنابغة الجعدي والراعي النميري وقيس بن الملوح وليلى العامرية.



اسماعيل حسن العجلان



---

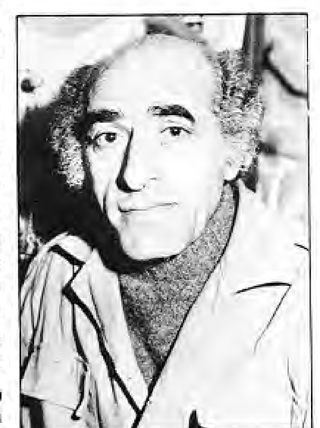
■ نافذة على الفن ■

## محمد غني حكمة.. ماذا حل بسندباده البحري؟
## فرقة موسيقية حديثة في تلفزيون الموصل

○ قال النحات محمد غني حكمة انه صمم عام ١٩٧٣ تمثالا للسندباد البحري لوضعه في جزيرة السندباد في البصرة وتعرقلت المفاوضات مع الجهات المعنية حول كلفة التمثال وبعد عدة سنوات من ذلك فاوضوه ايضا وتعرقلت المفاوضات لاسباب اخرى واخيرا فاوضته جهتان رسميتان عن تنفيذه ومازال التفاوض قائما «على قدم وساق»!!!

اضاف:

- سيكون الموقع الجديد للتمثال وسط دجلة في بغداد مقابل فندق بابل محمولا على قاربين مجوفين مربوطين باسلاك فولاذية حتى قعر النهر يرتفع وينخفض حسب مستوى ارتفاع النهر ليعطي علامة متميزة لمدينة بغداد وسندبادها الذي يعود اليها.



○ الفنان زكي ابراهيم اكد ان الضرورة الملحة دعت الى تشكيل فرقة موسيقية حديثة في تلفزيون محافظة نينوى لكي ترفد المكتبة الموسيقية والتلفزيونية والاذاعية بالاغاني والالحان الحديثة والقيام بتغطية حفلات المحافظة كافة والكشف عن المواهب والاصوات الشابة في المحافظة.

اضاف:

- ان الفرقة تعتزم تقديم جميع الوان الغناء والعزف الموسيقي بشكل مدروس مثل المعزوفة الموسيقية والتقاسيم الانفرادية والسماعيات والثنائي والثلاثي والموشح الديني والموشح الاندلسي والقصيدة العاطفية والاغنية والانشودة الوطنية والاغاني الفلكلورية واغاني الاطفال والمقامات العراقية والغناء الريفي، وان الفرقة ستتميز ايضا بتقديم اللوحات الغنائية الفلكلورية والاوبريتات الغنائية التي يتخللها الرقص والحركة والاهزوجة.

---

أسماء الناس
معانيها.. واسباب التسمية بها
الجزء الاول

## اول كتاب عراقي يبحث في اسماء الناس ومعانيها

○ عباس كاظم مراد اصدر الجزء الاول من كتابه الجديد «اسماء الناس.. معانيها.. واسباب التسمية بها» وهو اول كتاب عراقي يبحث في هذا المجال.

○ بدأ المؤلف باسماء الاعلام في العصور القديمة ومذاهب العرب في التسمية ولم يقتصر على العراق والبلاد العربية بل تعداه الى الاسماء العربية في اللغات الاخرى، حتى حوى آفاق الاسم في المنطق وفي القرآن الكريم والسلوك والاجتماع وختمه بالطرائف والنوادر الادبية.

عباس كاظم مراد



## رأي الرياضة

نادي الرشيد الرياضي دخل معترك التنافس الكروي لفرق الدرجة الاولى لهذا الموسم دون ان تدركه الخسارة عدا تعادل واحد امام الميناء... يسير هذا النادي القوي بخطى ثابتة واخذت عروضه تزداد جمالاً وابداعاً.. ويبدو ان هذا الفريق مصر ان لايذوق طعم الهزيمة لهذا الموسم على الرغم من ان كرة القدم لاتعترف بهذا الاصرار ما لم يتخذ الفريق لنفسه الاحتياطي المضاف من طوارىء اللعبة... ولكن نادي الرشيد كشف جانباً من ذلك الاصرار عندما وقف بقوة واداء في اول تجربة دولية له امام الفريق السوفيتي الصديق الذي اختلط اسمه ما بين اسكاتسوف وسيسكا وهو من فرق الدرجة الاولى بالاتحاد السوفيتي.. نعم خرج نادي الرشيد فائزاً من هذه المباراة ليضيف مذاقاً جديداً لمحبيه ومتابعيه مؤكداً جدارته ليس على مستوى مباريات الدوري فحسب بل وحتى المباريات الخارجية والدولية..

○ لقد سجل الضيوف هدفهم الوحيد قبل الرشيد لكن اللاعبين لم يتأثروا من هذه الاصابة ولم يدركهم القلق لان اعصابهم كانت فوق الهواجس والتأثر وسجلوا اسرع هدفين في مرمى الضيوف ليخرج الفريق السوفيتي خاسراً امام الرشيد وهي الخسارة الوحيدة للفريق الضيف في القطر..

نرجو لهذا الفريق دوام التقدم واذا كان مصراً وواثقاً من بقائه هذا الموسم بلا خسارة فعليه ان لايتخذ من نتائجه السابقة ذريعة للاطمئنان لمبارياته القادمة وان تتضاعف جهود التدريب حتى يبقى بمنأى عن الهزيمة مع كل الاماني الحلوة للجهود والبذل من اللاعبين والمشرفين على اعدادهم..

■ طارق حسن

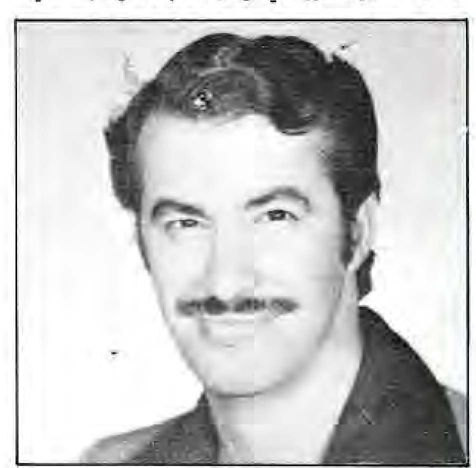
■ ضيف الصفحة ■

# المدرب حكمت محمود
# يناشد اتحاد السلة ضرورة برمجة النشاطات النسوية للعبة

* حكمت محمود لاعب دولي سابق لكرة السلة عرفته ملاعب اللعبة عن قرب اتجه صوب التدريب عندما ثقلت يداه التي اشتهرتا بالخفة ليواصل مسيرته الرياضية ولأجل ان يسهم في اعداد جيل جديد للعبة ولمستقبلها..

التقته الصفحة الرياضية لتسأله عن رأيه عن النشاط النسوي للعبة وما هو الشوط الذي قطعته الفتاة العراقية بهذا الميدان..

فاجاب للأسف النشاط النسوي السلوي لم يحظ باهتمام الاتحاد بالصورة المطلوبة علما ان لعبة كرة السلة من النشاطات النسوية المتميزة بالقطر لكن بعض فرق الأندية لاتشارك بالبطولات المركزية للاتحاد رغم ان لها فرقاً نسوية معروفة في ميدان اللعبة اذكر منهما اندية



الطلبة والامانة والسعدون. ونادي الطلبة احرز بطولة القطر ضمن احتفالات تموز الخالدة وهكذا مطلوب من الاتحاد تقصي الحقائق والاسباب لعدم مشاركة بعض الاندية في بطولاته المركزية فان كان لها مايبررها فالأمر طبيعي للغاية واذا كان الأمر غير ذلك فلماذا لايفرض الاتحاد على الأندية العقوبات المنصوص عليها في اللوائح والشروط من اجل ان لاتغيب الفرق النسوية لهذه الأندية من مسرح التنافس..

ويضيف حكمت محمود: ان البطولة النسوية التي جرت في السماوة بكرة السلة شاركت بها خمسة فرق فقط وهي نادي الشرطة ونادي السماوة وطلبة البصرة ونادي الجنوب بالاضافة الى السليمانية..

وحول نادي الشرطة اكد المدرب الناجح حكمت محمود ان نادي الشرطة النسوي هو روح النشاط للعبة بالنسبة (للبنات) واذا ابتعد هذا الفريق عن النشاط العام لكرة السلة فان الركود سيعم اللعبة... اننا وفي اعقاب فوزنا ببطولة العرب لكرة السلة النسوية التي جرت في العام الماضي بالأردن الشقيق والتي كان لي الشرف ان اقود هذا الفريق الى شواطىء النصر لم نلاحظ ولم نحظ بأي مشاركة مهما كانت درجتها لكرة السلة النسوية.. المفروض ان نفتش عن برمجة حتى وان كانت محددة ننتهز بها فرص زج اللاعبات في منافسات ودية كلقاء ثنائي مع الاردن مثلا واستغلال فرص العقود والبروتوكولات والمساهمة في اقامة معسكر تدريبي مشترك مع احد الاقطار.

مرة اخرى اقول: الاتحاد هو المسؤول الاول عن هبوط المستوى العام للعبة كرة السلة النسوية وسوف يستمر ذلك الهبوط اذا لم نحاول اصلاح الحال..

■ من وحي الأحداث ■

# هــــذا اللاعـــب



عندما نستذكر الأسماء اللامعة في المواقع الدفاعية لنجوم العراق القدامى يقف عدنان درجال بقوة بينهم ويتقدم على بعضهم في طريقه المتطورة كدفاع صلب مع الجودة في الهجوم الى حد الأبداع.. لقد اسهم هذا اللاعب في صناعة اكثر من انتصار سواء لفريقه بالنادي او المنتخب ومازالت ضرباته المركزة الموجهة يشتكي منها العديد من حماة الأهداف ليس العراقيون فحسب بل واشهر حراس المرمى العرب والأجانب..

لقد تطورت امكانيته الى المستوى الذي جعله يقف بثبات على ارضية الملعب وبدون منافس.. ولعدنان درجال صفة متميزة من بين زملائه.. موقفه الثابت غير المهزوز وقد يزيد عليه ابداعاً واضافات جديدة، وهذا اللاعب يزداد تواضعاً كلما خطا خطوة ثابتة على طريق تألقه وتقدمه في ميدان الكرة..

لقد اذهل المشاهدين عندما دخل باصرار على المرمى السوفيتي في مباراة فريقه الرشيد الأخيرة وتخلص بكل رشاقة من مجموعة كبيرة من اللاعبين ليضع كرة الفوز في مرمى الأصدقاء بطريقة قد لايجيدها افضل المهاجمين.. ان القدرة الهائلة التي يمتلكها هذا اللاعب الكبير ستبقى هي اللون المتميز للاعب الحديث المتجدد الذي يجمع ما بين المتانة في الدفاع والروعة بالهجوم انه.. عدنان درجال..

## في بطولة المناطق بالجمناستك

# البطولة التي حضرها اعضاء الأتحاد واللاعبون فقط!
# نتائج متوسطة للمتقدمين والأمل معقود على الناشئين

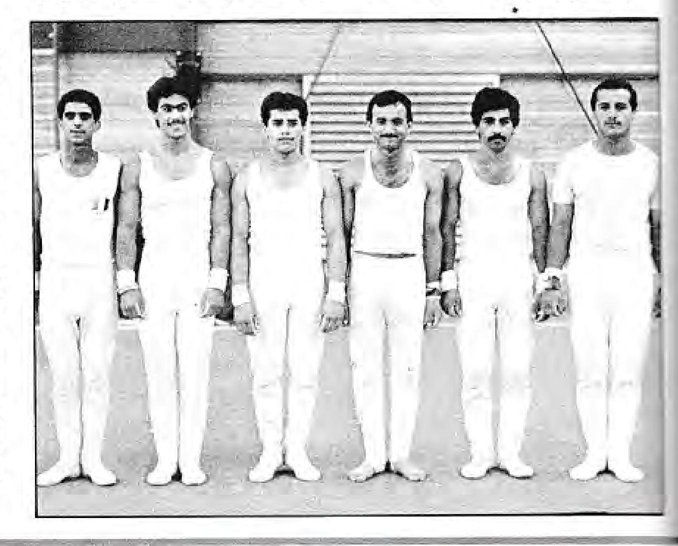
○ اختتمت قبل ايام بطولة القطر بالجمناستك التي شاركت فيها فرق تمثل القطر الشمالية والوسطى والجنوبية، وقد مثل فريق محافظة البصرة المنطقة الجنوبية فيما مثل فريق محافظة بغداد منتخب المحافظة اما المنطقة الشمالية فمثلها فريق محافظة نينوى.

وقد فاز بالبطولة التي نظمها الاتحاد العراقي المركزي على قاعة نادي الشباب الرياضي فريق محافظة بغداد وحصل على المركز الثاني فريق محافظة البصرة فيما حصل على المركز الاخير فريق محافظة نينوى.

○ وعن المستوى الفني للبطولة وخصوصاً بالنسبة للمتقدمين فقد كان هناك تباين واضح في مستوياتهم ولم يكن هناك من لاعب أستطاع النجاح في اتمام الحركات على مختلف الاجهزة، لقد كانت اللياقة البدنية ناقصة. كما ان فترة الأعداد للفرق لم تكن بالشكل الذي يستطيع اللاعبون تقديم كل ما لديهم بالبطولة ومن جانب آخر فان البراعم الصغيرة التي أخذت تشق طريقها بنجاح اكدت قدرتها على التفوق من بطولة لأخرى. ومن ذلك العروض التي قدمتها ناشئات القطر وأعضاء المنتخب الوطني للبنات والتي كانت مثار اعجاب المسؤولين عن اللعبة. لكن، هل يستمر عطاء الناشئات بصورة جيدة؟.. هذا السؤال موجه الى المعنيين بشؤون اللعبة. ونأمل ان يأخذ الأتحاد المركزي ومن خلال المدربين والمدربات العاملات في الاتحاد بايدي اللاعبات.

○ وعلى صعيد آخر كانت البطولة منظمة بشكل جيد من خلال تواجد كافة المسؤولين عن اللعبة. الا ان عدم حضور عدد من مسؤولي بقية الأتحادات واللجنة الأولمبية. أفقد البطولة الكثير من الأهتمام العام والخاص. وقد حضرت البطولة عوائل اللاعبين وبعض المسؤولين بادارة نادي الشباب.

■ غازي



## ■ قضية للمناقشة ■

# هل أن التحكيم ادى دوره على مايرام؟...

■ غازي شايع

○ في البدء لابد ان نثني على الاهتمام المباشر من قبل الأتحاد المركزي لكرة القدم. على أضفاء روح المنافسة بين فرق الدوري بالشكل الذي جعل الفرق تقدم مالديها في سبيل الحصول على موقع متقدم بلائحة الدوري. كما ان الخطط الثابتة والمنهج التدريبي الموحد الذي أقره الأتحاد المعني هو الآخر عامل مساعد للأرتقاء بكل فرق الدوري نحو الأحسن.

وفي الموسم الحالي لدوري الكرة اصبحت المنافسة بين الفرق اكثر مما كانت عليه في المواسم السابقة فخسارة فريق لمباراة واحدة تعني تاخره وفقدان ثلاث نقاط منه وهذا شيء ليس بالأمر اليسير. اما الفوز وهو حالة طبيعية كما في الخسارة، فالحصول على ثلاث نقاط تعني الشيء الكثير. وتاخر اي فريق معناه الصمود لأجل البقاء في الدرجة الأولى. وهناك متسع من الوقت لتاخذ الفرق المتاخرة قسطاً من التنظيم والأستعداد للدخول في منافسة جديدة مع بقية الفرق.

والقضية التي تشغل الوسط الرياضي هذه الأيام هي التحكيم... فخلال مسيرة الدوري ولغاية انتهاء المباريات الأخيرة ومنها مباريات فريق سكاروتوف السوفياتي مع فرق الرشيد والنجف ومنتخب الشباب الذي يستعد حالياً لبطولة آسيا. اثيرت عدة تساؤلات عن المستوى العام للتحكيم لقد ادى سوء التحكيم الى ظلم فرق وخسارتها دون مبرر. كما ان هناك بعض الحالات التي يستخدمها عدد من الحكام وهي عدم احتساب ضربات جزاء لفرق فائزة ومتقدمة اثناء المباراة. ولا اعلم ماسبب توجه الحكام الى هذا المبدأ فالمعروف ان فارق الأهداف قد يحسم بطولة باكملها لصالح فريق يمتلك اهدافاً اكثر وهذا ماحصل فعلاً في موسم سابق للدوري وفاز على اثره فريق نادي الشرطة ببطولة الدوري بفارق الأهداف:

○ وهناك حالة اخرى وهي التساهل في ردع اللاعبين المسيئين. فاكثر من حالة يستخدم بها بعض اللاعبين للحد من خطورة بعض لاعبي المنتخب الوطني كما شاهدنا ممن يمثلون المنتخب الوطني من لاعبين لهم مكان مميز في المنتخب وقد وصل بهم الغرور الى الحد الذي يسعون فيه الى اثبات انفسهم بكل الطرق رغماً عن الحكم والجمهور!.

○ نأمل ان نرى مستوى جديداً لحكامنا من خلال اظهار المباريات بالشكل الذي يتناسب مع مقومات اللعب وزرع الثقة والأطمئنان في قلوب اللاعبين والمسؤولين والجمهور الرياضي.

## فرنسا تحصل على جوائز مجلة عالم الكرة

### بلاتيني الأفضل عالمياً.. وفرنسا أفضل فريق.. وهيدالجو أفضل مدرب.

حصل نجم فرنسا المرموق ميشيل بلاتيني على لقب «افضل لاعب في العالم لعام ١٩٨٤». وذلك من خلال الأستفتاء السنوي الذي تجريه مجلة عالم الكرة التي تصدر في لندن بين قرائها والمشتركين بها، وقد جاء بالمركز الثاني ايان رش لاعب نادي ليفربول ومنتخب ويلز، فيما احتل زيكو لاعب البرازيل ونادي اودينس الايطالي الذي فاز باللقب العام الماضي المركز الثالث.

○ وحصل منتخب فرنسا على لقب (افضل فريق في العالم لعام ١٩٨٤) فيما حصل مدربه السابق ميشيل هيدالجو على لقب افضل مدرب لتحصد بذلك فرنسا ثلاث جوائز.

○ وقد جاء حصول بلاتيني على هذا اللقب بعد ادائه المتميز مع فريقه يوفنتوس حيث ساعده على الفوز ببطولة كاس اندية أوربا أبطال الكؤوس. كما كان للدور الرئيسي الذي لعبه في فوز فريق فرنسا ببطولة كاس امم اوربا أثر كبير في تفوقه على ايان رش الذي لم يقدم شيئاً على مستوى المنتخب.

○ وفي أستفتاء افضل الفرق حصل الفريق الفرنسي على ٤٥ بالمائة من مجموع الأصوات، فيما حصل فريق ليفربول على ١٩ بالمائة ويوفنتوس على ٦ بالمائة.. وفي أستفتاء أفضل المدربين نال هيدالجو ٣٠ بالمائة وحصل جو فيجان مدرب ليفربول على ١٥ بالمائة فيما كان نصيب سيب بيونتك مدرب الدانمارك ٨ بالمائة.

# عيادة القراء

**نجد لزاماً علينا ان نؤكد، أن هذه الزاوية لايمكن ان تنوب عن الطب والطبيب، وهي لن تقدم للقراء سوى ارشادات وملاحظات تساعد على زيادة الوعي الصحي. ترسل الرسائل على عنوان الف باء ـ ركن عيادة القراء.**

### * الحمل العنقودي *

س ـ ما هو الحمل العنقودي ؟ وما هي اسبابه ؟ وماهي نتائجه ؟ وهل يعرض المرأة للعقم وعدم القابلية على الحمل مرة أخرى واذا حصل عندها الحمل فهل ستواجه الحالة نفسها ؟

المرسلة ح ج بابل

**ج ـ الحمل العنقودي حالة انقسامات غير طبيعية وخبيثة في خلايا المشيمة واسبابه ليست معروفة تماماً اما نتائجه فهي موت الجنين داخل الرحم وذلك لانقطاع الدم والتغذية للجنين بسبب الانقسامات الحاصلة في خلايا المشيمة واختفاء الاوعية الدموية الشعرية. ولايعرض المرأة للعقم أو عدم القابلية للحمل مرة أخرى بل في هذه الحالة تنصح المرأة ان تتجنب الحمل لفترة قد تكون سنتين ولايشترط ان يكون مصير الحمل الثاني كالسابق .**

### * التقيؤ بعد الرضاعة *

س ـ بلغ ابني الشهر الرابع من العمر وهو يتقيأ دائماً بعد كل رضعة من الحليب فهل هذا دليل مرض عضوي في الجهاز الهضمي وان لم يكن كذلك فكيف يمكن علاج هذه الظاهرة.

ام سلوان.. اليرموك

**ج ـ كثير من الاطفال يعانون من نفس الظاهرة وهي في اغلب الاحيان ليست مرضية خصوصا وان الطفل ينمو جيدا بل تحدث نتيجة رخاوة في عضلات الصمام الفؤادي للمعدة وهو منطقة اتصال المريء بالمعدة، فيحدث بعد ان يكمل رضعته تتقلص المعدة بعد امتلائها بالحليب فيخرج قسم من هذا الحليب خلال المريء الى الفم نتيجة لهذه الرخاوة والتي لاتدل على حالة مرضية بل ان عضلات الصمام تكتسب قوتها خلال السنة الاولى من عمر الطفل. ويمكن التقليل من هذه الظاهرة عن طريق زيادة عدد الرضعات وتقليل كمية الحليب لكل رضعة وارضاع الطفل بوضع لايكون فيه مستلقياً تماما بل في حالة شبه جلوس.**

### * الرجفة في اليدين *

س ـ ما هي اسباب الرجفة في اليدين ؟

شهلة . م . س . الكوت

**ج ـ في كثير من الاحيان تكون الرجفة في اليدين دليل اضطراب وخجل وفي بعض الاحيان تحدث لدى المسنين وقد تحدث نتيجة لبعض الحالات المرضية كالغدة الدرقية السامة أو في حالة عجز الكبد أو عجز الكلية وكذلك عند المدمنين على تناول الكحول وقد تحدث الرجفة نتيجة لوجود حالة مرضية في الجهاز العصبي أو عند التسمم بالزئبق في بعض الاحيان.**

### * انحراف الحاجز الانفي*

س ـ منذ حوالي سنة وانا اعاني من انسداد في الانف وصداع بين فترة واخرى وقد قيل لي انني مصاب بأنحراف في الحاجز الانفي مع العلم انه ليس هناك اعوجاج ظاهري فما سبب هذا الانحراف وكيف يعالج ؟

رأفت سليم .. البصرة

**ج ـ غالباً مايحدث انحراف في الحاجز الانفي ويقال انه نادراً مايبقى الانف بدون التعرض لهذا الاعوجاج والسبب في ذلك انه تعرض الانف لضربة ولو كانت بسيطة من الخارج على الانف تؤدي الى خلع الجزء الغضروفي من الحاجز مؤدية الى مثل هذا الانحراف وفي بعض الاحيان يكون هذا الانحراف منذ الولادة وذلك لبقاء الجنين في وضع معين تجعل الانف تحت ضغط مستمر داخل الرحم. فلهذا فان انحراف الحاجز الى جهة معينة يؤدي الى انسداد هذه الجهة وشعور المصاب بانسداد في الانف وفي بعض الاحيان قد يحدث هذا تشوه في شكل الانف الخارجي واعوجاج ظاهري .**

**اما عن العلاج فيكون دائماً جراحياً لغرض تعديل الاعوجاج .**

### * صعوبة البلع *

س ـ منذ مدة وانا اعاني من صعوبة في البلع وخصوصاً للمواد الصلبة والجأ الى شرب الماء في كثير من الاحيان لأجل بلع الطعام فماذا تنصحوني ان افعل؟

ابو محمد.. الناصرية

**ج ـ تنشأ صعوبة البلع نتيجة لأنسداد البلعوم أو المريء وقد يكون سبب هذا الانسداد هو ضغط ينشأ من خارج جدار البلعوم أو المريء أي من الاعضاء المجاورة أو نتيجة تضخم في غدة لمفاوية مجاورة أو يحدث نتيجة لتضخم في جدار البلعوم أو المريء نفسه وفي كثير من الاحيان تحدث هذه الظاهرة نتيجة شرب مادة حامضية مركزة أو قلوية أو مادة مخدشة مما يؤدي الى تخدش والتهاب في الغشاء الطلائي المبطن للمريء ومن ثم تليفه مما يؤدي الى تضييق في فتحة المريء وصعوبة في نزول الطعام وفي بعض الاحيان يكون السبب عصبياً كما يحصل في حالة تقلص الصمام الفؤادي وعدم ارتخائه فلايستطيع الطعام المرور خلاله.**

**وفي كل هذه الحالات يستوجب مراجعة الطبيب الاخصائي لأجراء الفحوص اللازمة ومعرفة السبب وعلاجه.**

## ردود سريعة

ـ الى المعذب ع . ز التأميم

**ـ التغذية الجيدة تقلل من هذه الظاهرة كما ان هذه المشكلة تتطلب مراجعة طبيب اخصائي بالامراض الجلدية.**

ـ الى سمراء.. البصرة

**الاعراض التي ذكرتها ليست دليلاً اكيداً بل لأجل التاكد يجب اجراء فحص الادرار.**

ـ الى رياض سلمان

**اجل هناك علاقة بين القشرة في الرأس والتهاب الجفن ولأجل علاج الالتهاب يجب التخلص من القشرة اولاً.**

ـ الى عائدة..

**الفحص الذي تكلمت عنه من الممكن اجراؤه في مؤسسة مدينة الطب وليس فقط في المختبرات الاهلية.**

ـ الى سميرة.. بابل

**المعدل الطبيعي لزيادة الوزن خلال فترة الحمل بأكملها هو ١٢٫٥ كيلو غراما أما مازاد على ذلك فانه يضاف الى وزن الجسم الاصلي اي ماقبل الحمل**

ـ الى ابو علي.. بغداد

**قد تكون الحالة التي ذكرتها وراثية ولكن يجب التاكد من ذلك. راجع طبيب الاطفال الاخصائي.**

ـ الى ام اياد.. بغداد

**ممكن جداً ان تكون هذه الاعراض التي ذكرتها نتيجة لتناول طفلك لدواء الاسبرين وخصوصاً الطنين في اذنيه لذا عليك مراجعة الطبيب الاخصائي للتاكد من السبب .**

■ المهندس الزراعي : محمد صالح عبد المجيد ■

# الحـــــدائق فـــي كانـــــون الأول

**يزدحم هذا الشهر، المتميز بطقسه البارد، بجملة من الاعمال الزراعية المهمة المناسب انجازها في الحدائق، ويترتب على برودة الجو القيام باجراءات لحماية النباتات وتسميدها ومنع او تقليل مياه السقي عنها.**

## شجرة الفاكهة ثروة وجمال

تزدان حدائقنا المنزلية بمختلف انواع النباتات، والملاحظ بوضوح، في السنوات القليلة الماضية، هو اتجاه اصحاب الحدائق الى التوسع في زراعة شتلات الفاكهة، وهذه ظاهرة ايجابية تستحق الدعم والتشجيع، فشجرة الفاكهة اضافة الى قيمتها الجمالية ذات مردود اقتصادي، ومن الجدير بالذكر ان زراعة شتلات الفاكهة لاتعطي النتائج المرجوة اذا لم يراع اتباع الاسس السليمة في الزراعة والتربية ابتداء من اختيار النبات المناسب للموقع ومرورا باعمال التربية والادامة المختلفة.

وبناء على طلبات القراء الكرام ستقوم صفحة «حدائق» وكلما لزم الامر بذكر الاعمال الزراعية التي تتعلق باشجار الفاكهة اضافة الى نباتات الزينة.

## حماية النباتات من البرد

هناك الكثير من النباتات التي لاتستطيع مواجهة برد الشتاء والانجماد مما يتطلب حمايتها فان كانت مزروعة في سنادين (اصص) وجب نقلها الى اماكن محمية تقيها الرياح والبرد وان كانت مزروعة في الارض فيمكن تغطيتها او لفها بالسعف او القش او الجنفاص او البلاستيك الشفاف (النايلون)، ويمكن تدفئة التربة حول النبات نوعا ما، باضافة طبقة من السماد الحيواني.

ويستحسن وكما يفعل بعض اصحاب المشاتل، التبكير باخذ العقل (الاقلام) من نباتات الحديقة المحتمل تاثرها بالانجماد لاغراض التكثير وزراعتها في البيوت المحمية (بلاستيكية او زجاجية) ومن هذه النباتات شجيرات الجهنمية.

## قلع الشتلات.. نقلها وزراعتها

يمكن في هذا الشهر اجراء تغييرات في الحديقة بتصحيح مواقع بعض النباتات وذلك بقلعها واعادة زراعتها في الاماكن المناسبة ولاينطبق هذا الكلام على الحمضيات والزيتون وشجيرات واشجار الزينة الدائمة الخضرة والتي يستلزم قلعها مع طينة حول جذورها اذ ينصح بتأجيل ذلك الى اوائل شباط.

اما الورد (الجوري او الروز) ونباتات الزينة المتساقطة الاوراق وكذلك الفاكهة النفضية مثل العنب والرمان والتين والمشمش والاجاص والخوخ والتفاح، والكرز (ينجح في شمال القطر فقط)، فيعتبر هذا الشهر والذي يليه مناسبا لقلعها بدون طينة (ملشأ) واعادة زراعتها في اماكنها الجديدة.

وتقوم مشاتل ومحطات البستنة في وزارة الزراعة كل سنة ببيع شتلات الورد والفاكهة النفضية ابتداء من اواسط شهر كانون الاول وطيلة كانون الثاني من مطلع السنة الجديدة، بينما تبيع هذه الجهات شتلات الزيتون والحمضيات في اوائل شباط.

ومن المعلوم ان الشتلات المشمولة بالقلع هي الشتلات التي بعمر سنة الى ثلاث سنوات غالبا. اما قلع الاشجار البالغة ونقلها واعادة زراعتها فتعتبر عملية متعذرة او شبه مستحيلة في الوقت الحاضر، وتكاد تقتصر على بعض الجهات الرسمية كامانة العاصمة التي حققت نجاحاً باهرا في السنوات الخمس الماضية في قلع اشجار النخيل البالغة ونقلها واعادة زراعتها في اماكنها الجديدة، وبواسطة مكائنها القالعة، كما نجحت ايضا في قلع اشجار الزيتون والحمضيات خاصة النارنج.

## السقي

يقلل السقي بالنسبة للنباتات الداخلية، وتسقى الواح الزهور كلما دعت الحاجة، ولا تحتاج ساحات الثيل واشجار الفاكهة خاصة النفضية (المتساقطة الاوراق) الى سقي ويكتفي بالاعتماد على مياه الامطار الا اذا انحبست فترة طويلة فيستحسن عند ذلك سقي الشجيرات والاشجار الدائمة الخضرة.

## التسميد

من اهم العوامل التي تساعد على بناء هيكل الشجرة واعطاء ثمار جيدة، كما ونوعا، هو خصوبة التربة، والتربة الخصبة هي الحاوية على كل العناصر الغذائية وبكميات تفي حاجة الشجرة، وبما ان استمرار الاشجار بامتصاص العناصر الغذائية من التربة اثناء نموها يؤدي الى اجهاد التربة اي ضعفها وفقرها لذلك وجب تسميد الاشجار كلما دعت الحاجة الى ذلك.

ويعتبر شهر كانون الاول انسب اشهر السنة لتسميد الاشجار بالاسمدة العضوية والتي تعتبر هامة كمصدر للعناصر الغذائية وكعامل فعال لتحسين خواص التربة، وعند توزيعها حول الشجرة يترتب خلطها بالتربة بصورة جيدة.










# اسرار الغوريلا الجبلي

**أمضت عالمة الأحياء الأميركية (ديان فوسي) اربعة عشر عاماً في الغابات الأستوائية الأفريقية يرافقها البيولوجي (بيترفايت) وفريق عمل من المواطنين المحليين.**

**وقد كرست كل هذه السنوات لدراسة حياة الغوريلا الجبلي المهدد بالأنقراض حيث لم يبق منه في الطبيعة سوى ٢٢٠ رأساً تعيش في بارك الحماية الدولي الممتد من رواندا الى زائير.. فاوغندا، حيث تنتشر هناك مرتفعات فيرونغا فولكانا، الوسط الملائم لحياته.**

لم تحاول ديان فوسي طيلة هذه الفترة ان تلحق الاذى باي من هذه الحيوانات العملاقة، بل انها على العكس بذلت في البداية جهوداً مضنية لاقامة نوع من الاتصال معها. ومضت بضعة اشهر قبل ان تتخلى هذه الحيوانات عن نفورها من الانسان، وهروبها الى الغابة حال رؤيتها لديان فوسي.

والغوريلا الجبلي لايهاجم إلا عندما يفاجئه احد على مسافة قصيرة. ولكنه يهاجم ايضاً في الغالب ليتيح للاناث والصغار من مجموعته، الوقت الكافي لكي تلوذ بالفرار.

لقد شهدت ديان فوسي بنفسها مرة، كيف يدافع الغوريلا الذكر عن مجموعته. كان ذلك في يوم بارد ممطر، كما هو الحال دائماً في منطقة فيرونغا فولكانا الجبلية، التي ترتفع قرابة ٤٥٠٠ متر عن سطح البحر، عندما بدات الاحيائية ديان فوسي مسيرتها اليومية من كوخها الخشبي في مركز الابحاث الى الغوريلا الجبلي. وهي تحتفظ، كما هو شانها دائماً، بصور فوتوغرافية للقردة، تساعدها على التعرف على هذه الحيوانات من خلال الاشكال المختلفة لانوفها. ومنحت كل هذه القردة اسماء خيالية ورقمت قطعانها الخمسة والثلاثين، لكي تتمكن بيسر من رصد سلوك الغوريلات.

كان يرافق ديان فوسي عامل افريقي بارع في تتبع الاثر، لكي يساعدها على ايجاد قطعان الغوريلا المتجولة. وبعد ساعات طويلة من السير بين الاحراش الكثيفة، اكتشفا القطيع رقم (٤) المعروف لديهما، عندما برز امامهما فجاة، وعلى بعد امتار قليلة، غوريلا كبير كان يحرس القطيع، ليسد عليهما الطريق. وقد تعرفت عليه ديان فوسي في الحال. لقد كان - الى جانب رئيس القطيع - اكبر القردة الذكور، وقد سبق للاحيائية ان منحته اسم (ديجيت).

وفزع المرافق الافريقي فزعاً شديداً، اذ لم يكن قد راى (ديجيت) قبل هذه المرة. وهو يتطاول بقامته المديدة التي تبلغ ١٨٠ سنتيمترا، ويصرخ ويكشر عن انيابه الحادة. وبدا وكانه يريد أن يهاجم هؤلاء الغرباء، عندما وقفت ديان فوسي امامه هادئة دون ان تحدق به. فتراجع الغوريلا واسرع باللحاق بقطيعه، الذي كان قد لاذ بالفرار حال سماعه بصيحة التحذير.

وبقيت رائحة حادة عالقة بين الاغصان قرابة ربع ساعة، علمت ديان فوسي انها رائحة عرق الخوف. وبقي المرافق الافريقي مدة مماثلة حتى استطاع أن يستجمع قواه ويسيطر على اعصابه المنهارة، اذ لم يكن يعلم من قبل: بان الغوريلا لايهاجم الكائن الغريب الذي يقف امامه هادئاً رابط الجاش متحاشياً النظر اليه. حتى وان كان على بعد ثلاثة امتار، فانه يكتفي بالصراخ ولطم الارض وقذف الغريب بالحجارة واغصان الاشجار.

ولكي تتحاشى المواجهات المفاجئة مع هذه الحيوانات المفزعة، فقد اعتادت ديان فوسي في الفترة اللاحقة عند بحثها عنها، ان تتنحنح مرتين متلاحقتين. فبهذه النحنحة المزدوجة تحافظ الغوريلا الجبلي على «الاتصال الصوتي» فيما بينها. عندما يصعب عليها أن ترى بعضها البعض في الاحراش الكثيفة.

وعند الاقتراب من قطعان الغوريلا، صارت تقف منحنية الظهر متحاشية كل حركة مفاجئة، مقلدة هذه الحيوانات في قضم سيقان النباتات والكرفس البري او ان تحك بشرتها

باستمرار كما تفعل الغوريلا دائماً. ولكي تكسب ثقة الغوريلا واطمئنانها صارت تتجشأ بصوت عال وتضرب على صدرها بكلتا يديها، حتى وان بدا ذلك مضحكاً بالنسبة لامرأة.

وقد عرفت ديان فوسي الغوريلا الجبلي، كائناً فضولياً هادىء الطبع، يعيش في مجموعات متماسكة يتراوح افرادها من خمسة الى عشرين يرأسها اكبر الذكور عمراً وخبرة.

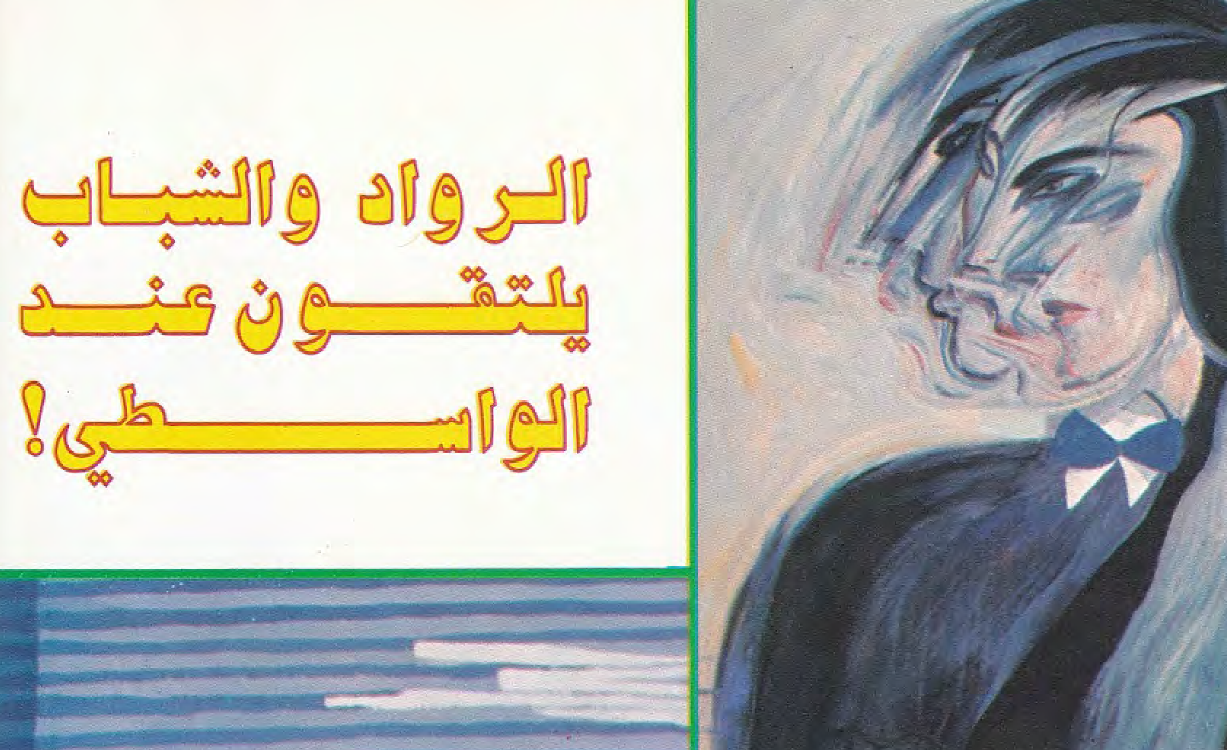
ومع مضي الوقت اكتشفت ديان فوسي جانباً قاتماً في سلوك الغوريلا الجبلي. فقد لاحظت منذ السنوات الاولى تناقصاً في عدد اطفال الغوريلا وعثرت على جماجم طفال له مهشمة بين الاعشاب.

وكانت كل الدلائل تشير الى ان هؤلاء الاطفال يقتلون من قبل الغوريلات نفسها. وقد استبعدت ديان فوسي في البدء ان يكون الغوريلا قاتلاً لاطفاله حتى رات ذلك بعينيها فيما بعد.

ترجمة:

قاسم مطر التميمي

# الرواد والشباب يلتقون عند الواسطي!







**برعاية السيد وزير الثقافة والاعلام يفتتح مهرجان الـواسطي الرابـع، السبت القادم، في قـاعـة المتحف الوطني للفن الحديث. دائرة الفنون التشكيلية، لهذا العام استعدت لمثل هذا المهرجان الكبير، الذي يقام مرة كل سنتين، استعداداً واضحاً..**

هناك عدد كبير من الفنانين المشاركين من الرواد والشباب.. كما ان هناك عدداً من اللوحات يتميز بالتقنيات الموازية لمضامينها.. واذ ياتي هذا المعرض في اعقاب معرض الشهيد الذي اقيم مؤخراً فانه بمثابة امتداد لظاهرة التجارب الجديدة في التشكيل المعاصر بالعراق: التنوع في الاساليب، والاتجاهات.

معرض الواسطي الجديد فعالية تتميز بغزارة العطاء وحيوية المشاركة وجدية الاعمال المعالجة على مستوى المضامين والتقنيات. وثمة سمة بارزة هي ان غالبية الاعمال يمكن ان يجمعها الاتجاه التعبيري: الالوان الحادة، المتناقضة، والخطوط العنيفة، واستيعاب واضح لحرفيات الرسم [وليس النحت او الخزف] التوتر.. واستخدام غني للرموز.. والغوص في اعماق الانسان.. الخ ولكن هذا الاتجاه على العكس مما ظهر في اعمال جواد سليم او فائق حسن او محمود صبري.. يبتعد عن مفردات اولئك الفنانين اي ان هناك شبه قطيعة عن الهوية التاريخية المعاصرة خاصة في اعمال الفنانين الشباب على عكس لوحات الفنانين المعروفين، المشاركين في المهرجان مثل اسماعيل الشيخلي، شاكر حسن، مديحة عمر، غالب ناهي، ابراهيم العبدلي، عامر العبيدي، ليلى العطار، سعد الطائي، خضر جرجيس، ماهود احمد، وراكان دبدوب بينما تظهر اعمال عدد من الفنانين الشباب، مثل لوحات حيدر خالد، سعدي سلمان، فوزي احمد، محمد فرادي، علي المعمار، عبد الحسين تويج، ووسماء حسن وغيرهم خاصة التعبيرية المتاثرة بمدارس اجنبية اكثر مما هي ذات سمة وطنية..

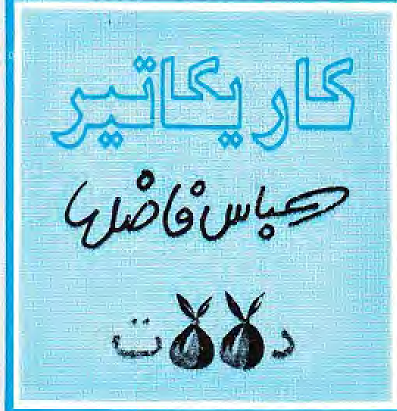
هذا التشخيص، ان عالجه الفنان، باستيعاب حي لروح الموروث ولرموزه والدلالة الفكرية ودراسة اعمق للواقع وخصائص البيئة.. فان النتائج لابد ان تمنح الفن سمة او روحا او خاصية اسلوبية ينتمي اليها العمل على مستوى المدرسة (العامة) او الاتجاه الوطني وبالشمولية نفسها في المعالجة الاولى.

ان مناسبة الواسطي، لاتعني استعادة رمز فذ او التذكر بالزمن الذهبي العربي الاسلامي حسب بل دعوة لبلورة نتائج عملية تخص تجذر حاضرنا الفني ـ المعاصر ـ في محاولة دقيقة لفهم (الاصالة) في امتدادها الزمني وليس في انقطاعها او خارجها.. انه الفهم الذي يضع الفن في سياقه الرائد الاصيل ودوره المؤثر في حياة الشعب، فعالية مغيرة وليست شكلية او جمالية مجردة!

ولكن ثمة مايجعلنا نتفاءل نسبياً انها طاقة الفنانين الشباب التجريبية العميقة انسانياً برغم قصر عمرها الزمني، مما يجعلنا لانراهن الا على ان هوية فننا الجديد، هي حصيلة بحث دؤوب في تاريخنا الفني واستلهام كل خبرة انسانية لتجذير معالم الشخصية الفنية.. وهذه هي حصيلة مهرجان الواسطي: اشارة قابلة للتحليل، والمزيد من النقاش الموضوعي..

ويذكر ان هناك ثلاث جوائز باسم الواسطي، ستمنح لابرز ثلاثة اعمال فنية، للفنانين دون سن (٣٥) عاماً.

**كتابة: عادل كامل**
**تصوير: عادل سهيل**


كاريكاتير
عباس فاضل
دلالات

خاله.. عندج جاملّغ
سيارة سوبر ؟
يمّه.. لو يسره؟


إسكت.. ذوله بـ"ألف باء"
هم زينه ميعرفون أكو رياجيل
مثلنا يشتغلون دلالات


يا أخي هاي صار
ميت مره أكلك "دلاله"
"تگلّي" "تلاله"







هم دلاله
وهم تدّلل

